



المجتمع

الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - الموافق ٢٧ يونيو ١٩٨٩ م

العدد ٩٢٢ - السنة العشرون

الغائب الحاضر.. المسلمون في المعسكر الشيوعي

تحويل المساجد في الهند إلى معابد وثنية

ماذا يريدون من إباحة فوائد البنوك؟!

المأزق الإيراني

من يبقى... فقه المراجع أم اجتهاد السياسيين





بسم الله الرحمن الرحيم

«فصلٌ لربك وانحر»



مشروع الاضاحي في فلسطين المحتلة
قيمة الاضحية (٤٠، ٥٠) د. ك

تستقبل لجنة فلسطين الخيرية أموال الاضاحي وتقوم بتوزيعها بالتنسيق مع لجان الزكاة والجمعيات الخيرية داخل فلسطين المحتلة في جميع المدن والقرى والمخيمات.

دعما لجهادهم وتضحياتهم في سبيل الله
ويتم استقبال مساهمتكم في الهيئات التالية:

جمعية الاصلاح الاجتماعي	الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
١ - لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان - مجمع الاوقاف.	مقر الهيئة الخيرية - دروازة عبدالرزاق
٢ - لجنة زكاة جمعية الاصلاح - مقر الجمعية والفروع التابعة لها في المناطق التالية	لجنة فلسطين الخيرية - مقر الهيئة - الدور الخامس
٣ - السالمية - مسجد فهد السالم	لجنة مسلمي آسيا - مجمع الاوقاف - برج ١٧ الدور الثامن
٤ - النزهة - مسجد الربيعان	جمعية النجاة الخيرية
٥ - الخالدبة - قرب الجمعية	
٦ - العمرة - مسجد الحمضان	١ - لجنة زكاة مسجد العلبان
٧ - بيان ومشرف - مسجد فاطمة الوقيان	٢ - لجنة زكاة مسجد العثمان
٨ - الجهراء - فرع جمعية الاصلاح	٣ - لجنة زكاة كيفان - مسجد سعد بن ابي وقاص
٩ - الدوحة - مسجد الدوحة	٤ - لجنة زكاة المنطقة العاشرة - مسجد سالم العلي - الفحيحيل.
١٠ - فيلكا - فرع جمعية الاصلاح	٥ - لجنة زكاة الرميثة وسلوى - مسجد راشد الخياط
١١ - ضاحية عبدالله السالم - مسجد فاطمة	
١٢ - الدعية - مسجد مالك بن انس	

حساب مشروع الاضاحي لدى بيت التمويل الكويتي (الرئيسي) رقم ١٥٨٨٩/٩
شارك من موقعك في شرف الجهاد

لجنة فلسطين الخيرية مبنى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الدور الخامس - الشرق - دروازة عبدالرزاق - شارع احمد الجابر ت: ٢٤٠٧٦٤٨

حساب الزكاة: ١٥٠٩٩/٥ - حساب الصدقات: ١٥٥٠١/٦ بيت التمويل الكويتي

تليفون: ٢٤٠٥٥٩٧ - ٢٤٠٧٦٤٨

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

باكستان في النفق المظلم!

في وقت دخلت فيه الهند باطلاق صاروخها اكي (النار) في مصاف الدول العظمى على حد تعبير مجلة تايمز الامريكية وهذا بعد ذاته يشكل تهديدا مباشرا لامن وسلامة باكستان فان ادارة باكستان الجديدة وللأسف قامت بالغاء برنامجها النووي واعطاء التهديدات للغرب بعدم المضي قدما في هذا المشروع على الرغم من ان مشروع باكستان الذري الذي خطا خطوات متقدمة في العهد الماضي لم يكن في يوم من الايام مشروعا عدوانيا موجها ضد احد...

ان التغيير الاخير في الادارة الباكستانية لم يكن امرا اعتباطيا بل ان ايدي التآمر الدولي هي التي حاولت وبشتى الوسائل ابعاد كل من يريد رفع راية الاسلام والمسلمين واقامة الحكم الاسلامي في تلك المنطقة الاستراتيجية من العالم وهي مستمرة في تشيبت هذا النهج العثماني عن طريق الادارة الباكستانية الجديدة التي ربطت مصر بباكستان بالغرب من اجل ان تدعم وجودها واستمراريتها في الحكم.

ان هناك مؤشرات واضحة ودلائل من التاريخ القريب والبعيد على ان الضمانات والتحالفات مع الدول الكبرى غير مضمونة النتائج وغير كفيلة باستمرارية اصحابها في الحكم مهما قدموا من تنازلات على حساب قيم ومبادئ ومصالح شعوبهم فهل تعمي الادارة الباكستانية الجديدة التي سارت في هذا النفق المظلم هذه الحقيقة؟

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

التمن
٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: الى الرئيس الامريكي بوش... ٤
- اين مصداقية المادى؟ ١٠
- الصيف والمشروعات السياحية ١٤
- المأزق الايراني... من يبقى.. فقه ١٨
- المراجع ام اجتهد السياسيين؟ ٢٢
- الغائب الحاضر.. المسلمون في ٢٤
- المعسكر الشيوعي ٢٦
- مسلمو بلغاريا.. الترحيل بعد الاضطهاد ٢٨
- في البانيا.. الضغط يولد الانفجار ٣٠
- استراتيجية الزيت والزيتون الفلسطيني في مواجهة الحصار الاقتصادي ٣٤
- تحويل المساجد في الهند الى معابد وثنية ٣٨
- ابراهيم خليل احمد: المراكز التبشيرية اداة مباشرة للتجسس ونقل المعلومات ٣٨
- ملف الجامعات الاسلامية: الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد ٤٢
- الاسلام والكونفرس (٩) الفهم الامريكي لمشاركة المسلمين في العملية السياسية ٤٨
- حقائق في وثائق (٣) كلورادو ٥٠
- احظر مؤتمر ضد المسلمين ٥٠
- د. عيسى زكي: ماذا يريدون من اباحة فوائد البنوك؟ ٥٠
- ردا على ابو موسى الحريري (٤) ٥٠
- ومن ينفي أمية النبي التي اثبتها القرآن؟ ٥٠

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٦٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشارقة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ - العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦١٥٩ - ص.ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي: ٢١١٣٨٩
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينار كويتي
- الدول العربية: ١٥ دينار كويتي
- الدول الاجنبية: ١٨ دينار كويتي
- الولايات والمؤسسات: ٣٥ دينار كويتي

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

إلى الرئيس الأمريكي بوش...

أين مصداقية المبادئ؟

من الأسلوب الأمريكي... لأنها تعني أنه بلا مصداقية فيما يتعلق على صعيد السياسة الخارجية بـ (المبادئ الأخلاقية، والنبل، وحرية الاختيار، وحرية تقرير المصير، والديمقراطية بالنسبة للامم).

و لنضرب بعض الأمثلة الصارخة التي عاشتها شعوب الأمم في العالم النامي لنقيس بميزاتها المصداقية الأمريكية في المبادئ التالية:

١ - حق تقرير المصير:

٢ - الديمقراطية.

٣ - المبادئ الأخلاقية.

١ - حق تقرير المصير: عقب الحرب العالمية الثانية ظهرت الولايات المتحدة في الساحة السياسية الدولية كقوة دولية جديدة بين القوى التقليدية (فرنسا - بريطانيا - روسيا - ألمانيا...) منادية بانسحاب قوى الاستعمار العسكري ولا سيما (الفرنسية والبريطانية) من أراضي الشعوب المستعمرة، لكن الولايات المتحدة كانت تعد لورثة الاستعمار التقليدي، بأسلوب الاستعمار السياسي، ففي البلدان العربية - على سبيل المثال - تحدث سلسلة من الانقلابات العسكرية باسم الحرية والسلام والوحدة وغير ذلك... بيد أن التفكير الأمريكي لم يبلغ أسلوب التدخل العسكري نهائياً، حيث تقتضي الضرورة الاستعمارية إليه إذا عجزت الحكومات العميلة عن الثبات والاستمرارية وهذا ما حصل في فيتنام وعدد من دول أمريكا اللاتينية.

أما بالنسبة لفلسطين، فالولايات المتحدة تعرف أنها قطر عربي، لكن (مصداقية حرية تقرير المصير للامم) هنا تتعلق في التفكير الأمريكي كما هو ثابت من سياسة البيت الأبيض باليهود الوافدين الذين اغتصبوا فلسطين وشردوا أهلها في أنحاء العالم.. وإذا كان الرئيس بوش يريد أن يثبت مصداقيته، فلماذا لا يعالج قضية فلسطين وشعبها من خلال إثبات المعاني الحقيقية لمبدأ حرية تقرير المصير للامم، وذلك لتلا تقابل المبادئ الأمريكية عند الشعوب المظلومة بالسخرية والاستهزاء!!

٢ - الديمقراطية: قد تنال المبادئ الديمقراطية التي يطرحها

القاموس السياسي الأمريكي معجم مصطلحات... (الحرية - السلام - الديمقراطية) وسائر المرادفات والألفاظ التي تتصل بمعاني هذه الألفاظ البراقة.. والذي دعا المراقبين - خلال الشهرين الماضيين - إلى محاكمة هذه الألفاظ التي تشكل معالم أساسية في الدستور الأمريكي وجمهورية جورج واشنطن الرئيس الأول للولايات المتحدة الأمريكية... نقول... أن الذي دعا إلى استبطان ما يختبئ وراء هذه الألفاظ من معان وسلوكيات ومواقف وسياسات... الخطبة أو الكلمة التي القاها الرئيس الأمريكي جورج بوش في احتفالات الذكرى المشوية الثانية للرئاسة الأمريكية، وتشكل مثل هذه الخطب في العادة أسس السياسة الداخلية والخارجية لرئاسة الجمهورية والبيت الأبيض ومؤسساته.

● فعل الصعيد الداخلي: لخص بوش حياة الأمريكيين خلال مشتي عام من الحياة السياسية الحرة المتطورة وذلك بوصفه للتجربة الأمريكية بقوله «أن الأمريكيين... في تجربة من الحرية جلبت تقدماً مستمراً لا سابق له فضلاً عن نعم وفيرة»...

وفي القاعة الفيدرالية في مدينة نيويورك حيث وجد أول كونغرس أمريكي كان بوش قد تعهد كما تعهد من قبله واحد وأربعون رئيساً «بأن يحافظ ويحمي ويدافع عن الدستور الأمريكي».

● وعلى صعيد السياسات العامة والخارجية: كرر بوش الشعارات الأمريكية التي يطلقها عادة رؤساء الولايات المتحدة منذ عهد ايزنهاور... ومنذ الفترة التي تلت مرحلة ما بين الحربين العالميتين... ففي خطابه بمناسبة ذكرى الرئاسة الأمريكية قال بوش: «إننا اليوم نعيد المبادئ الأخلاقية والنبل والقوة... وأصر بوش على أن مهمة الرئاسة الأمريكية تأكيد الثوابت في «حرية الاختيار... وحرية تقرير المصير، والديمقراطية بالنسبة للأمم».

وقبل أن ينهي خطبته أعلن بوش أن مهمة الولايات المتحدة «يجب أن تتناول الاشتراك في خدمة الآخرين».

ويلاحظ أن بوش الذي ركز على رغبته في المزيد من رفاه الشعب الأمريكي... حاول أن يجتلي الوجه الأمريكي أمام شعوب العالم ولا سيما تلك التي ما زالت تراه قبيحاً.. ولا شك فإن تلك الشعوب - وعلى الأخص - شعوب العالم النامي (الثالث) تسخر

الرئيس بوش امام شعوب العالم الاعجاب... لكن الممارسة الحقيقية للسياسة الامريكية هي المحك الصحيح لكل شعار او مبدأ امريكي مطروح... واذا كانت الولايات المتحدة تعلن عن عطفها على الديمقراطية الذبيحة في جمهورية الصين الشعبية... فلماذا تصمت وتبدو بلسان مقطوع عندما يذبح عملاؤها واصداؤها في العالم الثالث شعوبهم... انه سؤال للرئيس الامريكي من كافة الشعوب النامية، وانى هذه الشعوب ان تقتنع بمصادقة الرئيس بوش بينما اصداقاء امريكا في العالم النامي يصنعون المالك الديكتاتورية، ويحكمون بالسيف المسلط على الرقاب، وبسلطة الحزب الواحد، او بسلطة العسكر المحاطة بهوامش هشة من اشكال الديمقراطية المزيفة!! لقد اجاد بوش التباكي على شعب الصين لانه يرغب ان تنفتح اسواق الصين الشيوعية على مستهلكات العالم الغربي، في الوقت الذي يجيد اسلوب التجاهل الصامت امام ما تتعرض له الشعوب المستضعفة في العالم من حكامها... وامام ما تتعرض له بلاد المسلمين من تسلط وارهاب... ومنها الدول التي تحتوي على اقلية مسلمة مثل الهند التي يتحدى فيها الهندوك عقائد المسلمين ويسلبونهم كل حق... حتى حق العبادة بالاستيلاء على مساجدهم بالقوة.

نعم... لقد اجاد الرئيس الامريكي جورج بوش التباكي على الديمقراطية في الصين في الوقت الذي يذبح فيه اليهود شعب فلسطين بالسلاح الامريكي... ولا بد وان الرئيس بوش - المعاصر لتاريخ الشعوب الحديث - يعرف من هم اصحاب الحق بفلسطين... ويعرف حلم أهلها المضطهدين داخلها والمشردين في اصقاع العالم خارجها.

ان شعب فلسطين ومعه شعوب العالمين العربي والاسلامي لن تصدق ما اعلنه بوش من مبادئ في الحرية والسلام والديمقراطية وتقرير المصير، ولعل بوش سيظل خاسرا سمعته في ذهنية ما يزيد على (بليون) عربي ومسلم، لانه كأسلافه وسابقيه من رؤساء العهد الامريكي الاخير... ما زال يتجاهل قضية فلسطين وهي قضية العرب والمسلمين جميعا... وذلك من اجل ارضاء حفنة من اليهود!!

٣ - المبادئ الاخلاقية: وهي التي اراد ان يلخص فيها بوش الضمير الوجداني للسياسة الامريكية عندما قال: «اننا اليوم نعيد المبادئ الاخلاقية والنبل والقوة» واذا كنا نتمنى ان يتحقق هذا الضمير الوجداني في سياسة الرئيس بوش القادمة فانا يمكن ان نذكر هنا مثالا بسيطا جدا... قد يعتبره بعض المراقبين عاديا او عارضا... لكنه يحمل في ثناياه ذلك المعنى الاخلاقي السلي الخاطر للسياسة الامريكية، فقد بثت اذاعة صوت امريكا مساء الاربعاء ١٩٨٩/٦/٢١ خبرا مفاده ان الولايات المتحدة الامريكية

هددت حكومة تايلاند بقطع المعونات عنها اذا طبقت فعلا عدم الاعلان عن (السجائر) في (الراديو والتلفزيون) وقد اعترض عضو في الكونغرس على موقف الحكومة الامريكية هذا لانه يحمل ضررا للشعوب الاخرى، وطالب عضو الكونغرس حكومته بان تنظر لهذه القضايا بمنظار واحد في الوقت الذي اذاعت فيه الاذاعة الامريكية ان حكومة الرئيس بوش قررت منع الاعلان عن (السجائر) في الاذاعة والتلفزيون الامريكيين!!

تري... كيف نقيس الاخلاقية الامريكية ازاء هذا الموقف الامريكي الذي يتدخل سلبا في الامور الانسانية والحياتية والصحية لدولة اخرى مستغلا الضغط المالي ليحقق المصلحة الامريكية في الترويج (لسجائرها)!!

- وكيف سيفهم من يستمع الى الرئيس بوش وهو يتفنى (بالنبل الامريكي) عندما كان يتحدث في الذكرى المئوية الثانية للرئاسة؟ واية درجة سوف تأخذها مصداقية المبادئ الاخلاقية في السياسة الخارجية للحكومة الامريكية؟ مع كل هذا نقول:

لعل الرئيس الامريكي جورج بوش اراد الاعلان عن صفحة جديدة مع العالم... واذا صح ذلك وكانت المؤسسة الامريكية الحاكمة (وعلى رأسها الرئيس جورج بوش) تريد حقا فتح صفحة جديدة في بداية المئة الثالثة للرئاسة في الولايات المتحدة... فان ذلك سيكون مناسبة للتصحيح بعد مراجعة حسابات السياسة الامريكية في العالم الخارجي، والتي ما زالت حتى الان سياسة للمصالح الامريكية الانانية... عل حساب الشعوب التي تموت من اجل ازدهار الانانية المفرطة والمتطرفة!!

في الختام نقول: ان شعوب العالمين العربي والاسلامي شعوب تحب السلام... وتحب الانسان وتسعى الى اكرامه وتكرمه وذلك كما امر القرآن الكريم، ولدى المسلمين من المبادئ والتعاليم الخاصة بحقوق الانسان ما يجعلهم عاملا كبيرا وهاما في سعادة الانسانية جمعاء، وقد اثبت التاريخ مصداقية المسلمين وما زال، فهل يسعى الرئيس الامريكي جورج بوش للتخلص من العقدة التي اوجدها اليهود في البيت الابيض والمؤسسات الحاكمة في الولايات المتحدة... وهل يسمى للامعان والتفحص في الحق العربي الاسلامي بفلسطين؟ وهل يصل اخيرا الى فهم حقيقة اليهود الذين سوف يدمرون الولايات المتحدة كما دمروا المانيا عندما حادت عن رغباتهم وتطلعاتهم ومطامعهم السياسية؟

اننا نأمل أولا واخيرا ان يعمل الرئيس الامريكي بوش في بداية المئة الثالثة للرئاسة الامريكية على اثبات مصداقية المبادئ الامريكية في السلام الصادق وحرية تقرير المصير للشعوب والامم... وتأسيس حرية الاختيار الديمقراطي في العالم... فهل يثبت بوش بالمصداقية التي ما زالت مفقودة؟

من ثلاثة احداث قد قامت بسرقة مدرسة نفيسة بنت أمية الابتدائية بالقطعة ٦ بمنطقة الفردوس عن طريق الكسر. كما قامت مجموعة ثانية وتضم حدثين بكسر أحد المنازل بمنطقة العارضية وسرقة جهاز كمبيوتر وجهاز فيديو والشرطة الخاصة بهما.

لقد بات طبيعياً ان تطرق اسماعنا اخبار الاحداث الذين يقومون بالسرقات والكسر والعبث بالمرافق العامة وهذا الطرود الطبيعي مؤشر خطير اذ ان مثل هذه الامور تدخل تحت اطار النمو المتزايد بين فترة واخرى ولا يشك احد من التريوين ان النصب الاوى في الاسباب المؤدية لمثل هذا التزايد يعود الى اجهزة الاعلام المقفلة بالمسلسلات الاجنبية والعربية التي تعلم الاحداث وباسلوب غير مباشر طرق السرقة وغيرها عن طريق عرض مشاهد لا يبطال محترفين في السرقة. وما يؤكد ذلك في بعض الاحيان الاساليب المبشكرة في السرقة والتي تنبئ انها مستوردة من خارج بيتنا ومجتمعنا المحافظ بالمقارنة مع غيره.

وما يقوي هذا الاتجاه اكثر انه حدث اكثر من مرة ان يشاهد بعض الاحداث لبعض الافلام في دور السينما والتلفاز فيقومون مباشرة وينفذون نفس العملية في بعض الامكنة التجارية.

وتعود اسباب هذه الحوادث ايضا الى عدم اتخاذ العقوبات الرادعة لمثل هذه الفئات التي تحاول العبث والسرقات والتي تدخل فيها الوساطة والمحسوبية في كثير من الاحيان.

والجدير بالذكر ان اهالي منطقة الفردوس يشكون من الاحداث الذين يقومون بمحاولات العبث والكسر في زجاج السيارات والبيوت واتلاف الممتلكات. وهؤلاء الاحداث ليسوا من خارج المنطقة بل هم من ابناء الحي نفسه ومع هذا لا تتخذ ضدهم وضد آبائهم المتهاونين بتربيتهم بشكل ملحوظ اية اجراءات رادعة.

كل هذا التهاون الذي ذكر آنفا يؤدي الى مزيد ومزيد من احداث الاحداث ومن اتلاف الممتلكات والاضرار بالصالح العام.

ومن هنا تكون التبعة كبيرة على الدولة في حماية هذا الجيل من ان تعبت به الرياح الاعلامية والتلفزيونية وغيرها فهل هي فاعلة؟؟

• عثمان محمد



* الكويت تندد بالتعدي على القرآن الكريم في الأمم المتحدة

نددت الكويت باجراءات القمع والابادة التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، كما ادانت الجريمة النكراء التي قام بها جنود اسراييليون بحق كتاب الله وتقريظه وتلوث صفحاته بالاقتدار واستخدامه في المهانات في اخذى قرى فلسطين. وقال مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن في كلمة القاها امام مجلس الامن الدولي «ان ممارسات اسرائيل بلغت الآن ذروة البربرية وتفيض بالاستفزاز والعذوانية».

وقال: «ان تعدي الاسراييليين على القرآن الكريم وتهجم رئيس وزرائهم اسحق شامير على الاسلام ورسوله الكريم اثم كبير يقع فيه الصهاينة ويأتي في اطار سلسلة الاعتداءات التي تقوم بها اسرائيل على المقدسات الاسلامية في ارض فلسطين كوسيلة لوقف الانتفاضة المتصاعدة».

واعرب عن دهشته لعدم تمكن مجلس الامن الدولي من اصدار بيان يدين فيه جرائم اسرائيل في الاراضي المحتلة وتساءل ما الذي ينتظر المجلس حدوثه في الارض المحتلة حتى يتحرك ضد المحتل والمعتدي الاسراييلي».

ونحن نشيد بهذا الدور للكويت تجاه القضية الفلسطينية وتجاه كتاب الله الكريم بعد ان دنسه المحدثون المجرمون اليهود.... ونطالب بوقفة عربية اسلامية جماعية ومؤثرة وفاعلة في مجلس الامن... ولا نكتفي بذلك بل يتطلب الامر منا ان نزيد من دعم الانتفاضة والجهاد المبارك على ارض الاسراء في فلسطين السليبة، وان يكون الدعم ماديا ومعنويا واعلاميا متكاملًا ونسأل الله النصر المؤزر المبين لايخواننا المجاهدين هناك... والله الموفق....

* عصابات الاحداث



لقى رجال مباحث الفردوس القبض على خمسة احداث ارتكبوا حوادث سرقة في مناطق الفردوس والعارضية.. وكانت المجموعة الاولى والتي تتكون

* البطاقة المدنية... هل تكفي حاملها؟!*

في جلسته الاخيرة قرر مجلس الوزراء في اطار تيسير وتبسيط الخدمات التي تقدم للمواطنين من الجهات الحكومية الطلب من الجهات المعنية بالامر باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستخدام امكانيات الحاسب الالى للوحدات الطرفية لبيئة المعلومات المدنية.

ونحن نعتقد ان نظام هيئة المعلومات المدنية كمؤسسة حكومية تعنى بجمع البيانات والمستندات اللازمة لكل فرد يعيش على ارض الكويت سواء كان

ضدهن بل لان حاجات المجتمع الاقتصادية والبنى الاجتماعية للمجتمع الكويتي تتطلب ذلك، واذا كان الطلبة الذكور يحززون نسباً اقل في الامتحانات فذلك لان النظام التعليمي في الكويت قد فشل فشلاً ذريعاً في استيعاب الظروف التي تحيط بالطلاب الكويتي والتي تحول دون تحفيزه للدراسة الجادة والنجاح، وكثير من الطلبة الذين اجتازوا الثانوية بنسب مستدنية استطاعوا اثبات كفاءة كبيرة في مراحل الدراسة العليا في الخارج وكذلك في مجال العطاء العملي في مجال الوظيفة، فالنتائج المخيبة للآمال لشباب الكويت في الثانوية ليس معياراً على ما يمكن ان يحققه هؤلاء في ظل نظام تعليمي افضل.

لكن يبدو ان الادارة الحالية للجامعة ترفض بشدة - كما صرح مسؤول كبير فيها - ان يتم تحديد نسب قبول خاصة بالذكور واخرى خاصة بالاناث، وهذه في تقديرنا مثالية فارغة من قبل الادارة، لان تحقيق اهداف الدولة في موافقة المخرجات التعليمية مع حاجات سوق العمل هو التزام كبير امام قيادات الجهاز التعليمي في الدولة ككل ويعمل صفة الاولوية على غيره، والقرار المطلوب بتقديم الشباب على الفتيات ليس ظلماً لمن لان فرصة العمل الجيدة للشباب ستعود في النهاية بخيرها على الفتاة التي ستكون زوجة له، ولا نستطيع القول بان العكس صحيح.

الشباب في الكويت اولى بالوظيفة من الفتاة لاسباب اجتماعية واقتصادية بل وحتى وظيفية، ومن وجهة النظر الشرعية الاسلامية فان ظاهرة عمل المرأة يجب حصرها في اصغر نطاق ممكن وجعل استقرارها في المنزل هو الاساس، ولو اغنت ربة الاسرة الكويتية الدولة عن ايواء عشرات الالاف من الخادومات والمربيات الاسيويات لكان هذا انجازاً كافياً تستحق عليه المكافأة.

مشكلتنا في الكويت ان الاخطاء تستوطن عندنا وتستقر حتى تكون مع الزمن هي الاصل وسواها الخطأ، وطبيعة نظامنا التعليمي الذي يعطي للفتاة مناهج تعليمية مطابقة تماماً لتلك التي يتلقاها الشاب هو احد تلك الاخطاء.

• حمد الابراهيم



• ان نغتنم البعثة الطبية الكويتية للحج مقراً سيئاً وعمارة رديئة اثناء اقامتها في المدينة المنورة كل عام.

• احد عشر مطعمًا في منطقة الفحاحيل ذات طابع واحد، يشغلها فلبينيات في العشرينات والثلاثينات، جو المطعم يشبه جو الديسكو، اثنان منها اصحابها بالداخلية، يأتي بعض التلاميذ اليها اثناء الدوام المدرسي واغلب اقامات الفلبينيات خدم منازل.

مواطننا او وافدا يشكل ثروة وطنية مهمة لما تحوي عليه من بيانات تفصيلية عن كل فرد من مسكنه وعمره و... الخ

وعلى ضوء هذه الاهمية لهذا الجهاز فان هيئة المعلومات المدنية مؤهلة لكي تلعب دوراً رئيسياً في تأمين احتياجات الجهات الحكومية والرسومية من المعلومات والمستندات الشخصية بشكل يوفر على كل مراجع وطالب الخدمة من الخدمات التي تقدمها الدولة كالسكن والتعليم والصحة والهاتف وغيرها عناء حمل هذه المستندات وعناء اشغال موظفي الدولة في تحصيل هذه المستندات والتأكد منها.

لذلك فان الامل في ذلك ان يتقدم المواطن او الوافد الى اي جهة حكومية ويقدم لهم فقط بطاقته المدنية لكي يحصل على اي نوع من هذه الخدمات.... وتقوم الجهة الحكومية ومن خلال جهاز الكمبيوتر المربوط بالهيئة المدنية بتوفير كافة البيانات اللازمة لطالب الخدمة. وبهذه الطريقة تكون الهيئة والمؤسسات والجهات الحكومية قد ساهمت بتطوير خدماتها وتبسيط اجراءاتها تجاه المواطن الذي عانى كثيراً من تكرار طلب المستندات.

* نسب القبول : بين مثالية الجامعة وواقعية الحياة الوظيفية



٧٠ % من مخرجات التعليم العالي في الكويت هن من الفتيات والرقم مرشح للزيادة خلال العقد القادم، هذا ما تؤكد الاحصاءات الرسمية، ولكن هل أحد سيتحرك لمواجهة هذا التحلل ١٩٠٠..

من المعروف ان دولة نامية مثل الكويت تحتاج ان تكون مخرجاتها التعليمية مرتبطة بشكل وثيق بحاجات سوق العمل، لا سيما مع الشعار المرفوع حالياً باحلال الكويتيين مكان الوافدين، واذا كانت الفتيات هن اللواتي يحصلن على مقاعد الدراسة في الجامعة والمعاهد التطبيقية فان معظم فرص العمل ستكون لمن في المستقبل وستلاحظ ان ظاهرة عمل المرأة تتجاوز بشكل كبير حدودها المعقولة وينتج عن ذلك حرمان كثير من الشباب من فرص العمل الجيدة التي تشكل ضرورة اساسية في حياة الرجل وحالة اختيارية بالنسبة للمرأة.

لذلك فليس من الحكمة ان تستمر الجامعة والمعاهد التطبيقية بالاستمرار في سياسة القبول على اساس نسب النجاح في الثانوية، بل يجب ادخال معيار الجنس وتغليب فرص الدراسة للذكور على الاناث ليس تحيزاً

* «الثلاثية» ... لحل الاحتناق التعليمي

كعادته كل سنة فإن «رحم» وزارة التربية قد قذف الى مسرح الحياة الواقعية ببضعة آلاف من الشباب والفتيات من خريجي الثانوية العامة من الكويتيين وغيرهم، وبدأ هؤلاء — مع ذويهم — يشعرون بالقلق السنوي المعروف حول مستقبلهم في ظل رقعة متناقصة من الخيارات الخاصة بالدراسة العليا.

اما الجامعة فقد اغلقت ابوابها باكراً، اذ اعلنت عن قبول عدد محدود جداً من خريجي الثانوية — برغم وجود مقاعد شاغرة! — واما معاهد هيئة التعليم التطبيقي والمعاهد الاخرى فان كل المعلومات المتوفرة حول قدرتها الاستيعابية تؤكد انها ستضطر لرفض كثير من الطلبة المتقدمين اليها، وتبقى الخيارات بعد ذلك محدودة بالسلك العسكري الذي يشمل الذكور فقط والذي قد لا يجتذب الا فئة محدودة من الشباب.

ولا شك ان السبب في هذه المعضلة السنوية يتمثل في احادية التعليم عندنا في الكويت، فالخيار في بداية التعليم محدود اساساً في المدارس التقليدية وبالتالي تكون الخيارات محدودة في نهاية سلم الارتقاء التعليمي.

من الضروري ان نشتمع هنا في الكويت بثلاثية من المسارات التعليمية (تقليدي ينتهي بالاكاديمي — تطبيقي — تدريب فني) وهو ما يعمل به في سائر الدول المتقدمة، فهذه الثلاثية في المسارات تحقق عناصر هامة في شأن الاستفادة من مخرجات التعليم:

أ — المسارات المتعددة للتعليم تضمن استيعاب كافة القدرات البشرية لدى الطلبة وتوزيعهم حسب الاهتمامات والمواهب الفردية لاستغلال الطاقة البشرية في حدودها المعقولة.

ب — تحقق هذه المسارات تغذية المستويات العليا من الدراسة وكذلك سوق العمل بمهارات وكفاءات عديدة متنوعة تغطي جوانب عديدة من حاجات الدولة.

ج — تحل هذه المسارات المتعددة عندنا في الكويت مشكلة استيعاب ابناء الفئة المستقرة من الوافدين والذين يمكن توجيههم نحو الوظائف التي لا يقبل عليها الكويتيون عادة، وهذا الامر يعني عن استيراد عمالة خارجية في كثير من الحالات.

د — يحقق مبدأ المسارات المتعددة القدرة على توجيه الفتيات في مرحلة مبكرة من تحصيلهن الدراسي نحو اختيار مجالات عمل ملائمة للفتيات وبما يتوافق مع حاجة المجتمع من وضوابط العمل للمرأة التي يحددها الدين، والذي يحدث للفتاة في ظل نظام التعليم الحالي ان تيار هذا النظام يدفعها لتكوين في وظائف غير ملائمة لها في الكويت (مهندسة، محامية، جيولوجية!).



* قانون ... مع وقف التنفيذ

خرج علينا قانون النظافة منذ عامين تقريباً ورافقه حلة اعلامية من قبل صحافتنا اليومية ووسائل الاعلام الرسمية من اذاعة وتلفزيون وتم تكليف مجموعة من الموظفين من البلدية والادارة العامة للاطفاء للقيام بمهمة الضبطية، وقد قام البعض بتسجيل مخالفات على المتجاوزين لهذا القانون، واصبح المواطن والمقيم يحسب الف حساب قبل ان يلقي زجاجة فارغة او يحارم الورق من نافذة السيارة خوفاً من تعرضه لقانون النظافة.

لكن للأسف لم تستمر ادارة النظافة في البلدية بتطبيق القانون حتى نسي الموظفون المكلفون بمهمة الضبطية الدفاتر الخاصة التي تسجل عليها المخالفات... ليعود الاهمال الى شوارع وشواطئ الكويت، واصبح رمي الزجاجات الفارغة في الطرقات العامة امراً اعتيادياً. نحن هنا نتساءل عن اسباب فتور المسؤولين في تطبيق القانون، علماً بأنه جاء من اجل نظافة الكويت.

* شكوى من الأندلس

تقدم اهالي منطقة الاندلس مؤخرًا بشكوى الى المسؤولين يناشدونهم فيها ايجاد حل لمشاكل سكن المرضات وموظفات وزارة الصحة من الفلبينيات ومن الجنسيات الاخرى، والتي لوحظ في الآونة الاخيرة ازعاجهم للعائلات التي تسكن الاندلس من خلال كثرة المترددين على هذه الشقق والعمارات في ساعات متأخرة من الليل.

ونحن ازاء ازدياد هذه الظاهرة في العديد من العمارات التي يسكنها موظفو الصحة نود ان ننبه المسؤولين بوزارة الصحة بضرورة الاهتمام بتشديد الرقابة على هؤلاء الموظفات. كما نطالب المسؤولين بوزارة الداخلية دراسة هذا الموضوع بشكل جاد... وحذا لو تم حل هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر في عدد من المناطق بصورة تضمن حل هذه المشكلة التي اصبحت تزعج العائلات وابنائهم... ويمكن في هذا المجال تخصيص اماكن خاصة لسكن الموظفات في اماكن تخضع تحت الرقابة ونحن نضم صوتنا الى اهالي منطقة الاندلس كما نطالب اصحاب هذه المقارنات التي تسكنها هؤلاء الموظفات بالتفاعل مع ما يمليه عليهم دينهم الحنيف وعادات واخلاقيات اهل الديرة...



عزيري

محير أمن المنشآت بوزارة الداخلية

قلنا وكتبنا كثيرا في الماضي حول ما نطلبه ونشترطه في شخصية رجل الامن سواء كان مسؤولا كبيرا في الداخلية او مجرد شرطي بسيط يقف قرب اشارة المرور... واكدنا على ان اختيار الافراد للانضمام لقوات الامن يجب ان يخضع لمعايير دقيقة وان يلتزم الضابط الفاحص في الافراد المتقدمين صفات الخلق والنزاهة والالتزام بحدود الله والبعد من صفات الدناءة والريذيلة والحيانة، لان هذا الفرد الداخل في نطاق سلطات الامن سيكون مسؤولا في النهاية عن نفوس واعراض واموال المواطنين...

وقد ذكرنا مرارا ان الحاجة الى اعداد كبيرة من عناصر الامن يجب ان لا تبرر بحال من الاحوال قبول النوعيات السيئة من الشباب لان المبرة بالكيف لا بالكم.

والخبر الذي نشرته الصحف مؤخرا يؤكد المخاوف التي اثرتها مرارا من سوء استغلال بعض رجال الامن لسلطاتهم، فقد تم قبل مدة في مطار الكويت ضبط اثنين من رجال الامن (من فرقة حماية أمن الطائرات 191) اثناء محاولتهم تهريب كميات من المخدرات الى البلاد. فحتى ضمن فئة محدودة وتشغل موقعا حساسا في نطاق واجبات الامن مثل (حماية الطائرات) نجد عناصر من النوع المشبوه تدخل نطاق المسؤولية في اعباء الامن، وهذا ليس قدحا في الشباب الاكفاء والشرفاء من رجال حماية الطائرات خاصة ورجال الامن بصورة عامة، ولكن جهازا حساسا كوزارة الداخلية لا يحتمل وجود ولو اقلية ضئيلة من الفاسدين.

في النهاية اؤكد على ثقتنا الكبيرة بالضباط والافراد المخلصين في قوات الامن، وآمل من المسؤولين عن اجهزة الامن تنقيحها من العناصر غير الايجابية والله الموفق....

• ابو الحسن

* عصابات الشلية

لوحظ في الايام الاخيرة وبعد اغلاق المدارس ابوابها وبعد قصر الليل وطول النهار تفشي ظاهرة سيئة في مجتمعنا، ذلك هو تجمع الشباب والاولاد في الشوارع والطرق والواجهة البحرية الى ساعات متأخرة من الليل بل ان المصلين يرجعون من صلاة الفجر ويجدونهم في الطرق في بعض الاماكن وبقون على ما هم الى طلوع الشمس.

وهؤلاء الشباب بعملهم ذلك كونوا ما يسمى بـ (الشلية) ولانهم في سن تظهر فيه عند الشاب شهوة (حب الظهور) صار كل منهم يحاول ان يبدي بطولته ومهارته عند الآخرين فاحذت تتكون منهم عصابات وصاروا يؤذون الآمنين ويتسببون في مضايقة الناس وتكسير زجاج السيارات وغير ذلك.

وقد اتخذ محافظ الجهراء خطوة ايجابية وجيدة بالقاء القبض على مجموعة من هؤلاء واتخذت الاجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة السيئة. الا ان هذه الظاهرة لا زالت موجودة في بقية المحافظات... واننا نرجو من الاخوة المحافظين ان يتخذوا الاجراءات الكفيلة للحد من هذه الظاهرة وان يحذروا حذو محافظ الجهراء في القاء القبض عليهم واتخاذ الاجراءات اللازمة ضدهم حتى لا تتطور هذه الظاهرة الى ما لا تؤمن عقابه.

* الإفراج عن طاقم الزورق الكويتي



في الحادية عشرة من مساء الاحد قبل الماضي وصل المواطنون الكويتيون الستة الذين افرجت عنهم السلطات الايرانية بعد احتجاز زورقهم مدة دامت اربعين يوما بعد ان تم نقلهم الى اكثر من مدينة حتى نقلوا الى طهران.

والجدير بالذكر ان السلطات الايرانية اطلقت النار على الزورق الكويتي التابع لقوة خفر السواحل واقتادوهم الى ايران وهذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها السلطات الايرانية باحتجاز زوارق كويتية ودون ابداء اي اسباب حقيقية.

وجاء القرار الايراني بالاخراج عنهم بعد اتصالات ومساغ كثيرة من المسؤولين الكبار في الدولة.

وقد قامت الكويت على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية سمو العيصمي بشكر السلطات الايرانية على الافراج عن المحتجزين.

الصيد والمشروعات السياحية

بقلم: علي السعدون



o مشروع الخيران السياحي

الوسطية؟! اما وجبة بقيمة ٥ دنانير واما «باجة» لماذا لم توجد ادارة المنتزه كافتيريا تقدم الوجبات الخفيفة السريعة كالسندويشات باسعار معقولة حيث ان الاسعار الحالية ترهق ميزانية رب الاسرة الذي يود اسعاد افراد أسرته. — في الصيف يزداد الضغط على طلب

السنوي العائلي في الاندية البحرية يكلف اكثر من ١٥٠ دينار، كذلك اسعار المأكولات مرتفعة في جميع مرافق الشركة مقارنة باسعار الجمعيات التعاونية او حتى الاسواق العامة ففي منتزه الخيران مثلا مطعم تكلف الوجبة الواحدة فيه ٥ دنانير، ومطعم آخر يقدم اكلة «الباجة» اين

مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة يلجأ المواطنون واعداد كبيرة من المقيمين — الذين ليس بمقدورهم السفر الى الخارج لاسباب قد تربط باعمالهم او لعدم قدرتهم على تحمل اعباء نفقات السفر — يلجأون الى مرافق شركة المشروعات السياحية للاستمتاع باوقاتهم وقضاء اجازة نهاية الاسبوع على شواطئ الخليج سواء في شاليهات الخيران او فيلكا او الوجهة البحرية او اللجوء الى الحدائق العامة والمدينة الترفيهية.... الخ

ولان جميع المرافق السياحية الموجودة في البلاد تدار من قبل شركة المشروعات السياحية لذلك نود ان نذكر بعض السلبيات التي يعاني منها مرتادو هذه المرافق لتعمل الشركة على تلفيها في هذا الموسم ونوجزها بالاتي:

— الكثير يشتكي من ارتفاع اسعار الشركة خاصة في تأجير الشاليهات، حيث يكلف الشاليه الصغير (استديو) ما يقارب من ٢٥ دينار، والشاليه الكبير ٤٠ دينار والاشتراك



o الوجهة البحرية

الوافد والم الحصول على رخصة قيادة سيارة

«استهلاك الشوارع»...

والأغرب من هذا الأمر.. ما يحدث في أقسام اختبار القيادة... فبعد محاولات ووساطات عديدة وطرق عجيبة وغريبة يستخدمها الوافد المسكين للحصول على استمارة تعليم قيادة - وهو الذي قاد سيارة في بلده سنوات وسنوات - نجد هذا المسكين يتقدم لاختبار القيادة مرة واثنين وثلاث ويسقط ويسقط حتى «تطلع روحه» وفي النهاية يبحث له مرة أخرى عن صاحب هذا العريف أو ذاك الشرطي الذي يعفيه من العقاب، ويوقع على ورقته (ناجح)....

يقول وافد... كنت أقود السيارة في بلدي لأكثر من (١٠) سنوات وتقدمت لاختبار القيادة حتى الآن (٤) مرات... آخرها قبل أسبوع ورسبت فيها جميعاً، وعندما عثرت على وساطة صغيرة... استطعت اجتياز الاختبار وحصلت على حلم العمر (ناجح).... يضيف الوافد قائلاً: قبل أسبوع فقط كنت (مرورياً) لا أعرف القيادة... والان... كما تراتني سائق ماهر استطعت النجاح بالاختبار بفضل صديق العريف...

سؤال آخر للمسؤولين في المرور... لماذا ينجح الكويتي والهندي سائق العائلة الكويتية من أول اختبار... ويرسب الوافد (٤) أو (٥) مرات علماً بأن شوارع الكويت تتسع لمؤلاء جميعاً بلدي أنكم وافقتم على منحه استمارة تعليم قيادة.

• صلاح العيسى

مشكلة إصدار رخصة قيادة السيارة لا يكاد يتصورها الكويتي إطلاقاً، لأنها من حقوقه الطبيعية التي يحصل عليها متى ما بلغ سن الثامنة عشر إلا في حالة اختلاطه مع بعض الوافدين الذين حرموا من هذه الرخصة.. فتأهوا وضاعوا ولا حول ولا قوة إلا بالله...

يقول أحد الوافدين.. أنا مستعد أن ادفع (١٠٠٠) دينار مقابل الحصول على رخصة قيادة!! ويقول آخر... أنا أحلم بالحصول على الرخصة أكثر من حلمي بالحصول على زوجة!! وبالفعل هناك حالات أكثر حاجة فيبعضهم لديه أسرة وأولاد... وما زال «يتشمب» في الباصات هو والأولاد...

هذا الأمر طبعاً لم يحصل في بلد آخر غير الكويت... بحجة أن الطرقات لا تتسع لعدد السيارات... لم تتحجج به أية دولة في العالم لمنع إصدار رخص القيادة... دعوا الناس يأخذون رخص قيادة، ودعوا الشوارع تكتظ بالسيارات... عندها سيبحث الناس بأنفسهم عن حل لهذه الزحمة... سنجد المفاهيم تتغير بشكل طبيعي لدى الشعب الكويتي وطريقة استخدام السيارة.... سيتجه الكثيرون في المناطق للزحمة إلى استخدام الباصات والنقل الجماعي والباصات المعلقة أو القطارات تحت الأرض... لكن إن توقف إصدار رخص القيادة بهذه الصورة ونحرم الوافد الذي يسكن بالجهراء أو الأحادي حيث لا زحمة ولا طرق ضيقة بحجة ترشيد

الشاليهات، فتلب الواسطة دوراً كبيراً في توفير الشاليه، فبعض موظفي الشركة يقوم بإعطاء الأولوية للقاء بالمعارف متجاوزين بذلك مبدأ السابقة والأولوية، والشكاوي حول هذا الموضوع تزداد يوماً بعد يوم، لذا يرجى من المسؤولين في الشركة التشديد على ذلك حتى يشعر الجميع بأنهم سواسية في التعامل.

- كثير من الأماكن المخصصة للعائلات كالشاليهات والأندية البحرية والجزيرة الخضراء يقتحمها الشباب بطرق لا تحض على إدارة الشركة، ويقومون بتصرفات تخدش الحياء، حيث المضايقات والمعاكسات واللقاء اللافاظ البذيئة على مسامع العائلات المحترمة التي جاءت للاستمتاع بوقتها لتتحول هذه اللحظات إلى مشاجرات دموية... فإين رجال الأمن سواء في إدارة الشركة أو وزارة الداخلية لحماية العائلات من طيش البعض.

- ينزعج البعض وخاصة يوم الجمعة أثناء أداء الصلاة من ضجيج الموسيقى العالية والجمهرة أمام أحواض السباحة فالمرجو من إدارة المجمع (الخيران) إقفال جميع المرافق أثناء تأدية الصلاة مراعاة لمشاعر المصلين.

- إدارة الشاليهات في (الخيران وقيلكا) تصر على حجز الشاليه لمدة أسبوع في إجازة العيد، بينما يود البعض الحجز لمدة أقل من ذلك... فلماذا هذا الإصرار!!

هذه بعض السلبيات التي نود من إدارة شركة المشروعات السياحية مراعاتها مع التركيز على قضية الأسعار، لأن معظم رواد الشركة من أصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة، فأصحاب الدخول العالية لديهم منتزهاتهم الخاصة كالشاليهات والمزارع إضافة إلى قدرتهم الكبيرة على السفر طيلة مدة الصيف.

كما أن الشركة غير مطالبة بتحقيق الربح المادي بقدر ما هي مطالبة بالترفيه عن المواطنين والمقيمين وبإمكان الشركة تحقيق ذلك دون أي خسارة.



○ وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح

مقابلة وزير الاعلام

في مقابلة أجرتها معه الزميلة «القبس» بتاريخ ١٧/٦/١٩٨٩، اجاب وزير الاعلام الشيخ جابر الحمد على مجموعة تساؤلات تناولت شؤون الاعلام والصحافة، وحول سؤال بشأن اعادة النظر في موضوع الرقابة ومنع بعض الموضوعات، اجاب الوزير بان: «الرقابة باقية لتنقية صحفنا من الشوائب، وسيظل الرقيب يحذف كل ما يزعزع او يضعف وحدتنا الوطنية او يسيء لعلاقتنا باحد جيراننا او اصدقائنا، فهل حذف الرقيب يوماً غير ذلك؟».

ورداً على سؤال آخر بشأن سيطرة وجهة النظر الرسمية على جميع البرامج والانشطة؟ اجاب وزير الاعلام: «لان معظم المشاركين في هذه البرامج والانشطة يتبنون وجهة النظر الرسمية ربما لانها هي الاصوب، ونحن لا نغلي عليهم وجهة نظر معينة، وهل يجب ان يعارض المرء وجهة

النظر الرسمية حتى ولو كان على خطأ ليصبح من اصحاب وجهة النظر؟». والحديث الذي ادلى به وزير الاعلام للزميلة «القبس» فيه صراحة مطلوبة من المسؤول عند نقله للرأي الرسمي، او تعبيره عن وجهة نظر الدولة في قضية ما، غير اننا نعتقد ان هناك نقطتين اوضحهما الوزير في ردوده، وتستحق منا المناقشة وهو ما سنتناوله فيما يلي:

● الرقابة.. والمصلحة الوطنية

على الرغم من تكرار طرح مثل هذا الموضوع، الا انه يظل الشأن الحيوي الاول لدى الصحفي او الاعلامي بوجه عام، اذ ان مساحة الحرية التي يمارسها الاعلاميون ترتبط الى حد كبير بقلم الرقيب ومشروطه الجارح، لذا يظل الاهتمام الدائب والحديث بقضية الرقابة يمثل هاجس

الانطلاق لذوي الشأن الاعلامي.

ومن المقطوع به، ان مراعاة تخديم الصحافة والاعلام للمصلحة الوطنية هي مطلب رسمي وشعبي في نفس الوقت الا ان الخطورة تكمن في مطاطية مفهوم «المصلحة الوطنية» ومدى فهم الرقيب المختص لهذا المبدأ، وهو معيار تتفاوت فيه الافهام والنفوس بحسب الطبيعة البشرية.

● وسائل الاعلام... والرأي الرسمي:

اشار الوزير الى ان تبني المشاركين في البرامج والانشطة لوجهة النظر الرسمية ربما لانها هي الاصوب، ونحن هنا نعتقد ان من حق الدولة ان تبث وجهة النظر الرسمية عبر وسائل الاعلام الرسمية، الا اننا نعتقد كذلك ان الصواب والصحة ليسا بالضرورة ان يكونا بجانب وجهة النظر الرسمية ومن هنا تنشأ اهمية استيعاب وسائل الاعلام واعطائها حيزاً اعلامياً لائقاً، ولنا نقصد بذلك تمييز وجهة النظر الرسمية عن الشعبية وتظهارها بمظهر الندين المتضادين، الا ان ابراز الرأيين معا مطلوب ليساهم في الوصول الى المصلحة المستغاة، اذ ربما تصبح الآراء الشعبية المطروحة موضع تبني الجهات الرسمية وهو ما يجعلها في الحتام رأياً رسمياً ايضاً.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى نرى اننا سنظل متأخرين اعلامياً وجامدين عن خطى التطوير في هذا المضمار ما لم تستطلع وسائل الاعلام الرسمية لدينا الرؤى الشعبية وتظل ترصد وتستعرض تلك الآراء الشعبية المتناثرة والتي لا تغلو من خير وافر وقائدة عظيمة، نخدم في الاساس المصلحة الوطنية، وتساهم في دفع الحكومة الى تحقيق غايات الجهاز الاداري والوظيفي، وتوجه اضواء النقد الهادف الى الاخطاء والعيوب لتصحيح وتسيير مسيرة الخدمة العامة.

● طارق الحمود

خفايا ... واسرار

- في انقرة وعلى اثر زيارة لرئيسة وزراء بلد اسويو تم استبدال اسم السوق المركزي الذي كان يطلق عليه اسم رئيس جمهورية البلد الذي تحكمه رئيسة الوزراء باسم والدها الذي اعدم لاقدامه على اغتيال معارضيه ومنافسيه

- على اثر مشاركة اعضاء من حركة عسكرية سابقة في جنازة شخصية اسلامية في بلد مشرقى اغتيلت مؤخرًا، قامت قوات من جيش دولة مجاورة بعسكرون في العاصمة باعتقال ١٦٠ عنصراً من عناصر الحركة وقد احتج مسؤولو الحركة لدى رئيس الوزراء بالوكالة

- اذاعة دولة مواجهة مشرقية لاتزال تبرز اخبار المتمردين في جنوب السودان، وتصريحات نجيب / رئيس نظام كابل. وتتبنى وجهة نظرهما في نشرات اخبارها

- دراسات حديثة من خلال رؤية اسلامية للصراع العربي الاسرائيلي كشفت عن مخطط كبير، ومؤامرة تكتمل جوانبها لاقامة دويلات طائفية في المشرق العربي، واوضحت الدراسات من خلال الخلفية التاريخية والواقع والاحداث المعاصرة، ومجموعة من الادلة والوثائق ارتباط الوالغين في المؤامرة مع اعداء الاسلام منذ قرن من الزمن اي منذ بداية الامتيازات الانكلوفرنسية..

- الحرب الاهلية اللبنانية تكلف احدى الدول الوالغة في الحرب يوميا ١٦ مليون فرنك فرنسي كئمن للقنابل والذخيرة وفي تقرير صحيفة (الفيغارو الفرنسية)، ان الحرب اصبحت مكلفة جدا بالنسبة الى تلك الدولة لان الوضع الاقتصادي لها لا يتحمل هذا الاستنزاف الذي كلفها مائة مليون دولار خلال شهر واحد من القتال الاخير!!

- جرى مؤخرا تغير جذري في التحالفات القائمة في منطقة الشرق الاوسط. التحالفات الجديدة كلها منصبة.. على احكام العزلة تجاه احدى الدول العربية المشرقية!!

عندما نتحدث الازوقة السياسية والاعلامية عن الصراع في ايران بعد موت الخميني نكاد نجتمع على تركيز الصراع بين فريقين من رجال الدين السياسيين.. وبالتالي بين شخصين يرمز بهما الى مركزي الصراع هما: هاشمي رفسنجاني واحمد الخميني، ويقدم المراقبون والمحللون السياسيون حيثيات وحججاً عديدة لدعم هذه الفكرة وتأييدها ليخرجوا بالتالي الى:

١ - ان الصراع بين رجال الدين في ايران صراع سياسي.

٢ - وان جوهر الاختلاف السياسي يتمثل في الموقف من التطرف والاعتدال في التعامل مع القضايا السياسية الداخلية والخارجية.

واذا كانت معالم هاتين النقطتين تطفو على السطح منذ زمن، فقد غفل المراقبون - الا قليلا منهم - عن خلفيات عقدية أعمق واشد من تلك الخلافات البارزة على السطح، واذا وضعنا الاسئلة التالية بين يدي المراقبين... فيماذا تراهم يجيبون؟

١ - لماذا اقدم ستة من كبار رجال الدين داخل ايران على انتخاب «آية الله محمد علي الازاكي» مرشدا دينيا ليصبح مرجع التقليد الاعلى في الشؤون الدينية؟

٢ - كيف سيتعامل خامنئي الذي خلف خميني في زعامة الثورة مع الازاكي وهو استاذ استاذة؟ ويبلغ الازاكي من العمر تسعين سنة وكان الخميني قبل حياة المنفى احد تلامذته.

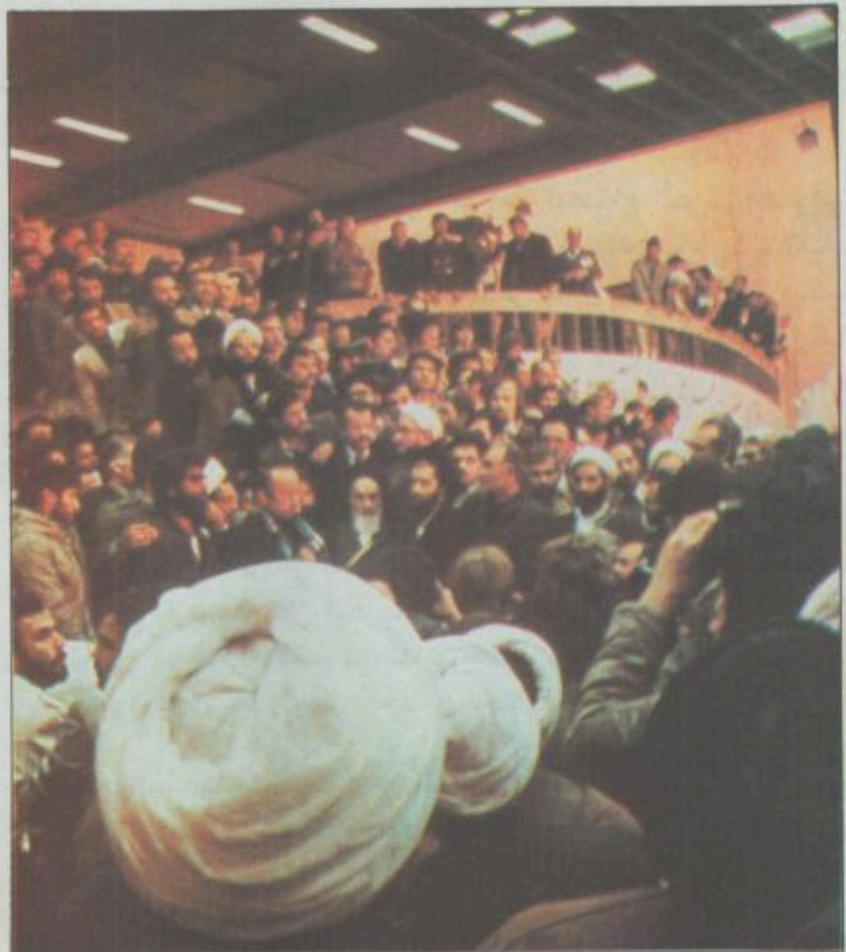
٣ - ما هو مصير ولاية الفقيه بعد انتخاب العلماء الستة الكبار والازاكي مرجعا للتقليد، ومن يتبع من... الازاكي ام خامنئي... ثم لمن تمتع الجماهير الولاء؟

٤ - ما هو موقف القوى السياسية المشكلة من مجموعات رجال الدين من مصير ولاية الفقيه، ومن موقف المراجع الدينية الموجودة في ايران؟

ومن اجل ان نتلمس الاجابات الصحيحة على هذه الاسئلة... ومن اجل ان نقف حقيقة على جوهر الصراع في ايران لا بد من مراجعة الامور التالية:

من يبقى فقه المراجع أم اجتهاد السياسيين؟

بقلم: محمد عبدالحادي





آية الله المرعشي



آية الله مبيكاني

أولاً: المرجعية والتقليد:

المرجعية والتقليد مصطلحان معروفان في المذهب الجعفري، وترتبط المرجعية بشخصيات فقهية علمية دينية برزت في الحوزات العلمية التي تشمل على مدارس دينية، وأبرز الحوزات التي اشتهر فيها المراجع... الحوزة الدينية في النجف، والحوزة الدينية في قم، فكان بروز المراجع سجلاً بين النجف وقم، لكن الثابت ان نجم المرجعية خبا في قم في القرون الماضية، ولم يبرز الا في بداية القرن الحالي عندما برز في قم الشيخ عبدالكريم الخائري اليزدي الذي برز في حوزته العلمية وجمع علماء الجعفرية حوله فكان مرجعاً هاما ثم تعززت المرجعية في قم في عهد البرجدي الذي جمع نفوذاً كبيراً جعل شاه إيران يحسب له الحساب.

وفي الستينات... وبعد موته... صار ثقل الزعامة الجعفرية في النجف متمثلاً بشخص آية الله عمن الحكيم، ومحمد باقر الصدر، وأبي القاسم الخوئي وما زال هذا الأخير حياً حتى الآن.

وعلى أساس ترتيب المنازل بين علماء الجعفرية قبل سقوط الشاه وجميخ الخميني من المنفى... يعتبر المرجع الاقدم والاكثر استاذية أبو القاسم الخوئي. بحيث يعتبر المرجع الآخرون كلهم دونه، فمن هم المراجع عند اتباع المذهب الجعفري حتى عودة الخميني الى إيران؟

انهم بالترتيب الروحي كما يلي:

- ١ - أبو القاسم الخوئي.
- ٢ - محمد كاظم الشريعةمداري.
- ٣ - حسن طباطبائي القمي
- ٤ - الموسوي الخميني
- ٥ - محمد رضا الموسوي الجلبايكاني
- ٦ - شهاب الدين النجفي المرعشي
- ٧ - عبدالله الشيرازي.

● ولاية الفقيه:

لم تكن هذه الدرجة موجودة قبل استلام الخميني السلطة في طهران، وقد فرضها معتبراً نفسه ولي المسلمين ونائباً عن الامام الغائب (المهدي المنتظر) يحكم بأمر الله، وترد اليه كافة أمور الدنيا لانه - كما قرر الخميني - وصي على الأمة، اما مهمته فهي اكمال التشريع بحيث يشرع لكل قضية حين ورودها لان الشريعة بحسب هذا الاعتقاد غير كاملة، وبحسب مفهوم ولاية الفقيه اعتبر الخميني نفسه الامام الوصي المعصوم عن الخطأ، ولكن المراجع الدينية في إيران وخارجها لم يوافقوه.

معارضة المراجع:

اختلف المراجع الدينيون عند الجعفرية مع خميني بكثير من الامور وعلى رأسها: ولاية الفقيه، والاشتغال بالعمل السياسي، ومن الواضح ان ما تشتمل عليه ولاية الفقيه التي حكم الخميني إيران بما تتضمنه من معان وصلاحيات تفقد المراجع الدينيين كل صلاحياتهم، وتأخذ منهم كثيراً من جاهيرهم واتباعهم ليرتبطوا بالفقيه، الذي يملك سن او الغاء او نفي او تعديل أي قرار، ومن أبرز الذين عارضوا خميني ورفضوا ولايته على إيران وعلى المسلمين وعلى المراجع الدينية محمد كاظم الشريعةمداري - المتوفى حالياً - فقد أعلن عن رفضه لولاية الفقيه، ورفض ان يكون الخميني المرجع الذي يقلده الجعفرية في

اما الذين ما زالوا على قيد الحياة فهم:

- ١ - أبو القاسم الخوئي في النجف.
- ٢ - حسن طباطبائي القمي في مشهد.
- ٣ - شهاب الدين النجفي المرعشي في قم.
- ٤ - محمد رضا الموسوي الجلبايكاني في قم.
- ٥ - يضاف اليهم محمد علي الاراكي الذي صار مرجعاً بعد موت الخميني.

اما التقليد فهو منوط باتباع المذهب الجعفري الذين يتوزعون على المراجع حيث يتبعون نهجهم وسيبرهم في أمور الفقه والعبادات والفتوى، ويعتبر كل مرجع عند الجعفرية مدرسة يأخذ عنها الاتباع كل شيء، ويتصل المرجع باتباعه في كل مدينة او قرية بواسطة الوكلاء والمحتاطين، ففي كل منطقة وكيل للمرجع يقوم بالمهام الادارية والمالية، وتشتمل مهمته جمع (الاخاس) من اموال الاتباع، اما المحتاط فهو ذو مهمة علمية فقهية ينوب عن المرجع في أمور الدين ويتلقى اسئلة الفتوى فيفتي على رأي مرجعه او يحول الاسئلة الى المرجع... هذا فضلاً عن مهمته في الاشراف على المسجد او الحسينية.

● سقوط ولاية الفقيه مقدمة لفصل السلطة الدينية

عن السلطة السياسية في طهران .

ايران، ومعروف انه قبل عودة الخميني من منفاه كان محمد كاظم شريعتمداري هو المرجع الاول بين مراجع ايران، وقد وجه هذا الرجل انتقادات كثيرة للخميني، واضافة الى رفض مبدأ ولاية الفقيه فانه اعلن «ان رجال الدين يجب الا يكونوا اكثر من مستشارين مهمين وليسوا سياسيين يمارسون النشاط السياسي، وكان لشريعتمداري من الاتباع (٨) ملايين جعفري منهم اهل مدينة تبريز والمناطق التابعة لها، اضافة الى الاذربيجانيين والتركماني في بقية انحاء ايران.

بعد موت الخميني في الاول من ذي القعدة ١٤٠٩ هـ وبعد يومين من الاعلان عن خامنشي خليفة للخميني في زعامة الثورة الايرانية، اجتمع ستة من كبار العلماء بينهم بعض المراجع وانتخبوا آية الله محمد علي الازاكي ليكون مرجعا دينيا للمسلمين في ايران بدلا من الخميني، وبهذا تحدث في ايران ازدواجية بين خليفة الخميني السياسي، ومرجع التقليد الذي سيقلده ويواليه اتباع المذهب الجعفري في انحاء ايران، وقد اعتبرت خطوة المراجع هذه عند بعض المراقبين تمردا على النظام الديني والسياسي الذي كرسه خميني طيلة عشر سنوات مضت ليستمر السير عليه بعد مماته، ويضع انتخاب الازاكي مرجعا ساسة ايران وعلماءها امام حقائق عدة منها:

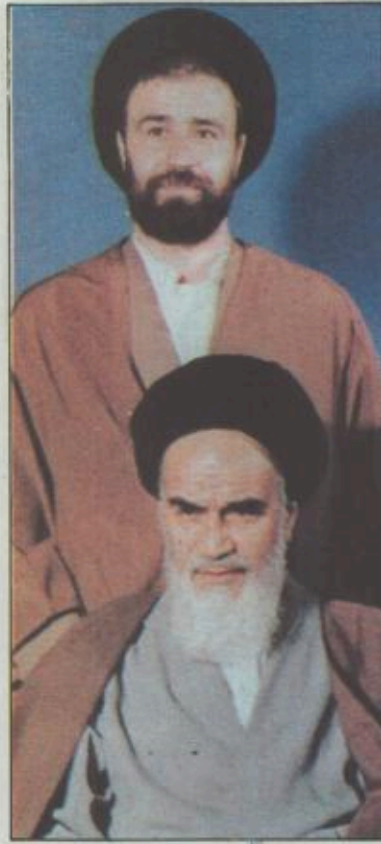
١ - فصل المرجعية الدينية عن السلطة السياسية وهما امران جمع منهج الخميني بينهما، وبهذا تصبح المرجعية خارج انصار الخميني.

٢ - سقوط مبدأ ولاية الفقيه وانتهاء العمل به بعد موت الخميني.

٣ - تحول سلطة الحكم الى سلطة سياسية لا علاقة لها بما يصدر عن المرجعية من آراء وفتاوى دينية.

وبهذا يفقد حجر الزاوية في السلطة الايرانية وهو مبدأ ولاية الفقيه استمراره، لبدأ عهد جديد

واذا كان هنالك دلالة تسجل في الاجراء الذي اتخذه المراجع وكبار العلماء بانتخاب الازاكي مرجعا - كما نقلت ذلك وكالة



آية الله الخميني وابنه احمد

الانباء الايرانية يوم ١٣/٦/١٩٨٩ فهي: رفض علماء ايران الكبار لولاية الفقيه مع رفض اسناد حكم البلاد للمرجع الديني الكبير، وقد عللت اذاعة طهران انتخاب الازاكي نقلا عن وكالة الانباء الحكومية الرسمية انه جاء بناء على قرار الآيات وذلك استجابة لتساؤلات من المسلمين تنتابهم الحيرة بشأن أي جهة يرجعون اليها في شؤون دينهم بعد وفاة الخميني... الوكالات من طهران ١٣/٦/١٩٨٩.

الآيات بين خامنشي والازاكي:

كانت السلطة السياسية قبل نجاح السلطة في ايران لا ترتبط بالسلطة الدينية المشتملة بالمراجع. ويبدو ان المراجع الموجودين في ايران لا يرغبون في العودة الى النموذج السابق من حيث تجريد الحاكم من السلطة الدينية، ولما كانت رتبة (آية الله) وهي رتبة يحوز عليها مئات من رجال الدين في ايران ستبقي رأي المراجع فان المتوقع ان ينقسم هؤلاء بين خامنشي والازاكي الذي اعتبر مرجع التقليد

واذا كانت الكلمات الشفوية التي نطق بها خميني قبل وفاته في تركية خامنشي امام ابنه احمد ورفسنجاني وخامنشي نفسه جعلت مجلس الخبراء يختارون رئيس الجمهورية خليفة للخميني في زعامة الثورة، فان (الآيات) الذين يحكمون قبضتهم على تفاصيل الحياة السياسية والدينية في كافة انحاء ايران يواجهون اليوم حالة من الحلل السياسي والدستوري الامر الذي يضع احتمالات تتناول ما يلي:

١ - التفكير بتغيير الدستور الايراني بحيث يستوعب ولو (مؤقتا) هذه المستجدات السياسية والدينية.

٢ - التفكير بجعل (خامنشي) زعيما مؤقتا ريشما يتم اختيار من تجمع عليه المراجع، وهذا - هون بموافقة المراجع الصعبة، وقد استتب علماء الجعفرية الكبار الحلول المختبسة في اذهان (الآيات والحجج) السياسيين واختاروا الازاكي مرجعا لبقائه الناس بعد وفاة الخميني.

٣ - اعادة حسين منتظري الذي لم يفقد مكانته في الحوزة العلمية الى الواجهة حيث انه في مرتبة (آية) وهو المؤهل - كما كان - من الناحية الفقهية لاحتلال مرتبة الخميني كزعيم ديني وسياسي للجعفرية في ايران.

السياسيون:

ازاء ما تقدم يمكن ان يستشعر المراقب المدى الكبير من الحرج الذي يمكن ان يشكل ازمة كبرى بين السياسيين في ايران، فالوقوف الفقهي الديني من ولاية الفقيه ومن العمل السياسي لا بد وان ينعكس على التركيبة السياسية القائمة والتي تشمل الآيات والمجتهدين معا، وبانتظار

انتخابات رئاسة الجمهورية في الثامن عشر من اغسطس القادم... لا بد وان يستغل رجال الحكم الاساسيون كل فرصة لتوطيد صلاتهم مع الآيات والحجج في مختلف مناطق ايران للتفاهم حول صيغة جديدة للحكم توصلهم الى الخروج من هذا المأزق.



الشيخ نوح سليمان

دخول الفتيات في القوات المسلحة

الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية المحترم.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نشرت مجلتكم في الصفحة التاسعة من العدد (٩٠٢) الصادر في ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ الموافق ٣١ يناير ١٩٨٩ الخبر التالي:

في دولة مواجهة عربية مشرقية صدرت الاوامر الى جميع العاملات في القوات المسلحة بخلع الحجاب الاسلامي، وتسبب الامر في طرد العديد ممن رفضن خلع الحجاب.

المفتي العام للقوات المسلحة في تلك الدولة العربية المشرقية اعتذر للفتيات اللواتي هرعن اليه طلبا للوقوف الى جانبهن متعللا «بانه: ليس بالامكان احسن مما كان».

وبما انه لا يوجد في اية دولة من دول الواجهة مفتي للقوات المسلحة يدير جهازا «منظما» لنشر الوعي الاسلامي الا في القوات المسلحة الاردنية فان المعني بهذا الخبر أنا شخصيا.

وبيانا للواقع اوضح لكم ما يلي:

منذ سنوات سمح للفتيات بدخول القوات المسلحة لاشغال بعض الوظائف الكتابية، والتمريضية ونحوها وكان لنا موقف من ذلك هو ما يليه الشرع الاسلامي. ثم اصررنا على ان يكون اللباس موافقا للحشمة، ومع الايام اخذ البعض بلبس لباسا «مدنيا مخالفا» للشرع ومخالفا ايضا للباس العسكري، الى جانب اخريات يلبسن اللباس المحتشم ولا اقول اللباس الشرعي لان في معنى اللباس الشرعي اعتقادا لا يعجب بعض المتجذبين من المستفيقيين فهو رأي القدامى من اهل الفقه وليس هذا مكان الحديث عنه.

وامام هذا التناقض في اللباس اصدت القيادة تعليمات بوجوب الالتزام باللباس العسكري وهو لباس يراعي الحشمة الى حد ما (اما الراغبات

بارتداء اللباس الشرعي فيحولن الى مدنيات) اي يمنحن درجة مدنية بدلا من الرتبة العسكرية مع الاحتفاظ بكل الحقوق التي كانت لهن.

وتنحن في القيادة نعمل كفريق واحد وليس من الضروري معرفة الدوائر التي سبقت اتخاذ هذا القرار فكل يدلي برأيه حسب اختصاصه. لكن القرار بهذه الصورة هل فيه اجحاف على الاخوات الملتهزمات باللباس الشرعي؟

ومديرية الافناء تقوم بواجبها دون ان يراجعها احد وتعمل ما يمليه الاسلام عندما يبلغها امر يتعلق بالدين. ونجد «وآذانا صاغية وقلوبا» محبة للدين واهله. وعندما روجعت في الموضوع بينت للمراجعات هذه الحقيقة التي شرحتها آنفا ولم اقل ما نشرته مجلتكم من عبارات مشجعة تخفي الضعف ودفن الرأس في الرمال. والتتنصل من الواجب الشرعي فتح نفا على الدين ولا نتكسب به.

انا لا اكتب اليك معذرا «بل مينا» للحق وانت الذي يجب عليك ان تعتذر لانك لم تتحقق، وصدقت مرتزقا يأكل الدنيا بالدين ويتزلف اليك بالطنين بين وقفوا حياتهم لله يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ولزمت مؤسسة تقوم على الدعوة الى الله في اخطر المواقع. في صفوف المجاهدين وازيدك علما بان القوات المسلحة الاردنية فيها جهاز منظم وفعال اسمه مديرية الافناء لا يوجد له نظير في أي جيش من الجيوش العربية يوصل كلمة الخير الى كل مجاهد اينما كان موقعه. ويشارك فيه الأئمة والوعاظ بكل النشاطات الجهادية وكنت اتقى على مجلتكم المهتمة بالامور الاسلامية ان تقدم للقراء صورة صادقة عن الدعوة الاسلامية في القوات المسلحة الاردنية لانها تشرح صدر كل مؤمن ويتمنى ان تقتدي بنا الجيوش العربية والاسلامية. بدلا من نشر خبر طائش.

وان بعدت عليكم الشقة فاسألوا بعض ضباط دولتكم الشقيقة المتدينين الذين يشتركون في دورات عسكرية في معاهدنا العسكرية لتسمعوا منهم ما يحفزكم على شد الرحال اليها. ساعحكم الله وغفر لنا ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العميد الدكتور
مفتي القوات المسلحة الاردنية
نوح علي سلمان

المجتمع: انا اذ نشر رسالة العميد الدكتور نوح علي سلمان مفتي القوات المسلحة الاردنية - وهو منهج نلتزم به في نشر الردود - فانا نود التذكير بان المجتمع لم نشر مطلقا الى المملكة الاردنية الهاشمية، اما مصطلح (عربية مشرقية) فقد فهمه معظم قرائنا (عربية) صديقة للمعسكر الشرقي، وقد يفهم قراء اخرون غير هذا او ذاك، ولا سيما وان المنطوق المنشور تحت عنوان خفايا واسرار يعطي في الاسلوب الصحفي مدلولات عديدة يضع القرار لها احتمالات عديدة، وهو اسلوب تنتهجه معظم الصحف لاسباب عديدة منها التشويق، ومنها غير ذلك.

على اننا نرحب بدعوة العميد الدكتور نوح في ان يساعد... لتقديم «صورة صادقة عن الدعوة الاسلامية في القوات المسلحة الاردنية» لنشرها في مجلتنا ان شاء الله.

يبقى هناك عتب على الدكتور نوح وهو اتهامه بعض مراسلينا بالارتزاق دون ان يعرفهم او يعرف في أي البلاد هم.

ختاما ندعو المولى ان يعيننا جميعا على عمل الخير الذي يعم اثره على مجتمعاتنا الاسلامية جمعا، انه سميع مجيب.

الغائب الحاضر

المسلمون في المعسكر الشيوعي

بقلم: عبيد الامين

وبالرغم من التعداد العالي الذي يحظى به المسلمون في الاتحاد السوفياتي الا انهم لم يتح لهم ممارسة الادارة السياسية بما يتوازي والكم العددي الذي يشغلونه... ففي طيلة السبعين سنة الماضية من حكم الماركسية لم يتسن لمسلم ان يصعد الى منصب قيادي من الدرجة الاولى كما ان قيادة مجلس السوفيات الاعلى لم تشهد سوى (ماركسي) واحد من اصول اسلامية هو حيدر علي يف وكل الذين صعدوا الى مراكز ادارية سياسية كانوا في حقيقة الامر مجرد ارقام جامدة مسلوية الارادة والتقدير وينطبق هذا الامر على الاعمال المدنية كما ينطبق على العسكرية والتقنية الراقية... ويذكر هنا ان السوفيات (السلاف) يتأثرون بالعمل في مجالات الذرة والفضاء واما المسلمون فلهم الذرة البيضاء (الجيوب).

فالمسلمون ليسوا محرومين فقط من نيل حقوقهم السياسية وانما ايضا هم معدون تماما عن مناطق التأثير العلمي والامني. لقد تمسك الروس بترتهم الشكافي العنصري وأبنت الماركسية ان تحد من الطموحات العرقية لديهم، فالتقيادات العسكرية العليا جميعها محجوزة للروس واذا وجدت بعض الرتب العليا شاغرة وجاءت المقادير بمسلم لملئها فانه سوف يحظى بالرتبة الا ان مجال عمله سوف يلحق بادارة الثقليات او على احسن حال في مجال الترموين والتغذية... وكان الروس يبررون ذلك في سالف الايام بان المسلمين متخلفون ومحدودو المواهب الا ان هذه الصفة ظلت تطاردتهم طيلة السنوات السبعين فتمنى يبلغ الوعي لدى المسلمين سن الرشد... لا احد يعلم ١٩ وما يعيشه المسلمون في الاتحاد السوفياتي عاشته تجمعات المسلمين في الصين وربما بصورة اكثر تركيزا... وخاصة ابان سنوات الثورة الثقافية ١٩٦٥ - ١٩٧٥ وتحكم عصابة الاربعة وان كانت احوال المسلمين في الصين قد شهدت انفراجا في بداية الثمانينات الا ان هذا لا يمنع تداعي نوعية الصور الاضطهادية البشعة التي شهدتها تجمعات المسلمين هناك وقد كان العداء على اشده تجاه كل ما هو لصيق بالفكر الاسلامي مما اورث مناطق المسلمين حالة مزرية من التخلف ولولا درجة الصمود العالية التي اعتصم بها المسلمون الصينيون لذابت شخصيتهم تماما فضلا عن مقدرتهم في طرق المستقبل...

واذا كان المسلمون في الاتحاد السوفياتي وفي الصين قد واجهوا سنوات شديدة القنطة تحت نير الانظمة الماركسية هناك فان اخوانهم في اتحاد الجمهوريات البوغسلافية ليسوا باحسن حال عنهم فقد افرغت قوى الماركسية اساليب وطرائق قندا من اجل محو

اخرى قد شهدت مظاهرات اسلامية وتحركات سياسية بصفة خاصة في كاشغر عاصمة تركستان الشرقية (سينكيانغ).

وفي يوغسلافيا حيث يوجد اكثر من ٥ مليون مسلم يمثلون ٢٥٪ من سكان الجمهوريات الاتحادية كانت الاضطرابات والتظاهرات اكثر وضوحا وقد تارجحت بين تظاهرات من اجل اثبات الحقوق المدنية والاسلامية كما هو حال المسلمين في الصرب والجبل الاسود وبين المناداة بيزيد من

*** الماركسية فشلت في
تخويب المسلمين وفشلت
ايضا في حماية اتباعها
من اعتناق الاسلام والتنكر
لها.**

الاستقلال الثقافي القومي كما هو الحال في اقليم كوسوفو.

ان هذه الاحداث وغيرها من المؤشرات تدل على ان اوضاع المسلمين هناك آيلة للتبدل.

الغياب السياسي

المسلمون في الاتحاد السوفياتي يشكلون نحو ٢٣٪ من اجمالي السكان اي حوالي ٧٠ مليون وهم يتكاثرون بمعدلات اكبر من تكاثر السلاف مما يظهر توقعات المستقبل القريب بان اكثر من ٣٥٪ من سكان الاتحاد السوفياتي سيكونون من المسلمين

في ظاهرة لم تعد مستغربة انفجرت الاسبوع الماضي احداث الاضطرابات في اقليم اوزبكستان بشكل واسع بين الاوزبك والمسكيت مما استدعى انتقال رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكولاي ريخكوف الى هناك. كما دفعت صدمة الاحداث بالرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف بالخروج على حصافته السياسية فصرح قائلا «ان الاصولية الاسلامية كشرت عن انيابها في اوزبكستان» وكانت احداثا مشابهة قد شهدتها المنطقة خلال الاشهر الماضية خاصة في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان التي رفع فيها المسلمون الالوية الخضراء ورددوا شعارات اسلامية كما طالبوا بابعاد الارمن عن جمهورية اذربيجان. وفي جورجيا لقي ٢٠ شخصا مصرعهم في شهر ابريل الماضي كما حدثت اضطرابات مماثلة في تركمانيا المجاورة لايران، لعل الجديد الذي امتازت به احداث اوزبكستان هو انها شملت عدة آلاف من المواطنين واستخدمت فيها الاسلحة النارية والبيضاء اثناء الاشتباكات مما ادى الى موت اكثر من مائة شخص. كما قام المتظاهرون من الاوزبك بمهاجمة مقر الحزب الشيوعي ومراكز الشرطة في مدينة فرغانة وهم يحملون اعلاما اسلامية.

وفي جمهورية الصين الشعبية قام اكثر من ٥ آلاف مسلم صيني بتظاهرات داوية في شهر مايو الماضي رددت فيها شعارات اسلامية. وطالبت التظاهرة باتخاذ موقف جاد تجاه احد الكتب المنشورة هناك والمتضمن لبعض القدح في الدين الاسلامي كما انه ينادي بنشر «عادات جنسية» مناقية للاخلاق وقد استجابت الدولة الصينية لمطالب المتظاهرين المسلمين فتمتعت تداول الكتاب وقدمت مؤلفة للمحاكمة... وكانت مناطق صينية



○ نيتو: المسلمون قومية منفقة

غير ان المسلمين ليسوا مجرد اشكالية تؤرق الاوضاع الداخلية للانظمة الماركسية وانما هناك جهات خارجية تهتم في وجود المسلمين في دول تعتبر نسبيا اكثر تقدما من البلدان الاسلامية وهنا يأتي هاجس يتصل بالاستراتيجية الدولية وربما يتولد سؤال يفترض ماذا لو توصلت احدى الاقليات المسلمة الكبرى لامتلاك الدقة في احد الدول الشيوعية؟! سيما ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي على وجه الخصوص متبلغ نسبتهم في مطلع القرن القادم ٣٥% اي ان ثلث السكان من المسلمين واذا علمنا ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي يحتلون اكثر المناطق خصوبة واكبرها انتاجا للحبوب والقمح كما انها غنية ايضا بالبتروك والمعادن وذات الشيء ينطبق تماما على مناطق المسلمين في الصين واذا اضفنا لتلك العناصر حيوية المسلمين ومقدرتهم التنظيمية فان الامر قد يبدو جد خطير في المستقبل وهو امر تنبته له دوائر الرصد الغربية وتطلعت الى ايجاد سيناريو علمي يحول دون تحقيق ذلك الحلم المخيف... اصدرت مرة احدى مراكز الامن الامريكية دراسة تدعو الغرب الى تبني سياسة (تحريضية) للابقاع بين الاتحاد السوفياتي والدول الاسلامية المجاورة وذلك باستعداد العقائد المختلفة فيتغافى كل من الاسلام والماركسية وينجو الغرب من غو الاسلام المتزايد... ان هذا التقرير ليس خياليا بالكلية ولكن ربما يكون احد التصورات التي يمكن ترشيدها... على كل ان الغرب يخشى من صحوة المسلمين في كل من الاتحاد السوفياتي والصين ويوغسلافيا كما يخشى من صحوة البلدان الاسلامية غير ان خشية من مسلمي الدول الاشتراكية اكبر، فالمسلمون في الدول الاشتراكية اذا ما سادوا دولهم فانهم سوف يشكلون مذكرا غالبا لا محالة.

فهل حقا ان صحوة الغائب الحاضر سوف تتجسد في مستقبل الايام ليشهد العالم نظاما جديدا؟ العلم عند الله الا ان الذي تعلمه هو ان المسلمين ملوا من حالة التملل وان الصحوة قادمة ولا بد وان تسود.

الشرقية (سينكيانج) ووقت محاصرة المسلمين وسط اقاليم بها اغلبية غير مسلمة وجاء دور التعليم ونشر الثقافة الاحادية تحت شعار الثورة الثقافية ولكن النتيجة كانت في الصين كما كانت في الاتحاد السوفياتي لم ينجح احدا!! بل ان مظاهر الفشل لم تكن مجرد امتناع المسلمين عن تعاطي النظرية الماركسية وانما تعدته الى تجنيد بعض القيادات الماركسية المحلية للدخول في الاسلام كما حصل في بعض المقاطعات الصينية وهو امر هز القيادة العليا كما اثار غضبها وزلزل ثقتها في عناصرها... فذكرت تقول في بيان لها: «ان قادة العمل الحزبي ليسوا كعامة المواطنين وان اي سلوك رجعي عقائدي منهم غير مقبول».

فالماركسية لم تكن نظرية سليمة فحسب في اوساط المسلمين وانما ايضا كانت عاملا مفاردا في اوساط غير المسلمين!!

الصحة

لقد جاء على الناس زمان انفرط فيه عقد الماركسية المصطنع وبدأت الشعارات الماركسية تعدل من اوضاعها وتحجل نوعا ما من المعاني الهلامية التي ظلت ترددها وتحشوها عقول الجماهير تبنا وقشا فالانفتاح الصيني الذي ظهر في اواخر السبعينات طالب بالانفراج الاقتصادي واقامة علاقات جديدة مع الدول الغربية ودول العالم الثالث غير الاشتراكية، وميخائيل غورباتشوف تبني اعادة بناء الدولة واقام نقدا ذاتيا واسعا في اروقة الحزب وفي اوساط الجماهير وتبدت علامات التغيير والبروبستريكا في النظام والاجهزة الحزبية والنظم الادارية وحتى في صلب النظرية... والمسلمون اين هم من تلك التبدلات التي غشيت مجتمعاتهم؟! ان المسلمين في دول الانظمة الماركسية لم يفت من عضدهم صلابة الصد الشيوعي كما ان عريكتهم لم تفر عدوهم بمواصلة التجبر والعنت وحينما اتضحت رؤيا التغيير تضافرت القوى الكامنة وانفجرت في كل الدول الماركسية بلا استثناء.

○ ستالين: سياسة تلويب المسلمين في المجتمعات القومية



○ ماو: ان سيادة الماركسية خارج يكن هو الاعتبار

الاسلام والمسلمين تماما في جمهوريات الصرب والجبل الاسود والبوسنة والهرسك وحال دون نفاذ تلك المخططات عنابة الله وجهد المسلمين الايماني وبسرور التجارب والزمن وفقدان الاساليب والمخططات لفعاليتها ابتعدت ادارة تيتو عن تعنتها السابق وبدأت تعامل المسلمين بصورة اقل اربابا وتعنتا الا انها لم تتنازل عن محاصرة ثقافتهم ونشر الفكر الاحادي بينهم.

هكذا كانت حالة التجمعات الكبرى للمسلمين في دول المسكر الاشتراكي.

نظرية فاشلة

ابدت سلطات دكتاتورية البرولوتاريا (الصعاليك) وجهها قسما لبرها تجاه مواطنيها من المسلمين ومنذ البداية تطلعت دولة الماركسية في تحطيم نظام الحياة الاسلامية تأسيسا على النظرية الماركسية اللينينية التي ترفض تقنين الواقع الاجتماعي والسياسي والاداري والاقتصادي ضمن اطار لا يأخذ بالجدلية التاريخية والتفسير المادي للتاريخ وهو ما يتناقض تماما مع النظام الاسلامي القائم على مبادئ اجتماعية تصون الاسرة وتعظم امر الجماعة وتحترم حقوق الافراد كما ان الفكر الاسلامي يعون الملكية الخاصة ولا يهدرها لصالح الدولة الا تحت ضوابط محدودة ومحددة ومن هنا كانت معارك المسلمين مع النظرية الماركسية وصور تطبيقاتها الدموية الفاشلة... فواجه المسلمون تصرفات ستالين المتعفة في نقل وتشتيت الاسر المسلمة وتوزيع المسلمين في مناطق الاتحاد السوفياتي حتى لا تقوم لتجمعاتهم اوضاعا تشعروهم بتناسكهم المجتمعي واعتصامهم بالدين وحاول ان يفرض عليهم التعاليم الاحادية ومنعت عليهم كل وسيلة تصلهم بماضيهم او تصلهم بالمجتمعات الاسلامية من حولهم وبذلك ضرب عليهم ستار حديدي سعيًا لتفريغ المسلمين من عقائدهم وتحويلهم الى المادية التاريخية. ومارست الصين (ماو) ذات النهج الستاليني المنتطع في الحاده فنقل القوميات الصينية غير المسلمة الى تركستان

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

يا أمة القرآن ... قرآنكم دنسه اليهود

الاعتقال ونخص الاستاذ احمد ياسين (مشلول الجسم) الذي يعاني من التعذيب في المعتقل.

٦ - استنكار استمرار اغلاق مؤسسات العلم ومحاربة اليهود للوظائف التعليمية.

٧ - صيام يوم الاثنين ٧/٣ والافطار الجماعي قدر الامكان واقامة صلاة الحاجة.

٨ - دعوة حجاج بيت الله الحرام لتوحيد الصف وذكر مسجدكم الاقصى المبارك والقدس الشريف التي تترج تحت الطفانيان.

ب - على الصعيد المحلي:

١ - ادراك طبيعة الصراع والخضر من الدور الامريكى والدولى، وعدم الانجراف وراء الاعلام المضلل، وعمليات التجميل.

٢ - تقديم الشكر والتقدير:

أ - لاجهزة المستشفيات اطباء وممرضين وعاملين على جهودهم المباركة تجاه المصابين.

ب - للمصانع والشركات والمؤسسات التي اعانت العاملين فيها على وضعهم الاقتصادي.

٣ - استنكار وملاحقة الايدي المشبوهة التي تقوم برشق سيارات المواطنين او الحاق الاذى بها.

٤ - الفعاليات:

أ - الاضراب الشامل:

١ - يوم السبت ٨٩/٦/٢٤ احتجاجا على تدنيس اليهود للقرآن الكريم.

٢ - يوم الاحد ٨٩/٧/٩ في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الثامن من العام الثاني.

ب - الصيام:

١ - صيام يوم الاثنين ٧/٣

٢ - صيام يوم عرفة التاسع من ذي الحجة ودعوة التجار لفتح محلاتهم طوال اليوم.

٣ - صلاة يوم الخميس ٨٩/٧/٢٠ تضامنا مع المعتقلين في سجون الاحتلال.

ج - ايام العيد:

الصلاة على ارواح الشهداء عقب خطبة العيد المتضمنة حال الشعب والامة وصلة وصفاء ورحمة (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون).

ولتستمر مقاومة المحتل حتى يأذن الله بالنصر «والله مع الصابرين» والله اكبر والله الحمد.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

فلسطين

الاثنين ١٥ ذي القعدة ١٤٠٩ هـ

الموافق ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ م

يطأطئون للباطل ولا تتحني رؤوسهم لغير الله، ولا يبسمون ذمتهم للشيطان.. من اجل ذلك يجتمع الكفر والشرك والتفاق في كل الامصار على الكيد بالمسلمين والتآمر عليهم ليستمر الركب على قضبان الذل المرسوم دون معوقات.

وهذا ما يجري اليوم على ارضنا المقدسة، فالشغل الشاغل لاعداء الانسانية مطاردة ابناء الحركة الاسلامية واعتقالهم وتعذيبهم، واتباع اخس الاساليب في التحقيق معهم تمهيدا لحلول مقيمة او طمعا في اتحاد جذوة الانتفاضة المباركة... الا ان العدو المجرم لا يدرك طبيعة الاسلاميين الربانيين، ولا يعلم صلابة عود هذا الشعب... فقد وطأنا القسا على كل الاحتمالات الا نستسلم، ورسيدنا في ارضنا بعد اليقين بالله الاهل والولد والاحفاد

وفي الخارج: كل ساجد لله آمن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالقرآن دستورا وبالجهاد سيلا.

يا أمة الاسلام.. يا شعبنا الصابرين: ان حركتكم، حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تحبكم لالتفافكم المبارك حولنا واصراركم على الثار من المحتل، الشاتم نبيكم، المدنس قرآنكم.. ونطلب ما يلي:

أ - على الصعيد الخارجي:

١ - تبني بيانات (حماس) ونشرها للمسلمين في كافة البلاد على اختلاف لغاتهم.

٢ - بيان حقيقة اليهود وفصح همجيتهم.

٣ - رفض التذلل والخضوع وما يشع ذلك من زيارات الى العدو الجاثم على مقدساتنا وارواحنا.

٤ - الوقوف في وجه مهرجانات (المجون) المتزامنة مع نزيف الدماء وافواج الشهداء وتعذيب الابرياء والدعوة لمنعها تضامنا مع المنكوبين.

٥ - الاحتجاج على الممارسات الاسرائيلية وتطاولهم على عقيدة الامة وشرعها، وحلات

الحمد لله قاهر الظالمين، وناصر المؤمنين، وافضل الصلاة والسلام على النبي محمد والمقتدين به الى يوم الدين.

يا أمة الاسلام.. يا شعبنا الفلسطيني: بعد معاناتنا في الارواح والاجسام والاموال والاولاد والممتلكات، وبعد ان صال المحتل وجال، وجرب اصناف الممجية، وبعد ان خرقت اخبارنا آذان الدنيا، عجمها وعربها، مسلمها وكافرها... ولا ممتصم!! تمادى الطفانيان وطفح الكيل وبلغت الغطرسة الذروة، وتجاوز الصلف حدوده... فعمد اليهود الى القرآن الكريم يدنسونه حرمة، فيمزقونه ويستنجون بورقه الشريف ثم يلقونه مع الاوساخ في المجاري والمهملات!!

لقد كان قدرنا ان نرى اليهود واخلاقهم وجها لوجه، رأينا على ايديهم هوان الانسان وتفرغ الانسان. سمعنا منهم اقبح الالفاظ في الزنازين والسجون، في الشوارع والبيوت، شاهدنا وطأهم للكتب الاسلامية وشتم مؤلفيها واصحابها، عرفنا الحقن الدفين على الاسلام ونبي الاسلام، وعرض وشرف المسلمين وشتم رب العالمين.

ولكن فعل اليهود اليوم افحش وانكى... فأين كرامة المسلمين؟ القرآن في المراهض ١٩؟ اين نخوة المسلمين وحمة الحكام؟ اين حرية الاقلام اذا خرس اصوات السلاح؟ انما نشكو بشنا وحزننا الى الله.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ايها المسلمون.. يا شعبنا المرابط: لقد تعلمنا من الماضي انه على عتبة كل خيانة يأتمر المؤتمرون على اراقة دم المسلمين والنيل منهم قتلا واعتقالا وبطشاً، وكل من يلتفت الى الماضي القريب والبعيد يجد الادلة، ولا غرابة فالمسلمون لا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي تنفيذ

البنك الإسلامي للتنمية

يسر البنك أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام أنه قد توسط
لشراء خمسمائة ألف رأس من الغنم على النحو التالي:

٤٠٠٠٠ رأس من الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي
١٠٠٠٠ رأس من شركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوموا ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج
بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المختصة للمشروع متى حيث يتم ذبح وإعداد هذه الأغنام في إطار:

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الإسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع
ذبائح الفدية لفقراء الحرم وما زاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين
واللاجئين في الأردن، باكستان، بنغلاديش، بوركينا فاسو، تشاد، تنزانيا، جامبيا، جيبوتي، السنغال، السودان
سوريا، سيراليون، الصومال، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، القمر، كينيا، لبنان، مالي، مصر، موريتانيا
موزمبيق، والنيجر، وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة.. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع:

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة
لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك.

ونظراً لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على بحجرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة،
فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع
المشار إليه تيسيراً على الحجاج وسعيًا لتحقيق الفائدة المرجوة، وقد تم ذلك بتجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام
١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ وعام ١٤٠٨هـ علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل مجزرة
المعيصم النموذجية ويشرف بنفسه على الذبح عن موكله من إخوانه الحجاج، وقد زودت حكومة المملكة العربية
السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الإفادة من جميع اللحوم التي تذبح بها بإذن الله.

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع:

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو ضحية أو صدقة وذلك ابتداء من تاريخ هذا
الإعلان علماً بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلاخ والتنظيف والخدمة البيطرة والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها.

وقد تم إعداد (٥٠٠) خمسمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاذ هذا العدد، وأما
نحو جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتبع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا
بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام، وسوف
تسلم القسيمة بعد مدة بيانات التوكيل لدى:

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها، بمكة المكرمة - جدة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخريات.

والله وفي التوفيق



○ المسلمون البلغار يجتمعون لأداء الصلاة



○ جامع الحاج عثمان

● بقلم: أحمد راؤول

مسلمو بلغاريا

الترحيل بعد الاضطهاد!!



○ تودور ريكوف رئيس الجمهورية

وعلى اثر هذه الاحداث ظهر الرئيس البلغاري على شاشة التلفزيون يوم ٢٣ مايو الماضي ليقول انه لا يوجد اترك مسلمون في بلغاريا ! وانما هناك مواطنون بلغار اجبروا على اعتناق الاسلام خلال عصور الحكم العثماني لبلغاريا، وزعم رئيس الحزب الشيوعي في بلغاريا ان المواطنين البلغار المسلمين يتمتعون بكافة حقوقهم المدنية والدينية. وزعم الزعيم البلغاري في خطابه التلفزيوني ان دولا اجنبية وعلى رأسها تركيا تشن حملة قوية على بلغاريا محاولا ربط انتفاضة المسلمين في بلغاريا باطراف اجنبية.

بدء حملات التهجير

وبعد ظهور رئيس الحزب الشيوعي على شاشة التلفزيون بأيام بدأت حملة كبيرة لتهجير المسلمين

سقوط قتيلين برصاص طائش وقتيل اثر ازمة قلبية يعطي سكان المنطقة حصيلة اكبر بكثير. واكد احد السكان من اصل تركي ان طفلا توفي في ٢٧ آيار / مايو بعد استخدام قوات الامن القنابل المسيلة للدموع في قرية امورتاغ قرب ترغوفيست. وفي شومين ذكرت مصادر متطابقة ان ستة او سبعة اشخاص لقوا مصرعهم بينهم امرأة وطفلان خلال هجوم قامت به الميليشيات اما في قرية تودور ايفغونوموفو الصغيرة فتحدث احد السكان من اصل تركي عن سقوط سبعة قتلى الا انه لم تتسرب اي معلومات عن القرى الاخرى في المنطقة.

وعلى الرغم من استمرار اجواء التوتر فان حواجز التدقيق على الطرقات خصوصا عند مفترق المدن الثلاث ترغوفيست وشومين «على طريق فارنا» ورازغرات شمالا اختفت جميعها عمليا.

شهدت بلغاريا على مدى الاسابيع الاربعة الماضية احداثا ساخنة ثقلت في خروج الاتراك المسلمين في مظاهرات حاشدة مطالبين بحقوقهم وقد شملت هذه المظاهرات كافة المدن في بلغاريا وكان يتصدرها وجهاء المسلمين واصحاب الفكر وحلة الشهادا العليا من المثقفين وتميزت المظاهرات بطابعها السلمي البحت والمطالبة بحقوق المسلمين المهضومة.

النظام يتدخل بالقوة

ولكن سرعان ما تدخل النظام الشيوعي بقواته وعناصره الامنية لقمع المظاهرات واسفرت المصادمات عن مقتل ٥٠ مسلما على الاقل.. فبينما تحدث الحصيلة الرسمية للاضطرابات عن

* على الدول الإسلامية ان تتخذ موقفا صارما من حكومة

بلغاريا بعيدا عن اسلوب المجالات السياسية.

الكويت وابلغه اهتمام وقلق حكومة الكويت حول ما توفر من معلومات عن تعرض مسلمي جمهورية بلغاريا الشعبية الى ممارسات تمس حرية التعبير عن معتقداتهم الاسلامية الامر الذي يثير المشاعر الاسلامية.

وفي قطر اعربت الدولة هناك عن قلقها العميق لما تتعرض له الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا من ممارسات واجراءات ضد افرادها كما اعربت عن اسفها الشديد لقيام السلطات البلغارية بترحيل الالاف من الاثراك المسلمين من اراضيها ودعا الحكومة البلغارية الى اعادة النظر في هذه الاجراءات في غضون الاحتكام الى الاتفاقات القائمة بينها وبين الحكومة التركية.

في غضون ذلك ناشد عضو الكونغرس الامريكي «ستيني هوير» المجتمع الدولي ممارسة الضغوط على الحكومة البلغارية، قبل ان تسحق الاقلية المسلمة، وأكد استمرار الاجراءات الرامية الى طمس الكيان الشقائي للاثراك في بلغاريا وحرمانهم من اداء الفرائض الدينية. كما اشار الى ان الاثراك يتعرضون لعقوبات مالية في حالة تكلمهم بالتركية رغم انها تحتوي على ٧٠٪ من كلمات اللغة البلغارية و يعاقب كذلك كل من يعارض هذه السياسة التصفية.

وسائل الضغط كثيرة

ان اسلوب الشجب والاستنكار لم يعد يهيدي تجاه حكومة بلغاريا التي تنهج اليوم اسلوب المراوغة والنفاق وعلى الدول الاسلامية واجب نصرة المسلمين بعيدا عن اسلوب المجاملات التي اضررت كثيرا بالمسلمين في بلغاريا بل اعطت حكومة بلغاريا تبريرا قويا لتزيد من اضطهادها للمسلمين في اراضيها، ولا شك ان وسائل الضغط على حكومة صوفيا كثيرة ومتنوعة وتستطيع كل دولة اسلامية ان تلجأ للوسيلة التي تراها مناسبة ومؤثرة سواء كانت هذه الوسيلة سياسية او اقتصادية او غيرها... المهم ان يتم تحركها سريعا قبل ان تصفي حكومة بلغاريا اكثر من مليون ونصف مليون مسلم بنفس الاسلوب الذي انتهجته حكومة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة !!

وباساليب غير انسانية، وتعترف حكومة صوفيا وبكل وقاحة انها انتهت من حلة تغيير الاسماء الى اسماء بلغارية !!

محاکمات مستمرة

وتقوم السلطات البلغارية بين الحين والآخر بتقديم دفعات من الرجال والنساء للمحاكمات بتهم ملفقة فقد اجرت في مارس الماضي محاكمة سرية للطبيب المسلم ابراهيم اسماعيل عارف وعدد من زملائه بسبب قيامهم بتوزيع منشورات ضد حملة (البلغة والصهر) وحكمت عليهم ظلما وعدوانا بالسجن ما بين ٨ - ١٠ اعوام اضافة الى اعتقال ٣٥٠ شخصا من هؤلاء على الاقل لاعتراضهم على هذه الممارسات التصفية مع انهم لم يلجأوا للعنف ابدا كما ان اربع نساء مسلمات تعرضن ايضا للسجن لمدة تتراوح ما بين ٦ - ٨ اشهر وذلك بسبب قيامهن بختان اطفالهن واحفادهن !!

قلق عالمي

وازاء هذه الممارسات اللاانسانية لحكومة صوفيا اعربت العديد من الدول العربية والاسلامية عن قلقها واسفها الشديدين لما يجري بحق المسلمين في بلغاريا ففي الكويت استدعى وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين مساء الاثنين ١٩ يونيو الجاري السفير البلغاري لدى

قسم تهجير دفعات منهم الى النمسا بطريق الجو، ثم صدر قانون جديد يسمح للمسلمين الاثراك بالسفر الى تركيا فقط وبدون فرصة للعودة.

وعلى اثر ذلك بدأت جولة كبيرة من التهجير للمسلمين نحو الاراضي التركية ودخل كثير منهم تركيا وهو يحمل جوازات سفر عليها الاسماء البلغارية التي اجبر المسلمون على حملها قبل سنوات.

والجدير بالذكر ان العائلة المسلمة التي تغادر منزلها الى الخارج تفقده فوراً اذ تصادره السلطات وتصادر كذلك معظم ممتلكات المسلم المهاجر.... وفي اثناء هذه الظروف السيئة التي صار اليها معظم المسلمين المهاجرين مع عجز الكثيرين منهم على توفير تكاليف السفر بدت من كثير من التجار المسلمين ومن يمتلكون جانبا من القدرة المالية ظاهرة التكافل والرحمة اذ تكفل كثير منهم بمساعدة الفقراء والمعدمين ومن اقترنهم الاحداث.

اساليب التضليل لكسب الوقت

ان المسؤولين البلغار الذين يسعون لكسب الوقت باتباعهم اسلوب تضليل وخدعة الرأي العام العالمي، يزيدون كل يوم من بطشهم واضطهادهم على الاقلية التركية المسلمة الى ان اصبحت عيشة هذه الاقلية امرا لا يطاق له.

وتزداد يوما بعد يوم حاجة الاقلية المسلمة في بلغاريا الذين يعتقلون ويشردون ويتكلم بهم ويحرمون حتى من حق اداء واجباتهم الدينية لا لشيء سوى كونهم مسلمين، للدعم والمساندة من قبل كافة المسلمين افرادا وهيئات وحكومات.

ان حلة تغيير اسماء المسلمين ومنعهم من اقامة صلاتهم وادائهم فريضة الصوم ودفن موتاهم وفق الشرائع الاسلامية وكذلك ختان اطفالهم وذبح ذبائحهم وتلاوتهم للقرآن الكريم والاذان والناقب النبوية والقيام بهدم المساجد والمقابر مستمرة

o الجامع الجديد.... تبادل اطراف الحديث بعد الصلاة



الضغط يولد الانفجار

في ألبانيا :



o المسلمون الألبان ينتظرون النصرة من انقوائهم

واقفلوا المساجد ومنعوا الناس من اداء كافة شعائرتهم الدينية ومنعوا نساء المسلمين من ارتداء الزي الاسلامي بل ومنعوا الرجال ايضا وعملوا على اغرائهم وجذبهم للانغلات والتحرر من اصالتهم واخلاقهم وانتهى من الوجود مجلس الدولة الذي يضم نخبة من العلماء ليحل محله الحزب الشيوعي الالباني ومكتبه السياسي كما انتهت المجموعات الدينية التي كانت تفص بها المساجد وتحولت الى تجمعات شبابية تنادي بتطبيق الزامي لتعاليم ليتين وماركس !!

شهادة منظمة العفو

يقول تقرير لمنظمة العفو الدولية بان الاضطهاد الواقع على المسلمين في البانيا بلغ منتهى الوحشية والتخلف ووصلت درجة اضطهاد السلطات الالبانية للمسلمين بان يلقي عليهم القبض ويودعوا السجون بتهمة الاثارة والدعاية المضادة للدولة لجرد امتلاكهم نسخة من القرآن الكريم وقد اطلقت قوات الحكومة النار على شاب الباني يبلغ من العمر ١٩ عاما وهو يحاول الفرار الى اليونان وامرت السلطات بان تجر جسده خليف جرار زراعي عبر القرى

البانيا دولة بلفانية صغيرة يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة تقريبا وهي اصغر دولة شيوعية في العالم انفصلت عن الدولة العثمانية عام ١٩١٢ واحتلتها القوات الإيطالية عام ١٩٣٩ وفي عام ١٩٤٥ سيطر الشيوعيون عليها وبدأت منذ ذلك التاريخ رحلة العزلة عن باقي دول العالم ومن ضمنها المعسكر الشيوعي وهي لا تتردد عن اطلاق النار عبر حدودها البرية او البحرية على اي شيء يقتحمها سواء كان حقيقيا او وهميا ويعيش المسلمون الذين يشكلون اكثر من ٨٥% من تعداد السكان بحمة حقيقية تفوق المحنة التي يتعرض لها مسلمو باقي الدول الشيوعية التي تسمح ولو نظريا بحرية الاعتقاد الديني لكنها تحظر الدعوة الى الدين في الوقت الذي تحت على الدعاية ضده .. ترى هل تشهد هذه الدولة بروتريكا على شاكلة ما يجري في بلدان العالم الشيوعي ؟

بقلم :

صالح

ابراهيم

لهذا فان مواد الدستور كانت موجهة بشكل مباشر ضدهم حيث بدأوا يلاقون اشد المصاعب والاضطهاد من عنت الحكم الشيوعي الخاقد.

اضطهاد المسلمين

لقد عمل الشيوعيون على طمس معالم الاسلام فمنعوا التعليم الديني وحرقوا المصاحف والكتب الاسلامية وحرّموا اقتناءها

دستور ظالم

نص دستور عام ١٩٧٦ في المادة ٣٧ منه على ان الدولة لا تعترف بأي دين وتدعم وتقوم بالدعاية الاحادية لغرس النظرية المادية للكون في نفوس المواطنين وحظرت المادة (٥٥) قيام اي منظمات دينية واي منظمات ذات مضمون مضاد للاشتراكية ونظرا الى ان المسلمين يشكلون الغالبية العظمى من السكان

الجنوبية لردع الآخرين من التفكير في القيام
بمحاولة مماثلة !!

* حكومة تيرانا تقف موقف المتفرج

مما يجري لألبان كوسوفو في يوغسلافيا

الضغط يولد الانفجار

ان بوادر الامل تبدو جلية واضحة في هذا القطر الاسلامي المذب وعلى اساسها ستطلق باذن الله قريبا حركة الجهاد والتحرير لتعيد الاسلام الى ابناءه وتعيد ابناء الاسلام الى الامة الاسلامية فالضغط بلا شك سيولد الانفجار واذا كان حكام تيرانا يظنون انهم في منأى عن الشورات التحريرية سواء كانت سلمية او صدامية التي تجري في المعسكر الشرقي فانهم بذلك يكونون واهمين لان الالبان لن يرضوا ابدا بان يعود بهم حكامهم الى عصر الاكتشافات الاولى مرة اخرى في زمن صارت الاقمار الصناعية تجوب سماء العالم كله ومنها سماء البانيا بكثافة لا مثيل لها... هذه الحقيقة يجب ان يدركها حكام البانيا قبل فوات الاوان !!

الحريات وسحق المعارضين ولا شك ان ما يجري اليوم في كوسوفو في يوغسلافيا ذات الاغلبية الالبانية المسلمة ليس يبعد عن حكام تيرانا حيث يدي الالبان شتى صفوف البأس والشجاعة والاقدام في مواجهة النظام الشيوعي اليوغسلافي المستبد ولو كانت تيرانا حريصة على مواطنيها الالبان في يوغسلافيا لكانت

قدمت لهم كل مساعدة كما يجري في كل دول العالم التي تدعم اقليتها في البلدان المجاورة لكن حكام تيرانا خائفون من امتداد ثورة البان كوسوفو الى اراضيها وهذا ما دفعهم الى الوقوف موقف المتفرج ان لم يكن موقف الداعم سرا لحكام بلغراد كي يقوموا ثورة كوسوفو على الرغم مما بين الدولتين من خلافات ايدولوجية وسياسية..

مسلمون بلا صلاة جمعة

ومن مظاهر هذا الضغط على المسلمين في البانيا ان المسلمين اليوم لا يجدون مسجدا كبيرا يؤدون فيه صلاة الجمعة ولا يستطيعون تقديم طلب لبناء مسجد لهم باعتبار ان قوانين البلاد لا تعترف بالاديان مطلقا كما حرم مسلمو البانيا من اداء شعائر الحج وفرض عليهم سياج حديدي لفصل الشعب الالباني المسلم عن دول العالم الاسلامي خاصة وعن غالبية دول العالم الخارجي عامة كل ذلك في ابعث صورة من صور القمع والاضطهاد!

تيرانا صامتة عما يجري في كوسوفو!

لكن وعلى الرغم من هذه الاجراءات التحصيفية فان الشعب الالباني المسلم لا زال متمسكا باسلامه ولا زال الوجود الاسلامي متمكنا من النفوس واعماق الشعب الالباني ووجدانه تنادي الاسلام وتستصرخه حتى تنتهي مرحلة الاستعباد والاستبداد ومصادرة

يسر دار ابن القيم للنشر والتوزيع ان تقدم لحجاج بيت الله

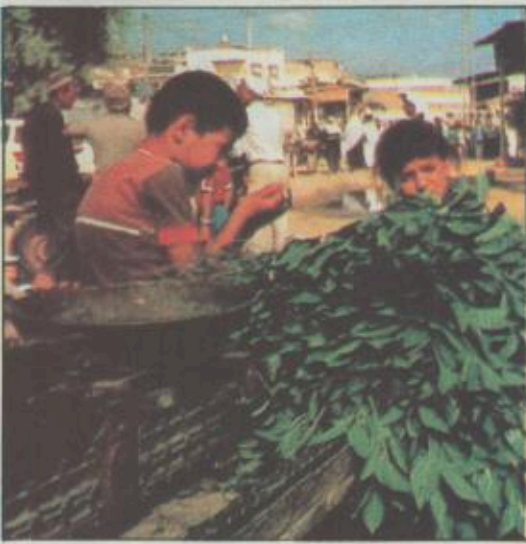


متوفر في
المكتبات
ومراكز
التوزيع



للتوزيع والنشر

س. ت: ١٣٠١٠٦ - تلفون: الدمام ٨٢٦٨٣٤٣
ص. ب: ١٨٦٥ الرمز البريدي ٣١٩٨٢ - جنوب الاستاد الرياضي



بقلم:
عبد العزيز
العمرى

استراتيجية «الزيت والزيتون»

الفلسطينية في

مواجهة الحصار الاقتصادي

الاموال من اجل خلق الناس ومنع تمويل الانتفاضة.

ومن جانب آخر قامت سلطات الاحتلال بفرض الضرائب الباهظة على السكان من اجل استنزاف اموالهم وارهاقهم بالالتزامات المالية التي لا تطاق، اضافة الى الكثير من الطلبات التي تهدف الى افقار الناس وتجويعهم وشغلهم بتوفير الاحتياجات المالية، كمسألة تبادل الهويات بين الفترة والاخرى وتغيير ارقام السيارات.. اضافة الى الحكم بغرامات مالية قاسية على كل أب يشبه ان ابنه قد رشق بالحجارة على جنود العدو. وقد تصل هذه الغرامات الى اكثر من عشرة آلاف شيكل... وغيرها الكثير من وسائل الحصار والتدمير الاقتصادي لشعبنا تحت الاحتلال.

● اخلاقيات الجهاد:

لكن هل تأثرت الانتفاضة الباسلة؟! وهل ضعفت؟! وهل حقاً انشغل الناس بتدبير الاموال من اجل دفعها لسلطات الاحتلال على شكل غرامات وضرائب؟! وهل نجحت سياسة (التفكير) او سياسة (التجويع) او سياسة (تصعب) الحياة على شعبنا من النبل من عزمته وارادته وتصميمه على المواجهة؟

المراقب لطبيعة تطور الامور في الضفة الغربية وقطاع

فلسطين المحتلة يقل عن مستوى الحد الأدنى للفقر حسب التحديدات العالمية، واصبح المواطنون يتحدثون الان عن سياسة جديدة تمارس ضدهم وهي سياسة (التفكير).

فلسطات الاحتلال تهدف الى تضيق الحصار الاقتصادي على الشعب الفلسطيني ومطاردته في رزقه ولقمة عيشه حتى ينشغل في توفير هذه الامور عن المشاركة في الانتفاضة او الاستجابة في فعاليتها.

ولذلك عملت سلطات الاحتلال على تدمير بنية الاقتصاد الفلسطيني بمختلف الوسائل والاساليب، فقامت بمنع تصدير المنتجات الزراعية الى الاردن مما ادى الى هبوط الاسعار، بينما الاسواق المحلية مشلولة بمنع التجول واشكال الحصار الاخرى، ونتيجة لذلك اصبحت دخول المزارعين منخفضة جداً... كما قامت سلطات العدو بحرق آلاف من الدونجات الزراعية للفلسطينيين وقطع مئات الاشجار المثمرة ورش المواد السامة عليها، بل واستخدام طائرات الهليكوبتر من اجل نشر المواد السامة على اكبر مساحات ممكنة.

كما قامت بمنع دخول الاموال الى فلسطين، وحددت كمية الاموال المسموح للشخص حملها كما شددت على الجمعيات والمؤسسات الخيرية والانسانية وراقبت كل طرق ادخال او تهريب

لجأت قوات الاحتلال الصهيوني الى مختلف الوسائل والاساليب من اجل ايقاف الانتفاضة المباركة او الحد من عنفوانها واتساعها... وقد ركزت سلطات الاحتلال في البداية على وسائل القمع والعنف والقهر من اجل ارباب الشعب الفلسطيني وردعه.

لكن كل اجراءات القمع اليهودي وكل اسلحته لم تجدي شيئاً مع الشعب الفلسطيني... بل ان هذه الممارسات الوحشية لم تزد جماهير الانتفاضة المباركة الا اصراراً وتصميماً على مواصلة المواجهة والتصدي للاحتلال... وعجز الجيش اليهودي عن وقف الانتفاضة وافلست كل اجراءاته... فلجأت سلطات الاحتلال الى سياسة اخرى من سياساتها الماكرة الى وقف الانتفاضة... هذه السياسة تسمى (سياسة التجويع)...

● سياسة التجويع والتفكير:

يلخص احد الصهاينة المفهوم (الاسرائيلي) لسياسة العدو هذه قائلاً: هناك سياسة تهدف الى (تجويع) المواطنين (وتصعب) الحياة عليهم من الناحية الاقتصادية لكي يفكروا في جدوى استمرارهم في الانتفاضة... ومن المؤكد ان اوضاعهم ستصل في نهاية الامر الى حد لا يستطيعون تحمله.

وبالفعل فقد اصبح متوسط دخل المواطنين في

غزة المحتلين وفي كل مدينة وقرية ونجيم وحارة وزاروب... يلحظ ان الامور سارت عكس ما تشتهي (اسرائيل)... فالقمع الاقتصادي وسياسة الافقار والتجويع اوجدت شعبا جديدا، وبرزت اخلاقيات بين الفلسطينيين يمكن تسميتها (اخلاقيات الجهاد)...

وفي هذا السياق يمكن ان نتحدث عن الامور والنقاط التالية:

● الانتفاضة... اكثر عنفا:
من المؤكد ان الانتفاضة البطلة في فلسطين المحتلة لم تتأثر بكل اجراءات القمع والتشديد الاقتصادي... وعلى الرغم من ان هذه الاجراءات زادت حدتها وضرورتها في الآونة الاخيرة الا ان الملاحظ لدى جميع المراقبين والمتابعين لتطورات الانتفاضة في فلسطين المحتلة، ان هذه الانتفاضة ازدادت اشتعالا واصبحت اكثر عنفا... ونظرة في (معدلات الاستشهاد) و(معدلات الاعتقال) في صفوف شعبنا تؤكد ان القمع والتكبيك لم يولد عند شعبنا الا اصرارا على استمرار الانتفاضة حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

● يقتسمون الرغبة:

ان الاخلاقيات الاسلامية بدأت تعود ويتنازع ملحوظ لتحكم شكل العلاقات بين الناس في فلسطين المحتلة، وأكد هنا على اخلاقيات التكافل الاجتماعي... واخلاقيات التراحم والتعاطف... واخلاقيات الجسد والقلب الواحد... اخلاقيات (والله لا يؤمن من بات شعبان وجاره لا يجد حاجته)... ولعلنا سعدنا كثيرا بالاستماع الى احاديث القادمين من فلسطين المحتلة وهم يقصون علينا بكل فخر واعتزاز حكايات من تكاتف اهل فلسطين وتكافلهم...

«بعض الملاك يعلنون انهم اعفوا المستأجرين من دفع الاجبار بضعة اشهر... وبعضهم امتنع عن طلب الاجرة او خفض الاجور... اصحاب الاعمال يرفعون اجور العمال لدعم صمودهم وتعويضهم... اصحاب المتاجر يفتحون محلاتهم وغازنهم لا يبطال السواعد الرامية ويطلبون منهم اخذ ما يشاءون لتوزيعه على المحتاجين والمتضررين... القرى والمخيمات تتعاطف مع بعضها البعض... فتعد حصار بلدة او قرية تهدد جاراتها تقوم بالاستنفار لتهريب المواد الغذائية والادوية لها... حتى من ارض الـ ٤٨، ومن داخل ما يسمى (الحزام الاخضر) ومن المناطق التي تبرا البعض منها وانسلخ عنها، جاءت الاغاثة وحملت السيارات بالمواد الغذائية ونظمت حملات جمع التبرعات من اجل دعم صمود الشعب

في مواجهة المحتل... اصبح الناس يقتسمون الرغبة لانهم يعلمون ان هذا هو طريق النصر.

● لجان الاغاثة والتموين:

ان الشعب الفلسطيني انشأ ومنذ فترة مبكرة من عمر الانتفاضة مؤسساته الخاصة به، وانسلخ عن الاحتلال واجهزته.. وهكذا انتشرت اللجان المتخصصة في جوانب الحياة المختلفة... وفي مجال حديثنا حول القمع الاقتصادي اليهودي والتحدي الفلسطيني له... فاننا نجد لجان الاغاثة ولجان التموين قد اخذت دورها الرائد في دعم صمود الشعب وتأكيد التكافل بينه.

احد الرموز الاسلامية في فلسطين المحتلة تحدث حول هذا قائلا: «لقد شكلنا - بفضل الله - لجان الاغاثة الاسلامية في كل المدن والقرى والمخيمات.. وهذه اللجان مهمتها توزيع المعونات على المتضررين وتفقد احوال الاسر الفلسطينية وزيارة ومتابعة الاسر التي فقدت عائلها، بسبب اعتقاله او استشاده... والقيام على حاجاتها وتوفير ما يلزمها».

ويضيف قائلا: «لقد لعبت هذه اللجان دورا حساسا في نجاح الاضرابات ودعم صمود المخيمات والقرى اثناء فرض سلطات الاحتلال الحصار لفترات طويلة عليها... ويقوم شباب الاغاثة الاسلامية بتسيير شاحنات الدمع والمواد الغذائية الى القرى والمدن والمخيمات... ويقومون بحث المواطنين على تخزين ما يستطيعونه منها استعدادا لايام الاضرابات والمواجهات والحصار العسكري الطويل...»

وفي غير ايام الاضرابات الشاملة او فعاليات المواجهة والتحدي المحددة في البيانات... كانت فرق «السواعد الرامية» تطلب من المواطنين في كل قرية تخزين ما يستطيعونه انتظارا لموعده تصعيد المواجهة والتحدي في قريتهم او مخيمهم... بحيث يتم توزيع ادوار واوقات المواجهة في تناسق وتنظيم دقيق يربك سلطات الاحتلال.

● اقتصاد حرب:

كذلك كانت هناك دعوة لكل قرية او بلدة ولكل اسرة لانتاج اكبر قدر ممكن من الاغذية محليا كجزء من التحرك صوب الاعتماد على الذات ومقاطعة المستورجات الاسرائيلية. وهذه الدعوة اصبحت ضرورة ملحة في ضوء ان كثيرا من المناطق تعاني نقصا من الغذاء اثناء فترات الحصار ومنع التجول... وفي هذا السياق ظهرت (لجان الزراعة)... وقام الشباب المسلم بتوزيع

(الشتل) على المواطنين... وباشروا بزراعتها ومساعدة السكان على ذلك كاشارة ولفتة الى اهمية الزراعة المنزلية لتوفير جزء من الحاجات الاساسية. واهتمت حركة حماس والقيادة الموحدة بدعوة الناس الى مقاطعة البضائع (الاسرائيلية) التي يوجد لها بديل محلي... وهكذا شهدت اشهر الربيع زراعة كل قطعة ارض... بينما نشطت ربوات البيوت بترية الدواجن والارانب والاغنام لتوفير اللحوم والالبان والبيض.

كذلك ركزت بيانات الانتفاضة (حماس والقيادة الموحدة) على توجيه الناس الى الاقتصاد في الكهرباء والماء والاقتصاد في الوقود الى الحد الأدنى والامتناع عن استخدام السيارات الا في الحالات الضرورية، والامتناع عن شراء الكماليات، والامتناع عن دفع الضرائب والغرامات للمحاكم العسكرية (الاسرائيلية)... وباختصار فقد اصبح اقتصاد الفلسطينيين... اقتصاد حرب..

● التجويع لا يهمهم:

وبما كان له اثره في افشال محاولات اليهود لوقف الانتفاضة عن طريق الضغوط الاقتصادية... ان عنصر الشباب صغار السن هم الذين يشكلون عنصر المواجهة والتحدي الاساسي ضد قوات الاحتلال... وهؤلاء الشباب لا يميرون مسائل الضغط الاقتصادي والتضييق والغرامات والضرائب ادنى اهتمام... وكل ما يهمهم هو مواجهة الاحتلال واصطياد جنوده وقتلهم والتأثر للشهداء والمعتقلين فهؤلاء لا يحسبون الحسابات الكثيرة ولا يقبلون الامور ولا يؤزنونها من كل الوجوه كما يفعل الكبار..

وهذا الامر اعطى الانتفاضة زخا وقوة الى قوتها..

● استراتيجية الزيت والزيتون:

واخيرا فان الشعب الفلسطيني الان في «مرحلة اللاعودة» وهم كما اكدوا هذا، (يصعدون درجات السلم، وكلما صعدوا درجة حرقوا التي قبلها)... فليس لهم الا الاستمرار والتقدم... وهم يعلمون ان ايقاف الانتفاضة يعني الموت لشعبنا واجهاض جهاده وتضحياته، واستفراد العدو به، وعودة مرحلة اخرى بيضة من مراحل الاستكبار اليهودي.

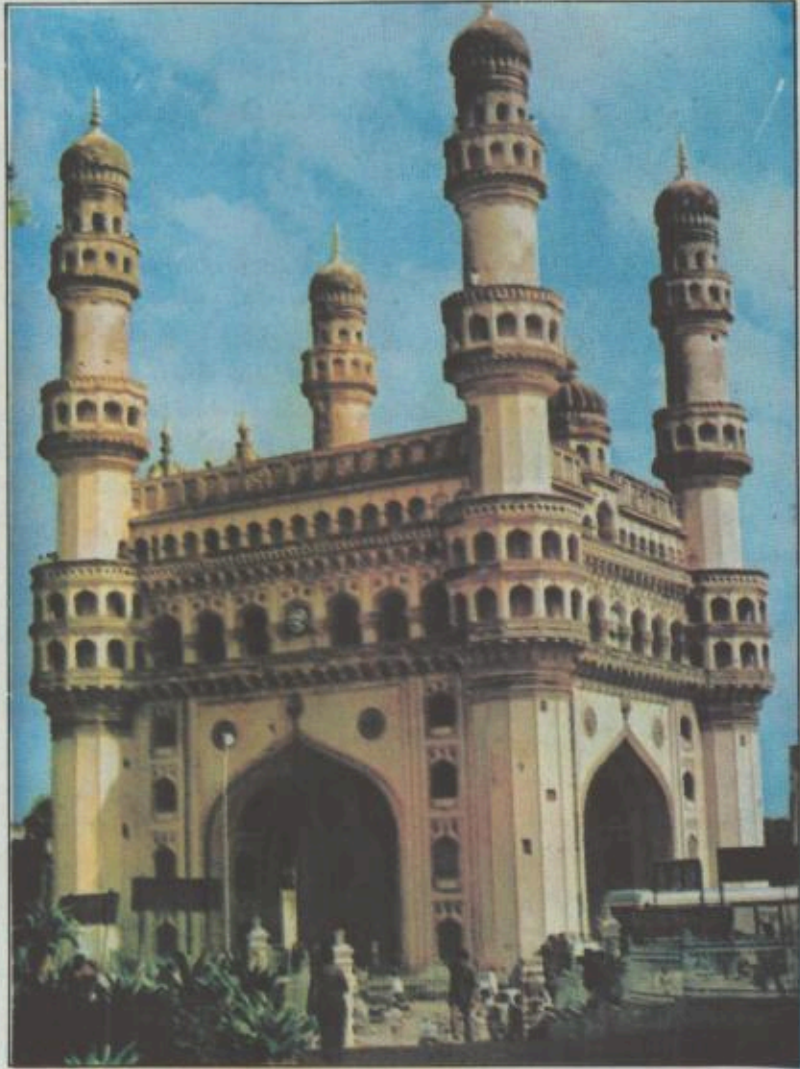
لقد وصلت الاوضاع بالفلسطينيين انه اذا اقتضت الامور ان يعيشوا على الخبز والزيت والزيتون... ويقتسمون لقمة الخبز... فانهم لن يتوقفوا عن فعل ذلك من اجل ان تبقى الانتفاضة الامل.. رمز العزة والصمود.

تحويل المساجد في الهند الى معابد وثنية !!

إن السماح للهندوس بتحويل مسجد انتظار المسلمون بفارغ الصبر فترة غير قصيرة بحكم المحكمة العادل عنه كان بمثابة صب الزيت على الناس فممنذ أن قام مستشار رئيس وزراء الهند سابقا واحد اقربائه المدعو / آرون نهرو بتصرف أخرق مستغلا في ذلك نفوذه في الحكومة مع العناصر الهندوسية المتطرفة، وتم تسليم المفتاح الى الهندوس وادخال الاصنام الى حرم المسجد بدأ مسلسل دموي لا تكاد تنتهي فصوله.

الحكومة تدعم الهندوس

فرغم مرور ثلاث سنوات على هذا الحادث الاستفزازي الذي جرح مشاعر المسلمين في كافة أقطار العالم ورغم الاحتجاجات الصارخة من قبل المسلمين وتقديم مئات من الضحايا الأبرياء لاتوجد بوادر في الافق لحل هذه المشكلة المستعصية وعودة الحق الى نصابه في المستقبل القريب أو البعيد. ومما يزيد الطين بلة هو مباركة الحكومة بشكل غير مباشر وحماية الشرطة للعناصر المتطرفة في مواصلة الاحتلال غير المشروع للمسجد وتصميمهم لتحويله الى معبد وثني ثابت. تنتهج المنظمة الهندوكية العالمية ومنظمة R.S.S. الارهابية لارغام المسلمين على التخلي عن المسجد المحتل بل وعلى النزول عن مسجدين آخرين أحدهما في مدينة بنارس والثاني في مدينة مراء.



مسجد النارات الاربعة - عطله الهناكة... هل من منقذ؟؟

منذ أن أعطيت السلطات الهندية الضوء الأخضر لفتح ابواب «المسجد البابري» المتنازع عليه أمام الكهنة الهندوس، ومكتهم من نصب الاصنام داخل محراب المسجد خارقة في ذلك كافة القوانين والاعراف لم يزل الوضع يتدهور يوماً بعد يوم ويتفاقم التوتر بين المسلمين والهندوس، وتسود المخاوف معظم المناطق التي يعيش فيها المسلمون...



٥ معبد هندوسي بني على جبل عال بينما ممنوع بناء المساجد في أي مكان.

مزاعم باطلة

ان تحويل مسجد البابري المنسوب الى الامبراطور المغربي المسلم بابر سابقة خطيرة تهدد كافة مساجد المسلمين وممتلكاتهم الوقفية فقد تذرع الهندوس في السيطرة على المسجد البابري بأن موقع المسجد هو مسقط رأس لاله الهندوس الاسطوري «راما» ويدون أي مستند تاريخي، او وثيقة علمية تثبت هذه المزاعم الخرافية التي اصبحت جزءا من ايمان مئات الملايين من جماهير الهندوس فهبوا بتقديم كل غال ونفيس من أجل الحفاظ على قداسة «راما» وانقاذ المسجد من المسلمين وبدأ المتطرفون من الهندوس يستخدمون هذا السلاح لاثارة عواطف جماهير الهندوس وعامتهم حول مجموعة من المساجد التي بناها المسلمون في فترات مختلفة من تاريخهم، بل بلغ الأمر الى الادعاء بان المسجد الجامع في دلهي، والقلعة الحمراء وبنية تاج محل الشهيرة ايضا قد بناها المسلمون أيام «حكمهم على انقراض المعابد الهندوكية لذا يجب هدمها وتحويلها الى معابد وثنية - وكتابات الارهابي المدعو/ او ك معروفة في ذلك.

الهند الهنادكة فقط !!

وقبل ايام فقط احتفلت منظمة R.S.S. الارهابية بمرور مائة عام على مولد مؤسسها «جيدار»، وقد شن خلال تلك الاحتفالات الزعماء المتطرفون من الهندوس حملة شعواء ضد المسلمين ونادوا بارغام المسلمين على اعتناق الديانة الهندوكية او طردهم عن البلاد وبناء دولة هندوكية تطبق الديانة الهندوكية على كافة مواطنيها وقد صرح الزعيم الارهابي المعروف بلال مدهوك:

المسلمون وقعوا في شرك الخديعة!

اما الحكومة الهندية فانها تتخذ موقفا مزدوجا، وتحاول كسب الوقت لاستخدام القضية كورقة رابحة في الانتخابات العامة القادمة وإن أصوات الجماهير الحاشدة من الهندوس أغل وأثمن عندها من مصير المسلمين ثم إنها واثقة بان انخداع المسلمين بحزب المؤتمر الوطني الحاكم سوف يستمر والمسلمون قوم لا يربطهم تجمع أو حزب سياسي خاص بهم فالتحكم في اصواتهم ميسور إما بتوظيفها لصالح الحزب الحاكم أو بتشتيتها بين الأحزاب السياسية الكثيرة حتى لا يكون لهم وزن سياسي يذكر فليت المسلمون أدركوا أن المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين، وليت الزعماء والقادة المسلمين في الهند وضعوا مصالح الأمة فوق مصالحهم الخاصة وانتهاءاتهم الحزبية الضيقة وأدركوا خطورة الوضع الذي يعيشونه والله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

«ان المسلمين في الهند يشكلون خطرا حقيقيا للامة الهندية، وان الدول العربية الغنية بالثروة النفطية تساند المسلمين وتحرضهم على القضاء على الديانة الهندوكية باستخدام الدولار النفطي لذا يجب ان يهب الهندوس من النوم ويحاربوا الخطر الاسلامي.

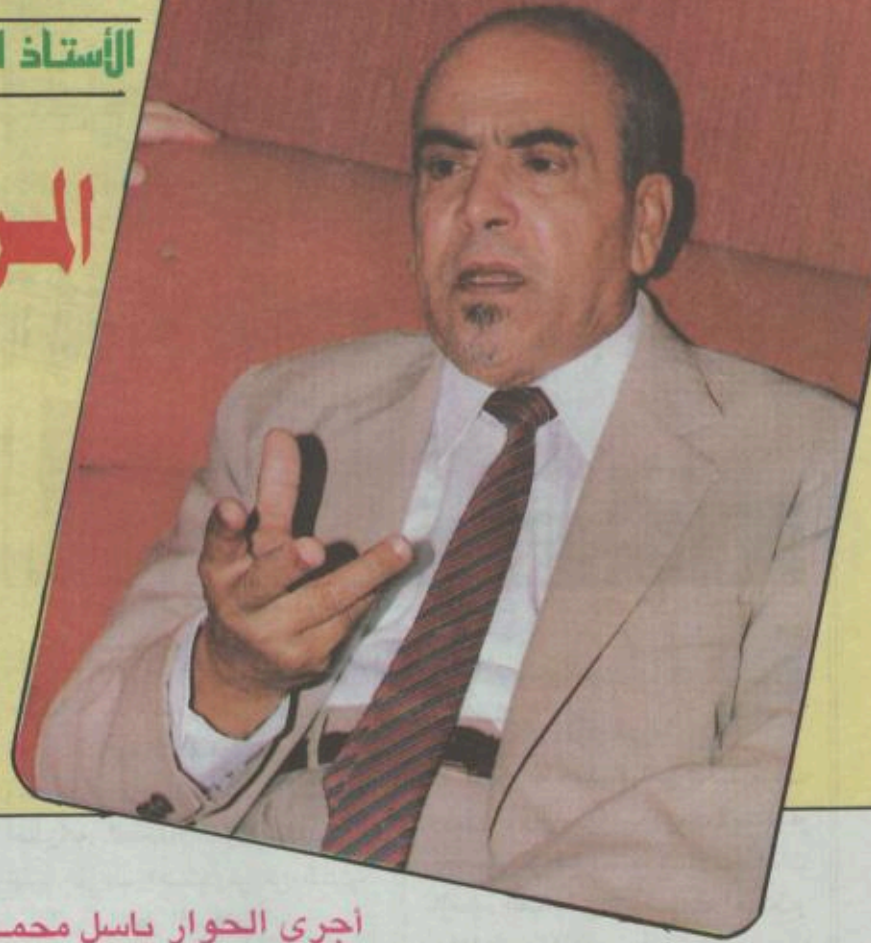
وفي تطور آخر تستعد المنظمة الهندوكية العالمية التي انشئت حديثا لهدم المسجد البابري وبناء معبد ديني ضخم على انقاضه ليكون رمزا لانتصار الهندوس على المسلمين وغلبة الديانة الهندوكية على الاسلام وتهدد هذه المنظمة بتكرار العملية نفسها في كل من مسجد مدينة «نارس» ومسجد مدينة «مترا».

وكان من الطبيعي أن يعم الشعور بالاحباط في اوساط المسلمين خاصة في أعقاب المجازر الدموية التي أقيمت لأرغام المسلمين على التخلي عن المسجد البابري، وان عجز زعماء المسلمين عن تحقيق أي تقدم ثم انشاققهم على أنفسهم قد زاد في الشعور بالاحباط.

ابراهيم خليل أحمد

الأستاذ السابق بكلية اللاهوت الانجيلية

المراكز التبشيرية أداة مباشرة للتجسس ونقل المعلومات!!



أجرى الحوار باسل محمد

احترام!

لكن انتفاضة الزيف لم تلبث فجأة أن خبت . وضلالات
التحريف الانجيلي والتحريف التوراتي انصدعت على غير ميعاد . .
ونساقطت إذ ذاك غشاوة الوهم . وتفتحت بصيرة الفطرة . فكان
لابراهيم خليل قلوبوس - وقد خطا عتبات الأربعين يوم الخماس
والعشرين من ديسمبر عام ٥٩ - ميلاً جديداً!
مع الأستاذ ابراهيم خليل أحمد . داعية اليوم كان لنا هذا
اللقاء . . وغير دهاليز الضلالة والزيف نحو عالم الحق والهداية والنور
كان هذا الحوار :

« ابراهيم خليل قلوبوس » واحد من الملايين الذين انقادوا لما وجدوا
عليه آباءهم من غير بني الاسلام . . تنشأ في الكنيسة . . وترقى في
مدارس اللاهوت . . وتبوأ مكانة مرموقة في سلم التبشير . .
ويأنامل يديه خط عصارة خبرته الطويلة عدة مئات من الصفحات
رسالة للماجستير تحت عنوان : « كيف ندمر الاسلام بالمسلمين » ؟
في علم اللاهوت كان « قلوبوس » متخصصاً لا يتجارى . . وفي
منظار « الناسوت » كان ابن الكنيسة الانجيلية . . الامريكية بينه
خيلاء . . ولأسباب القوة والمتعة والحماية المتوفرة . . ما كان
« ابراهيم » يقيم لعلماء الأهر - وقد شغفهم شظف العيش - اي وزن او

• كيف كانت رحلة الهداية التي اوصلتك - استاذ
ابراهيم - شاطئه الايمان والاسلام ، ومن اين كانت
البداية ؟
- في مدينة الاسكندرية وفي الثالث عشر من يناير عام
١٩١٩ كان مولدي . نشأت نشأة مسيحية ملتزمة ،
ونهدبت في مدارس الارسالية الامريكية ، وتصادف
وصولي مرحلة « الثقافة » المدرسية مع اندلاع الحرب
العالمية الثانية ، وتعرض مدينة الاسكندرية لاهوال
قصف الطائرات . . فاضطررنا للهجرة الى اسينوط
حيث استأنفت في كليتها التعليم الداخلي وحصلت
على الدبلوم عام ٤١ - ١٩٤٢ وسرعان ما تفتحت
أمامي سبيل العمل فالتحقت بالقوات الامريكية من
عام ٤٢ وحتى عام ١٩٤٤ .
• ما طبيعة هذا العمل وكيف حصلت عليه ؟
- كان للقوات الامريكية وقتذاك معامل كيماوية

■ الكنيسة لا تترك أحداً من أبنائها يعتنق الاسلام حتى يقتلوه أو يحطموها حياته..

لتحليل فلزات المعادن التي تشكل هياكل الطائرات التي تسقط من أجل معرفة تراكيبها وبنوعياتها. وبحكم ثقافتني في كلية أسيوط ولتكملي من اللغة الانجليزية ولأن الأمريكان كانوا يهتمون اهتماماً بالغاً بالخريجين ويستوعبونهم في شركاتهم فقد مضيت في هذا العمل سنتين... لكن أخبار الحرب والتكبات دفعني لأن انظر الى العالم نظرة اعمق قادتني للانجاء الى دعوة السلام والى الكنيسة... التي كانت ترصد رغباتي وتؤجج توجهاتي... فالتحقت بكلية اللاهوت سنة ٤٥ وأمضيت فيها ثلاث سنين...

• ما هي الخطوط العامة لمنهج الكلية واين موقع الاسلام فيه؟

- في الثمانية أشهر الاولى كنا ندرس دراسات نظرية... يقدم الاستاذ المحاضرة على شكل نقاط رئيسية، ونحن علينا أن نكمل البحث من المكتبة. وكان علينا أن ندرس اللغات الثلاث: اليونانية والآرامية والعبرية اضافة الى اللغة العربية كأساس والانجليزية كلغة ثانية... بعد ذلك درسنا مقدمات العهد القديم والجديد، والتفسير والشروحات وتاريخ الكنيسة، ثم تاريخ الحركة التبشيرية وعلاقتها بالمسلمين، وهنا نبدأ دراسة القرآن الكريم والاحاديث النبوية، ونتجه للتركيز على الفرق التي خرجت عن الاسلام امثال الاسماعيلية، والعلوية، والقاديانية، والبهاية... وبالطبع كانت العناية بالطلاب شديدة ويكفي ان اذكر باننا كنا حوالي ١٢ طالباً وكلّ بتدريسنا ١٢ أستاذاً أمريكياً و٧ آخرين مصريين.

طه حسين.. في كلية اللاهوت!

- هذه الدراسات عن الاسلام وعن الفرق... هل كانت للاطلاع العلمي وحسب ام ان هدفاً اخر كان وراءها؟

- في الواقع كنا نؤسس على هذه الدراسات حواراتنا المستقبلية مع المسلمين ونستخدم معرفتنا لنحارب القرآن بالقرآن... والاسلام بالنقاط السوداء في تاريخ المسلمين! كنا نحاور الأزهريين وابناء الاسلام بالقرآن لنفتهم، فنستخدم الآيات مبشورة بتعدد عن سياق النص ونخدم هذه المغالطة اهدافنا، وهناك كتب لدينا في هذا الموضوع أهمها كتاب «الهداية» من ٤ اجزاء، ومصادر الاسلام، اضافة الى استعانتنا واستفاداتنا من كتابات عملاء الاستشراق امثال «طه حسين» الذي استفادت الكنيسة من كتابه «الشعر الجاهلي» مائة في المائة، وكان طلاب كلية اللاهوت يعتبرونه من الكتب الاساسية لتدريس مادة الاسلام! وعلى هذا المنهج كانت رسالتي في الماجستير تحت عنوان «كيف ندمر الاسلام بالمسلمين» سنة ٥٢ والتي أمضيت ٤ سنوات في اعدادها من خلال الممارسة العملية للوعظ والتبشير بين المسلمين من بعد تخرجي عام ٤٨.

• كيف اذاً حدث الانقلاب فيك... ومضى انجهت

لاعتناق الاسلام؟

- كانت لي - مثلاً ذكرت - صولات وجولات تحت لواء الحركة التبشيرية الامريكية، ومن خلال الاحتكاك الطويل، ومن بعد الاطلاع المباشر على خفاياهم تأكد لي أن المبشرين في مصر ما جاءوا لبث الدين وانما لمساندة الاستعمار والتجسس على البلاد!

الكنيسة... وحرب التجسس!

• كيف؟

• الشواهد كثيرة، وفي اي مسألة من المسائل، فإذا كانت البلد تستعد للانتفاضة على الظلم كانت الكنيسة اول من تدرك ذلك لأن القبطي والمسلم يعيشان على ارض واحدة، ويوم يباروه المسلم سرعان ما يسمع النصراي تأوهات فيوصلها إلينا لنقوم بتحليلها وترجمتها بدورنا، ومن جانب آخر كان رعايا الكنيسة في القوات المسلحة أداة مباشرة لنقل المعلومات العسكرية وأسرارها، وعن طريق المراكز التبشيرية التابعة لأمريكا والتي تتمتع بالرعاية والحماية الامريكية كانت تدار حرب التجسس، ولك ان تعلم هنا ان النصراي في مصر له جنسيات وانتهاء: ان انتماءه للوطن الذي ولد فيه وهو انتهاء مدني يُعبر عنه جنسيته المصرية، وانتهاء ديني اقوى مثله الجنسية المسيحية. فهو يحس في اوربا وفي أمريكا حصناً وبالدرجة الاولى بينما يشعر النصاري في مصر انهم غرباء! تماماً كالانتهاء الاسرائيلي الذي يعتبر انتهاءه بالروح الى ارض اورشليم انتهاء دينيا، وانتهاءه الى الوطن الذي ولد فيه انتهاء مدنياً وحسب! ولذلك قام مخطط المبشرين والكنيسة على جعل مصر تدور في فلك الاستعمار فلا تستطيع أن تعيش بعيداً عنه، الأمر الذي جعلني اشعر بمصريتي واحس ان هؤلاء اجانب عني وان جاري المسلم اقرب الي منهم بالفعل... فبدأت اتسامح... عفواً اقول اتسامح واعني ان اقرأ القرآن بصورة تختلف عما كنت اقرؤه سابقاً وفي شهر يونيو تقريبا عام ١٩٥٥ استمعت الى قول الله سبحانه «قل اوحى اليّ انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرأنا عجياً» يهدي الى الرشد فأمناً به... هذه الآية الكريمة من الغريب انها رسخت في القلب، ولما رجعت الى البيت سارعت الى المصحف وامسكته وانا في دهشة من هذه السورة، كيف؟ ان الله سبحانه وتعالى يقول: «ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله...» ابراهيم خليل الذي كان الى عهد قريب يحارب الاسلام ويقم الحجاج من القرآن والسنة ومن الفرق الخارجة عن الاسلام لحرب الاسلام... يتحول الى انسان رقيق

يتناول القرآن الكريم بوقار وإجلال... فكان عيني رُفعت عنها غشاوة وبصري صار حديداً... لارى مالا يرى... واحس اشراقات الله تعالى نوراً يتلألأ بين السطور جعلتني اعكف على قراءة كتاب الله من قوله تعالى: «الذين يتبعون الرسول الامي الذي يهديهم مخرجاً من الظلمات الى النور» وفي سورة الصف: «ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد». إذا فالقرآن الكريم يؤكد ان هناك تنبؤات في التوراة وفي الانجيل عن النبي محمد. ومن هنا بدأت ولعدة سنوات دراسة هذه التنبؤات ووجدتها حقيقة لم يسها التبديل والتغيير لأن بني اسرائيل ظنوا انها لن تخرج عن دائرتهم... وعلى سبيل المثال جاء في «سفر التثنية» وهو الكتاب الخامس من كتب التوراة «اقم لهم نبياً من وسط اخوتهم مثلك، واجعل كلامي في فم فيكلمهم بكل ما أوصيه به» توقفت اولاً عند كلمة (اخوتهم) وتساءلت: هل المقصود هنا من بني اسرائيل؟ لو كان كذلك لقال (من أنفسهم) اما وقد قال (من وسط اخوتهم) فالمراد بها ابناء العمومة، ففي سفر التثنية اصحاب ٢ عدد ٤ يقول الله لسيدنا موسى عليه السلام: «اتم مارون بنجم اخوتكم بني عيسو...» وعيسو هذا الذي نقول عنه في الاسلام «العيس» هو شقيق يعقوب عليه السلام، فانبأوه ابناء عمومة لني اسرائيل، ومع ذلك قال (اخوتكم) وكذلك ابناء (اسحق) وابناء «اسماعيل» هم ابناء عمومة، لأن اسحق، «شقيق» «اسماعيل» عليهما السلام ومن «اسحق» سلالة بني اسرائيل، ومن «اسماعيل» كان قديراً ومن سلالة كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الفرع الذي اراد بنو اسرائيل اسقاطه وهو الذي اكدته التوراة حين قالت (من وسط اخوتهم) اي من ابناء عمومتهم.

وتوقفت بعد ذلك عند لفظة (مثلك) ووضعت الانبياء الثلاثة: موسى، وعيسى، ومحمد عليهم الصلاة والسلام للمقابلة فوجدت ان عيسى عليه السلام يختلف تمام الاختلاف عن موسى وعن محمد عليهما الصلاة والسلام، وفقاً للعقيدة النصرانية ذاتها والتي نرفضها بالطبع، فهو الإله المتجسد، وهو ابن الله حقيقة، وهو الاقنوم الثاني في الثالوث، وهو الذي مات على الصليب... اما موسى عليه السلام فكان عبداً لله، وموسى كان رجلاً، وكان نبياً، ومات ميتة طبيعية ودفن في قبر كباقي الناس وكذلك سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام وإذا فالتماثل انما ينطبق على محمد صلى الله عليه وسلم بينما تتأكد المغايرة بين المسيح وموسى

■ .. اتهموني بالجنون... وفرقوا بيني وبين أسرتي...

وصادروا مكتبتي وشطبوا اسمي من سجلات كلية اللاهوت..

عليها السلام، ووفقا للعقيدة النصرانية ذاتها! فإذا مضينا الى بقية العبارة: (وأجعل كلامي في فمه...) ثم بحثنا في حياة محمد عليه الصلاة والسلام فوجدناه أمياً لا يقرأ ولا يكتب، ثم لم يلبث أن نطق بالقرآن الكريم المعجزة فجأة يوم أن بلغ الأربعين... وإذا عدنا الى نبوءة أخرى في التوراة سفر اشعيا اصحاح ٧٩ تقول: «أو يرفع الكتاب لمن لا يعرف القراءة ولا الكتابة ويقول له اقرأ، يقول ما أنا بقاري...» لوجدنا تطابقاً كاملاً بين هاتين النبوءتين وبين حادثة نزول جبريل بالوحي على رسول الله في غار حراء، ونزول الآيات الخمس الأولى من سورة العلق...

«البرقليط»... روح الحق:

• هذا عن التوراة، فماذا عن الانجيل وأنت الذي كنت تدّين به؟

- إذا استثنينا نبوءات برنابا الواضحة والصريحة بيعة محمد صلى الله عليه وسلم بالاسم، وذلك لعدم اعتراف الكنيسة بهذا الانجيل اصلاً، فإن المسيح عليه السلام تنبأ في انجيل يوحنا تسع نبوءات، و«البرقليط» الذي بشر به يوحنا مرات عديدة... هذه الكلمة لها خمسة معاني: المعزّي، والشفيع، والمحامى، والمحمّد، والمحمود، واي من هذه المعاني ينطبق على سيدنا رسول الله تمام الانطباق فهو المعزّي الموسى للجماعة التي على الايمان وعمل الحق من بعد الضياع والهبوط، وهو المحامي والمدافع عن عيسى ابن مريم عليه السلام وعن كل الانبياء والرسل بعدما شوه اليهود والنصارى صورتهم وحرقوا ما أتوا به وهو الاسلام... ولهذا جاء في انجيل يوحنا اصحاح ١٤ عدد ١٦ و١٧ «انا اصلي الى الله ليعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم الى الأبد روح الحق...» وقال في نبوءة أخرى اصحاح ١٦ عدد ١٣-١٤ «وأما مني، جاء ذاك الروح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به... وتبشرونكم بأمر آتية، ذاك يمجّديني... وهذا مصداق قول الله تبارك وتعالى: «قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ انما الحكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً».

وتسرّب النبأ...

• وإذا كانت لحظة اعلانك للاسلام وكيف كانت

بداية الحياة الجديدة في رحاب الهداية والحق؟
- بعد ان وصلت الى اليقين وتلمست الحقائق بيدي كان عليّ ان اتحدث مع اقرب الناس إليّ زوجتي، لكن الحديث تسرب عن طريقها الى الرسالية للاسف، وسرعان ما تلقفوني ونقلوني الى المستشفى وتحت مراقبة صارمة مدعين انني مختل العقل! ولأربعة شهور تلت عشت معاناة شديدة جداً، ففارقوا بيبي وبين زوجتي وأولادي، وصادروا مكتبي وكانت تضم امهات

الكتب والموسوعات... حتى اسمي كعضو في مجمع أسبوط، وفي مؤتمر «سندوس» شطب، وضاع ملفي كحامل ماجستير من كلية اللاهوت... ومن المفارقات العجيبة ان الانجليز في هذه الأونة كانوا قد خلعوا الملك طلال عن عرش الاردن بتهمة الجنون... فخشيت ان يحدث معي الامر ذاته... لذلك التزمت الهدوء والمصابرة وصمدت حتى اطلق سراحى، فقدمت استقالتي من الخدمة الدينية وأجهت للعمل في شركة امريكية للادوات المكتبية لكن الرقابة هناك كانت عنيفة جداً، فالكنيسة لا تترك احداً من ابنائها يخرج عليها وسلم، اما أن يقتلوه أو يدرسوا عليه الدسائس ليحطموها حياته... وفي المقابل لم يكن المجتمع المسلم حينذاك ليقدر على مساعدتي... فحقبة الخمسينات والستينات كما تعلمون كانت تصفية للاخوان المسلمين، وكان الانتهاء للاسلام والدفاع عنه حينذاك لا يعني إلا الضياع! ولذلك كان عليّ ان اكافح قدر استطاعتي، فبدأت العمل التجاري، وانشأت مكتبا تجاريا هرعت بمجرد اكتماله للإبراق الى «د. جون تومسون» رئيس الرسالية الامريكية حينذاك، وكان التاريخ هو الخامس والعشرين من ديسمبر ١٩٥٩ والذي يوافق «الكريسماس» وكان نص البرقية: «أمنت بالله الواحد الأحد، وبمحمد نبياً رسولاً» لكن اشهار اعتناقي الرسمي للاسلام كان يفترض عليّ وفق الاجراءات القانونية ان التقي بلجنة من الكنيسة التي انا منها لمراجعتي ومناقشتي... وفي الوقت الذي رفضت جميع الشركات الأوروبية والأمريكية التعامل معي تشكلت اللجنة المعنية من سبعة قساوسة بدرجة الدكتوراة... خاطبوني بالتهديد والوعيد أكثر من مناقشتي! وبالفعل تعرضت للطرد من شقتي لأنني تأخرت شهرين أو ثلاثة عن دفع الايجار واستمرت الكنيسة تدس عليّ الدسائس اينسا المجتهد... وانقطعت أسباب تجارتي... لكنني مضيت على الحق الذي اعتنقته واقمت بعد عام من اسلامي في ١٩٦٠/١٢/٢٥ احتفالاً بهذه المناسبة... الى ان قدر الله ان تبلغ اخباري وزير الاوقاف حينذاك عبدالله طعيمة، والذي استدعاني



طه حسين

لمقابلته وطلب مني بحضور الاستاذ الغزالي المساهمة في العمل الاسلامي بوظيفة سكرتير لجنة الخبراء في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية فكت في منتهى السعادة بادى الامر، لكن الجو الذي انتقلت اليه كان - وللأسف - مسموماً، فالشباب يدربون على التجسس يدل ان يتجهوا للعلم! والموظفون مشغولون بتعليمات «منظمة الشباب» عن كل مهامهم الوظيفية وكان التجسس على الموظفين، وعلى المديرين، وعلى وكلاء الوزارة... حتى يتمكن الحاكم من أن يمسك هؤلاء جميعاً بيد من حديد! ولكم تركت أشتائي منظمة كلها في درج مكتبي لاجدها في اليوم الثاني مبصرة! وعلى هذه الصورة مضت الأيام واراد الله سبحانه أن يأتي د. محمد البهي وزيراً للاوقاف بعد د. طعيمة الجرف، وكان د. البهي قد تربى تربية المانية منضبطة، لكن توفيق عويضة سكرتير المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية واحد ضباط الصف الثاني للثورة تصدى له... وحدث ان استدعاني د. البهي في يوم من الأيام بعدما صدر كتابي: «المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلامي» وأخْبَ أن يتعرف عليّ... فترامى الخبر الى توفيق عويضة واعتقد انني من معسكر د. البهي والاستاذ الغزالي... ووجدت نفسي فجأة اتلقى الاهانة من مدير مكتبة رجاء القاضي وهو يقول لي: اتفضل على الوزارة التي تحميك! خرجت والدموع في عيني، وقد وجدتهم صادروا كتي الحاصة من مكتبي ولم يبقوا لي الا شيشاً بسيطاً حلتته ورجعت الى الوزارة... وهناك اشتغلت كاتب واراد بوساطة!! فكان يوم خروجي على المعاش بتاريخ ١٩٧٩/١/١٢ وقد بلغت الستين يوم عيد بالنسبة لي، ومن ذلك اليوم بدأ ابراهيم خليل يتبوأ مركزه كداعية اسلامي، وكان اول ما نصرتي الله به ان التقيت مع المرحوم الدكتور جبل غازي بـ ١٣ قسيساً بالسودان في مناظرة مفتوحة انتهت باعترافهم الاسلام جميعاً وهؤلاء كانوا سبب خير وهداية لغرب السودان حيث دخل الالوف من الوثنيين وغيرهم دين الله على أيديهم...

مؤامرة على الأزهر...

• من خلال السنوات التي أمضيتها في وزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. كيف تقيم دور العلماء المسلمين في مواجهة المخططات التنصيرية؟
- الازهريون ومنذ فترة متقدمة كانوا وفق مخطط المندوب السامي البريطاني في مصر طبقة متخلفة عن خرمجي جامعة القاهرة وعن بقية اصحاب التخصصات الأخرى... كانت ميزات المدنيين تؤهلهم ان يصلوا مراكز القيادة على عكس الازهريين الذين باتوا معزولين عن تلك المواقع، لانكاد مرتباتهم الضئيلة تسد رمق اطفالهم او حاجة اسرهم... ومن باب المقارنة اذكر ان راتبى في الخمسينات يوم كنت قسيساً لم



القيادة العليا بأن إبراهيم خليل لا يدخل الاذاعة ثانية ولا التلفزيون... فهذه آيات تمس النصارى!
 • وماذا عن الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر إذا؟

- لو طبقت الشريعة الاسلامية لازدهر العالم ولصلح حال الأمة بالتأكيد لأن القرآن الكريم حضارة والسنة حضارة، وخوف الغرب من قيام دولة الاسلام هو خوف من قيام حضارة اسلامية تحرر الأمة من التبعية، وتعيد بتوازن الاسلام وبواقعته المجد والعزة لابناء المسلمين.

غيره ديدات... وخيبة المسلمين!

• كيف تنظر استاذ ابراهيم... الى منيح الاستاذ احمد ديدات والاثر الذي تركته مناظراته ومحاضراته؟

- أنا أشهد الحق، احمد ديدات عمل ما لم تعمله اي دائرة اسلامية من هو ديدات؟ كان بائع ملح، يقال، لكن شراسة التبشير التي واجهته فجرت فيه الغيرة والوعي، فدرس وجد واطلع، حتى استطاع مناظرة رجل مرواغ وخبير اعلامي اعلا كلمة الحق امامه ونصر دين الله. وفي المقابل ها هم علماء الازهر موجودون فماذا عملوا؟ ساقول لك حقيقة مرة: أحد علماء الازهر موجود في كندا يؤم الناس للصلاة ويخطب الجمعة... ثلاثة من أولاده الذين يعيشون هناك تنصروا! القاديانية تنفث! والبهائية تنتشر وفي الوقت الذي تسخر الكنيسة كل السبل للتبشير، في الوقت الذي تنطوع جمعية الشبان المسيحيين الرياضة لاغراضها، ادخل جمعية الشبان المسلمين في القاهرة، فاجد ابناء الاسلام غارقون بالكرة وبالمصارعة فاذا اقيمت الصلاة تلتفت فلم يجد حولي الا قلة قليلة!

• وكيف تنظر الى اسلام جارودي، وإلى بعض مواقف التحفظ أو حتى التشكيك فيه؟

- أنا أرى الأمة الاسلامية ينبغي ان ترعى اي انسان دخل الاسلام رعاية طيبة تطبيقاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم «فقهوا احكامهم في الدين» أنا لأعيب جارودي اذا تبذره لي رأي معين قد يجانبه التوفيق فيه، ولكنني اليوم ألتجئ الى المجتمع المسلم والجامعات الاسلامية التي لم تقدر أن تفقه هذا الانسان الفقه الصحيح، وكانت تستطيع الاستفادة منه بشكل جيد في الدعوة بين بني قومه ليكون سبباً من اسباب الهداية والخير. اننا نفرح بالكثيرين الذين يدخلون الاسلام وبمثلهم، لكننا لا نعرف بعد ذلك شيئاً عن مصيرهم! وكأننا لانعلم ان الذي يدخل الاسلام تثار بينه وبين الكنيسة وبين اهله حرب قاسية تحتاج الى التصبر المسلم الذي يؤازره، وإلى المؤسسة العلمية التي تفقهه وتتممه، وهذا ما نفتقده الى اليوم وللأسف الشديد!

• في الختام نشكركم، وتدعو المولى أن يأخذ بالأيادي المخلصة الى ما فيه خير أمة الاسلام، وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ «ديدات» عمل ما لم تعلمه أي دائرة اسلامية و«جارودي» لم يجد من يفقهه الفقه الصحيح.

فكانت ذريعة استند اليها الاسطول الانجليزي لضرب الاسكندرية وكانت حجتهم حماية النصارى غير الامنين!

مرة وفي عام ٧٥ طلب مني تقديم محاضرة بكلية اسبوط، واسبوط بالذات وكر نصراني مريع جداً، فتكلمت عن المسيح عليه السلام وعن الرسول عليه الصلاة والسلام من خلال الانجيل والتوراة، والقرآن الكريم، مبنياً نبوتهم وفضلهم كباقي الانبياء... وكان للمحاضرة صدى واسعاً انتهى باعلان ١٧ من الشبان ابناء الجامعة اسلامهم. فماذا حدث؟ احتج الانبا شنودة وابرق تلغرافاً رأته بعيني بحجم صفحة «الفلوسكاب» يتددى، ويعتبرني انساناً مقرفاً اتاجر بالدين! ولئن كان التلغراف؟ لرئيس الجمهورية بالذات، يحذره ويهدده بأن ابراهيم خليل سيبب فتنة طائفية في مصر! ومن رئيس الجمهورية تدرج الموضوع الى رئيس مجلس الوزراء الى وزير الاوقاف الى وكيل اول وزارة الاوقاف الذي استدعاني وقال لي بالحرف: أنا مكلف بان ابلغك ان تكف عن الدعوة. من يقول هذا الكلام؟ وكيل وزارة الاوقاف! قلت له: أنا ما دخلت الاسلام حتى انال قرشين كل شهر ولكنني دخلته حتى اشرب قاسقي. وقدمت استقالتي فوراً بين يديه... وبعد اتصالات أجراها بالهاتف وكأنا أثرت كلمتي بالوكيل قال لي: نأخذ عليك تعهداً اذا ان لا تتعرض لابنائنا شنودة في محاضراتك!

هذه هي الفتنة الطائفية التي يتحدثون عنها ويخوفون الناس بها، في عام ٦٣ طلب مني ان اسجل حديثاً لاذاعة القرآن الكريم من مصر فتعرضت خلال الحديث لقوله تعالى: «لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم...» وبعد التسجيل أتت الاوامر من

يقبل ابداً عن ٨٠ جنبها في الشهر، بينما لم يتجاوز ١٥ جنبها ايام تعييني في وزارة الاوقاف بعد ذلك! فاذا أضفت الى ذلك المركز الاجتماعي المرموق والحماية والرعاية التي ينالها المبشرون والقسس من سفارات الدول الكبرى ادركت كيف كنت أنا بنفسى ارتفع واتعالى على الازهريين وعلى المشايخ الذين كنت التقي بهم ولا اعطي لهم أي وزن بالمرّة! وللأسف وبعد ان خرج الاستعمار وصار حاكماً من بيننا تردى الوضع في الازهر اكثر من ذي قبل، وجاء تطوير الازهر افساداً له، وبعد أن كان حفظ القرآن الكريم وتحويده كاملاً شرطاً اساسياً لدخول الازهر بات الذي يحفظ جزءاً من كتاب الله بين طلبة الازهر ولو بغير تجويد تابعة!! وصار قادة الفكر الاسلامي يخرجون من الازهر دون أية مراعاة جادة للامانة العلمية!

تنظيم الاسرة - خطة تامة...

• يثور في مصر على الدوام نزاع واختلاف حول تحديد نسبة الاقباط فيها والمسلمين. ماذا تقول حول هذا الموضوع؟

- انا لا اقيس الاقباط والنصارى بعدد السكان ومع ذلك فانا اعتقد بان التأثير الفعال في مصر لهم، بحكم وضعهم المالي والعلمي وللدواء الذي يستخدمونه في سبيل السيطرة. الاحصائيات العالية تقول ان الاقباط ١٢ مليوناً من بين اكثر من ٤٠ مليون مصري. لكن مطامح الكنيسة تنطلق الى يوم يتوازن العدد السكاني بين المسلمين والاقباط وتروج لذلك جهاز تنظيم الاسرة وأدوات منع الحمل فتحد من تزايد المسلمين عديداً، وتسهل ازدياد الفساد الاخلاقي والعلاقات الحرام، وفي الوقت ذاته اعطى الاب شنودة تعليمات صريحة لتشجيع التوالد بين الاقباط وخصص مكافآت واعانات لذلك. فإذا تحقق لهم التغارب العددي نادوا ان هذه ارضنا ونحن من سلالة الفراعنة ولنا عريقاً... تماماً كما حصل في السودان ويات جون قرنق لا يطالب بفصل الجنوب وحده وإنما بطرد العرب والمسلمين والعودة بالسودان الى زنجيته المزعومة...

الفتنة الطائفية وذرائع العدوان!

• إذا هل تعتقد أن مصر مهددة حقاً بفتنة طائفية بين المسلمين والاقباط؟

- كلما تبعنا حوادث الاقتتال الطائفي في مصر وجدنا أن ثمة مالم يكن على مراد النصارى من نظام البلد كان البداية... ثم تبدأ الوقائع المعروفة: قطعة ارض يختلف حولها مسلم ونصراني، الاخير بإحساسه أنه مسنود من امريكا مباشرة يفترى على المسلم، فيثير ذلك حية الآخر فيضربه وتنتشر الامور، وسرعان ما تتدخل امريكا وانجلترا لتحقق مرمى اكبر من مراميها... تذكر يوم ان ارادت انجلترا احتلال مصر كيف افتعلت معركة بين مالطي (من سكان مالطة) وحمار في الاسكندرية انتهت ولأسباب واهية بقتل المالطي،

ملف الجامعات الإسلامية :



○ جامعة اسلام آباد

الجامعة الإسلامية العالمية في اسلام آباد

والمؤسسات العلمية الأخرى التي وصلت بالجامعة خلال عشر سنوات الى مصاف بعض الجامعات العريقة.

الهدف من إنشاء الجامعة

كان هناك هدف أساسي أراده الجنرال ضياء رحمه الله من وراء إنشاء الجامعة وهو اعداد جيل خلال سنوات معدودة يعينه على القرار الذي اتخذه بخصوص تطبيق الشريعة الاسيمية في الباكستان كما كان هناك هدف اسمى وضعه القائمون على الجامعة وهو الاسهام في إيجاد صياغة واقع الأمة الإسلامية وفق المبادئ، والتمكين لعقيدة التوحيد في الأرض ليكون الاسلام منهج حياة للأمة أفرادا ومجتمعات ودولا وقد وضعت الجامعة نصب عينها لتحقيق هذا الهدف النهائي الأسمى مجموعة من الأهداف السامية للتربية بآتي في مقدمتها:

١ - اتاحة فرصة التعليم الاسلامي على المستوى الجامعي للذين تناح لهم فرصة هذا التعليم في بلادهم رغم حاجتهم الماسة إليهم.

٢ - اعداد الداعية ورجل الإعلام المسلم الذي يجمع بين المعرفة الإسلامية والادراك والوعي لمشاكل الأمة المعاصرة والقدرة على توظيف كل وسائل الاعلام الحديثة من صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية وفن في أداء رسالته في نشر العقيدة ودفع شبهات أعداء الاسلام.

٣ - الاسهام العلمى في عملية تطبيق الشريعة

وذلك رغم ما تتعرض له من مشاكل كان يمكن أن توقف مسيرتها وقد قام مراسل المجتمع في الباكستان بزيارة ميدانية للجامعة التقى خلالها بالمسؤولين وقام بجولة في كليتها ومؤسساتها الأكاديمية الأخرى وقد استعرضها لنا في الاستطلاع التالي:

نشأة الجامعة وتطورها:

جاءت نشأة الجامعة بناء على توصيات متعاقبة للمؤتمرات الدولية الأربعة للتعليم الاسلامي والتي عقدت قبل مطلع القرن الخامس عشر الهجري في كل من مكة المكرمة والقاهرة وإسلام آباد ودكا، وقد أكدت هذه التوصيات على ضرورة إنشاء جامعة اسلامية دولية تخدم العالم الاسلام كله وتساهم في اعداد الأجيال المسلمة في منطقة جنوب شرق آسيا بصفة خاصة، وبعد ذلك تم تحديد الباكستان كمكان مناسب لهذه الجامعة، وأصدر الرئيس الباكستاني الراحل الجنرال ضياء الحق مرسوم إنشاء الجامعة في غرة المحرم عام ١٤٠١هـ الموافق العاشر من نوفمبر عام ١٩٨٠، وتضمن القرار أن تكون كلية الشريعة والدراسات الإسلامية هي نواة الجامعة وكانت قد انشئت قبل ذلك بعام واحد، كذلك ضم الى الجامعة وجميع البحوث الإسلامية الذي كان قد أنشئ قبل ذلك نحو عشرين عاماً ليكون جناح البحث العلمي في الجامعة الجديدة وبعد ذلك تم إنشاء كليات اللغة العربية وأصول الدين والاقتصاد الاسلامى كاتم إنشاء بعض الأكاديميات

تعد الجامعة الإسلامية العالمية في اسلام آباد أحدث الجامعات الإسلامية التي انشئت خلال العقود الأخيرة من هذا القرن، وقد كانت كلية الشريعة والقانون هي النواة الأولى للجامعة وقد تم انشاؤها في عام ١٩٧٩م في اطار جامعة القائد الأعظم في اسلام آباد ثم تلتها بعد ذلك عدة كليات ومؤسسات علمية أخرى كونت الهيكل العام للجامعة الإسلامية العالمية في اسلام آباد. ورغم عمر الجامعة القصير إلا أنها تمكنت من استكمال هيئتها وتشكيلاتها خلال سنوات معدودة

○ ضياء الحق (الرئيس الأعلى للجامعة)



الوافدين من بعض الدول العربية في مجال اجداد اللغة العربية على مستوى التخصص الرفيع ويتم ذلك من خلال درجتين :-

أ - بكالوريوس الشرف في اللغة العربية ويمنح بعد أربع سنوات دراسية.

ب - الماجستير في اللغة العربية ومدة الدراسة به عامان بالإضافة الى فترة اعداد للبحث لا تزيد عن عامين.

٤ - كلية الاقتصاد الاسلامي :-

وقد انشئت في البداية تحت اسم مدرسة الاقتصاد الاسلامي حيث كانت جزءا من المعهد السدولي للاقتصاد الاسلامي الذي يعتبر أحد مؤسسات الجامعة ثم استقلت لتصبح كلية الاقتصاد الاسلامي في عام ١٩٨٥ وتعتبر كلية الاقتصاد الاسلامي بالمشاكل الواقعية التي تواجه اقتصاديات البلاد الاسلامية ومحاولة إيجاد حلول لها وذلك بقدر عنايتها بالدراسات النظرية كما تقوم بعض الأقسام التابعة للكلية مثل وحدة الأبحاث ووحدة التدريب وبنك المعلومات بتجميع المعلومات والاحصائيات وكل البيانات المتعلقة باقتصاديات العالم لتكون تحت تصرف الباحثين والخبراء المهتمين في هذا المجال وتفتح كلية الاقتصاد الاسلامي ثلاث درجات هي :-

أ - البكالوريوس في الاقتصاد الاسلامي .

ب - الماجستير في الاقتصاد الاسلامي .

ج - الدكتوراه في الاقتصاد الاسلامي .

ثانيا قسم الفتيا :

اهم قسم مستقل تماما في مبنى منفصل عن الحرم الجامعي ويضم فروعا لكلية الشريعة وأصول الدين وسوف تبدأ الدراسة في قسم اللغة العربية به في العام الجامعي القادم ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ان شاء الله كما قررت الجامعة انشاء كلية خاصة بالاقتصاد المنزلي تكون تابعة أيضا لقسم الفتيا ويضم هذا القسم فتيا من باكستان وبعض دول العالم الاسلامي الأخرى.

ثالثا : الأكاديميات :-

نظرا لأن الجامعة تهتم بالنواحي العملية نفس اهتمامها بالنواحي النظرية فقد أقدمت على انشاء أكاديميات تسهم في بناء الأجيال التي تقوم بواجباتها بالفعل في المجتمع الباكستاني وذلك من خلال منحهم دورات تثقيفية وترسوية لاسهام في بناء باكستان الاسلامية وقد أنشأت الجامعة أكاديميتين هما أكاديمية الشريعة وأكاديمية الدعوة.

أ . أكاديمية الشريعة :

وقد كان انشاؤها مصاحبا لانشاء الجامعة في عام ١٩٨٠م وكان اسمها في بداية نشأتها «معهد تدريب القضاة» ثم تحولت الى أكاديمية حينما اكتسبت الجامعة



د. ح. حسان - رئيس الجامعة

من الدراسة.

ب - دبلوم القضاء : ويمنح بعد سنة واحدة من الدراسة الفقهية والقانونية لحملة بكالوريوس القانون.

ج - بكالوريوس الشرف في القانون : ويقبل فيه حملة البكالوريوس ويدرسون فيه لمدة ثلاثة أعوام.

د - ماجستير الشريعة : ويتخرج فيه الطلاب بعد سنتين من الدراسة العالية المتخصصة يشجعها كتابة رسالة في إحدى المشكلات التي تتصل بالتطبيق الشرعي المعاصر.

٢ - كلية أصول الدين :

بدأت الدراسة في هذه الكلية في عام ١٩٨٠م وتقوم مناهجها على دراسة العقيدة الاسلامية والتفسير وعلوم القرآن والقراءات والحديث الشريف وذلك بالإضافة الى علوم الدعوة ومقارنة الأديان وتقوم الدراسة في هذه الكلية من خلال درجتين :-

أ - بكالوريوس الشرف في أصول الدين في تخصصات الدعوة والقراءات.

ب - ماجستير العلوم الاسلامية في تخصصات مقارنة الأديان والتفسير والحديث، ولم تبدأ دراسة الدكتوراه بعد.

٣ - كلية اللغة العربية :-

انشئت هذه الكلية لتقديم البرامج المتخصصة في علوم اللغة العربية وقد كانت جزءا من معهد اللغات بالجامعة في البداية الا أنها استقلت بعد ذلك لاهمية الدور الذي تقوم به حيث يدرس بها كثير من الطلاب الوافدين من دول غير عربية حيث يتنافس الطلاب

الاسلامية في الاقطار الاسلامية التي تتجه هذه الوجهة، وذلك عن طريق اعداد وتدريب القيادات العلمية القادرة على قيادة هذا التطبيق، والمؤهلة لاستعداد الاحكام الشرعية من مصادرها وتنزيلها على الواقع المعاصر للأمة.

٤ - اعداد علماء اقتصاد مسلمين قادرين على المشاركة في توجيه اقتصاد الأمة وجهة اسلامية، واعادة صياغة نظمها الاقتصادية ومؤسساتها المالية والتجارية صياغة اسلامية خالصة، وتقديم ذلك النموذج للعالم كبديل اسلامي للنظم الاقتصادية الوضعية التي اخفقت في تحقيق السعادة والرفاهية للانسان.

٥ - الاسهام في نشر اللغة العربية في البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية باعتبار أن العربية هي لغة الاسلام الذي لا يمكن فهمه فيها صحيحا بدونها من ناحية، وباعتبارها عاملا اساسيا من عوامل وحدة الأمة الاسلامية من ناحية أخرى.

ادارة الجامعة :

تهب الجامعة نهج الجامعات العريقة في ادارتها اذ يوجد مجلس أمناء للجامعة يضم نخبة من كبار المفكرين الاسلاميين على مستوى العالم ويعتبر الرئيس الباكستاني هو الرئيس الأعلى للجامعة، أما رئيس الجامعة فهو الدكتور حسين حامد حسان وله ثلاثة نواب هم الدكتور أحمد العسال نائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية والدكتور حسن الشافعي نائب رئيس الجامعة للدراسات المالية الادارية كذلك تضم ادارة الجامعة عددا من رؤساء الجامعات الباكستانية وبعض الشخصيات البارزة الأخرى.

مؤسسات الجامعة :

تضم الجامعة العديد من المؤسسات التي تساهم في أداء رسالتها التي تركز على الجانب العلمي والجانب التطبيقي في نفس الوقت وتضم الجامعة أربع كليات ومعهدين وأكاديميتين وقسم للنبات ومجمع البحوث الاسلامية وأكثر من مكتبة.

أولا : كليات جامعة :

تضم الجامعة أربع كليات هي كلية الشريعة والقانون وكلية أصول الدين وكلية اللغة العربية وكلية الاقتصاد الاسلامي .

١ - كلية الشريعة والقانون :

وهي أول كلية أنشئت في الجامعة في عام ١٩٧٩م وقد قامت هذه الكلية حتى يتخرج الشباب المتمكن في معرفة الفقه الاسلامي والقوانين والنظريات الحديثة بحيث يمكنهم تطبيق القوانين الاسلامية تطبيقا كاملا وصحيحا وتقوم بذلك من خلال أربع درجات هي :-

أ - ليسانس الشريعة ويتخرج الطالب بعد أربع سنوات

١٩٦٠ كمؤسسة مستقلة تقوم بالبحوث في مجال الثقافة الإسلامية، وظل المجلس يقوم بمهمته هذه تحت إشراف عدة وزارات إلى أن أنشئت الجامعة الإسلامية في عام ١٩٨٠ فانضم إليها ليمثل الجناح البحثي فيها ويعمل في المجمع ما يزيد عن ثلاثين باحثاً في مجالات الثقافة الإسلامية المختلفة ويصدر ثلاث مجلات فصلية بثلاث لغات وهذه المجلات هي :-

- ١ - مجلة الدراسات الإسلامية باللغة العربية .
- ٢ - مجلة فكر ونظر باللغة الأردنية .

سادساً: مكتبات الجامعة :-

تضم الجامعة عدداً من المكتبات التي تسهم في مساعدة الطلاب والباحثين والدراسين في شتى المجالات المختلفة وأهم هذه المكتبات هي :-

١ - المكتبة المركزية:

وهي أكبر مكتبات الجامعة وتضم حوالي ٥٠٠,٠٠٠ كتاب في مختلف فروع العلوم الإسلامية والعربية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية وعلوم المعرفة الأخرى.

٢ - مكتبة مجمع البحوث الإسلامية :-

وتعتبر هذه المكتبة من أغنى المكتبات في باكستان بـالكتب الإسلامية والعربية حيث تضم حوالي ٥٥٠,٠٠٠ كتاب بعضها يعد من الكتب التراثية النادرة ذات القيمة العالية .

٣ - مكتبة معهد الاقتصاد الإسلامي :

تعد هذه المكتبة من المكتبات الفنية المتخصصة في مجال الاقتصاد حيث تضم ما يقرب من ١٣,٠٠٠ كتاب ودورية تعطي حافة الاستاثة في المعهد وطلابه



٥٥ . د. أحمد الصال... نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية

رابعاً: معهد اللغات :-

نظر لأن الدراسة تتم في الجامعة باللغتين العربية والانجليزية ولأن كثيراً من الطلاب الذين يقدون إلى الجامعة قد يكونون من أقطار لا تتقن الحديث باللغتين لذلك أنشئ هذا المعهد لاعطاء دورات للطلاب حتى يؤهلوا في اتقان هاتين اللغتين ليستعينوا على مواصلة دراستهم ومن ثم فإن المعهد يخدم كافة كليات الجامعة كما يقوم أيضا بعمل دورات خاصة في اللغة العربية للراغبين من كبار موظفي الدولة وذلك علاوة على المتدربين في أكاديمي الدعوة والشرعة .

خامساً: مجمع البحوث الإسلامية:

قامت الحكومة الباكستانية بإنشاء هذا المجتمع عام

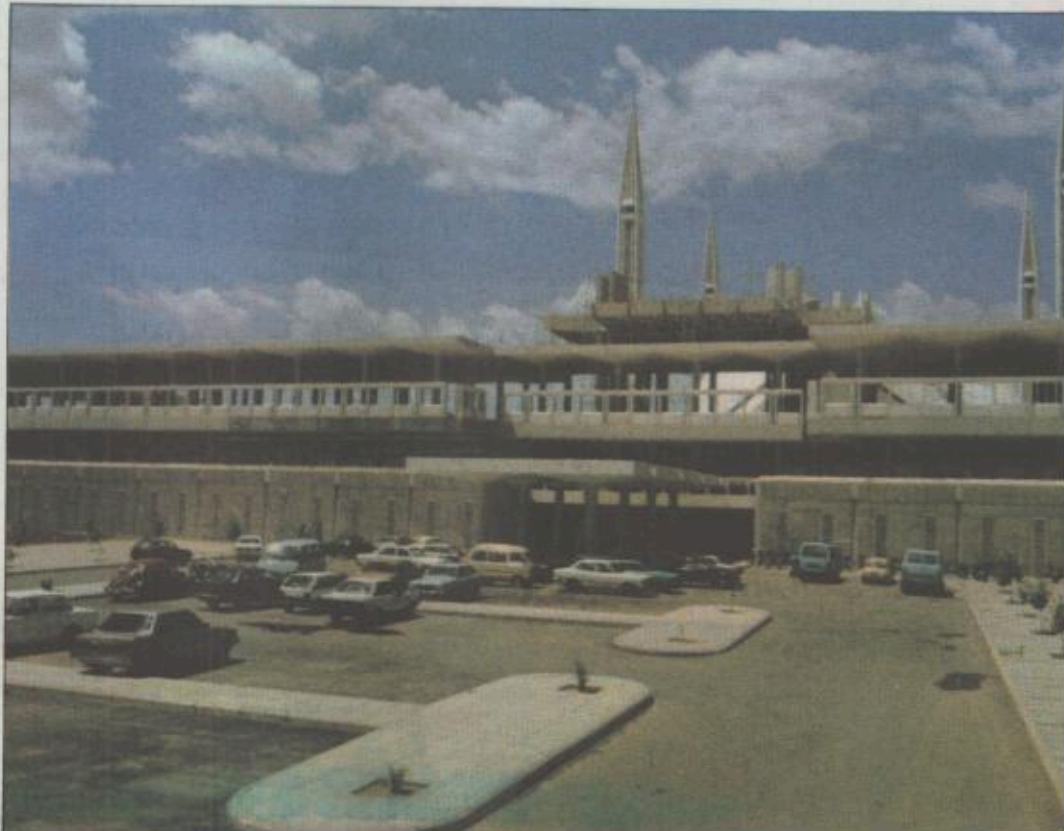
الصفة الدولية في عام ١٩٨٥ م، كان الدافع إلى إنشائها هو حاجة باكستان في هذا الوقت إلى أعداد كبيرة من العلماء والخبراء في الهيئات القضائية وذلك للمساهمة في تطبيق الشريعة الإسلامية في عهد الرئيس ضياء الحق رحمه الله وقد امتد عمل الأكاديمية إلى كافة النواحي الشرعية ودرس فيها العديد من المحامين والقضاة وضباط الجيش ومدة الدراسة في الأكاديمية ستة عشر أسبوعاً يقيم فيها المشاركون إقامة كاملة في جو إسلامي داخل الأكاديمية وقد بلغ عدد الدورات التي عقدتها الأكاديمية حتى الآن أكثر من عشرين دورة بلغ عدد المتدربين خلالها أكثر من ٨٠٠ من رجال القضاء والقانون في مختلف المؤسسات وللأكاديمية أنشطة أخرى تستفيد منها العديد من دول العالم الإسلامي .

ثالثاً: أكاديمية الدعوة:

وقد أنشئت هذه الأكاديمية لتلبي إحدى الحاجات الملحة في المجتمع الباكستاني بصفة خاصة وهي أن ما يقرب من ٥٠٪ من الأئمة شبه أميين وذلك علاوة على الخلافات المذهبية الكثيرة التي توجد في المجتمع الباكستاني وذلك علاوة على قيامها بتدريب الدعاة من خارج الباكستان أيضا وتقدم برامجها من خلال المعاشة والاندماج بين الدارسين خلال الدورة التي تستمر أربعة أشهر وقد قدمت الأكاديمية إنجازات كبيرة في مجال عملها تمثلت في الأعداد الكبيرة من الأئمة والدعاة الذين درسوا بها وذلك علاوة على بعض الدورات الدولية التي عقدتها لتدريب قيادات العمل الإسلامي في العالم على أحدث وسائل الدعوة ومناقشة المشاكل التي تواجه الدعوة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم .

**جامعة اسلام اباد تقوم
بتجربة رائدة تستوجب
الدعم من الهيئات
والمؤسسات الإسلامية
لتنشيط استكمال
أموال الوقف للنهوض
بالجامعة .**

٥ . منظر جانبي للجامعة .



الجامعة تستضيف العلماء ورجال العمل الإسلامي

والمهنيين بالاقتصاد الاسلامي والدراسات الاقتصادية بعامة.

٤ - مكتبة أكاديمية الشريعة:

وهي مكتبة متخصصة في الفقه وأصوله وتاريخ التشريع والدراسات القانونية الوضعية وتضم هذه المكتبة أكثر من ٢٠٠٠ كتاب تغطي حاجة المشاركين في الدورات التدريبية من القضاة والمحامين ورجال القانون وغيرهم.

٥ - مكتبة أكاديمية الدعوة:

هي أيضا من المكتبات الفرعية المتخصصة التي تخدم الباحثين في مجال الدعوة والمشاركين في الدورات التدريبية التي تنظمها الأكاديمية وتضم هذه المكتبة حوالي ٩٠٠٠ كتاب.

٦ - مكتبة قسم الفتايات:

وقد أنشئت هذه المكتبة لخدمة الطالبات في قسم الفتايات وهي لا تزال في مرحلة الانشاء وتشتمل على ٩٠٠٠ كتاب بالإضافة الى عدد من الدوريات.

ويقول الدكتور حسن الشافعي نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا اننا نسعى لاكمال هذه المكتبات حتى تؤدي خدمات راقية لكافة الباحثين والدراسين ونسعى الآن حتى تكتمل المكتبة المركزية ليصل عدد الكتب فيها الى مائة ألف كتاب.

علاقة الجامعة بالجامعات الأخرى:

ترتبط الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد بعلاقات العلمية الأخرى في شتى أنحاء العالم الاسلام مثل جامعة الأزهر وجامعة القاهرة وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وتقوم الجامعة الاسلامية العالمية بالتنسيق مع هذه الجامعات في مجالات المناهج وأعضاء هيئة التدريس حيث تقوم هذه الجامعات مع غيرها ان الجامعات الأخرى بامداد الجامعة الاسلامية العالمية بالاساتذة والمحاضرين من أعضاء هيئة التدريس.

خصائص تمتاز بها الجامعة الاسلامية عن

الجامعات الأخرى:

رغم أن الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد هي أحدث الجامعات الاسلامية الا انها تمتاز ببعض الخصائص التي تميزها عن غيرها ومنها:

١ - إنها حاجة مستقلة لا تتبع أي حكومة مما يترك لها حرية التفكير والتخطيط دون ضغوط والذين يرسمون سياستها هم قادة العمل الاسلامي في العالم.

٢ - أنها تجمع بين التعليم والبحث والتدريب وقد أنشأت مؤسسات خاصة للقيام بكل نشاط من هذه الأنشطة كما ورد فيها سبق.

٣ - عالميتها التي تتمثل في أن قياداتها وأساتذتها وطلابها ينتمون الى مختلف أقطار العالم الاسلامي وبلاد الأقليات الاسلامية كما أن مجلسها الأعلى وهو أعلى سلطة فيها يضم قيادات العمل الاسلامي في مختلف

البلدان الاسلامية.

٤ - أنها تستخدم لغتين أساسيتين في التعليم هما العربية باعتبارها اللغة الأساسية لفهم الاسلام وتحصيل المعرفة الأساسية والانجليزية باعتبارها للدعوة عالميه من ناحية، ووسيلة لمعرفة ما يكتب عن الاسلام من أنصاره أو خصومه على السواء بغیر العربية.

٥ - أنها بالنسبة لطلابها لا تكتفى بالجانب التعليمي النظري وإنما تهتم بنفس القدر بالجانب التربوي والسلوكي ومن ثم فهي تعد برامج تربوية اسلامية للطلاب على مدار اليوم والليلة يشرف على تنفيذها مجموعة من التربويين المتخصصين في هذا المجال.

إنها الجامعة الوحيدة في هذه المنطقة التي تنهج التعليم الاسلامي للفتاة المسلمة على مستوى جامعي في قسم مستقل منفصل تماما عن حرم الجامعة.

٧ - أنها تقوم على تفرغ من تغور الاسلام حيث تقع في منطقة بالغة الحساسية والخطورة من مناطق الأمة الاسلامية وتقدم خدماتها الى ما يزيد عن أربع مائة مليون مسلم في المنطقة وفي بلاد الأقليات الاسلامية التي غزتها الايديولوجيات العلمانية والمذاهب الهدامة وحرمتها من فرص التعليم الاسلامي.

٨ - أنها تستضيف الدعاة من أنحاء العالم في دورات سنوية وتستضيف الشباب الاسلامي في معسكرات اسلامية كما تستضيف العلماء ورجال العمل الاسلامي في مؤتمرات وندوات دولية يتدارسون فيها مشاكل الأمة الاسلامية ويقدمون أبحاثهم ووجهات نظرهم حول الحلول الاسلامية لهذه المشاكل.

الخدمات التي تؤديها الجامعة للطلاب:

تقدم الجامعة العديد من الخدمات للطلبة الدراساتين فيها الخدمة الطبية والعيشية والمواصلات.

أ - الخدمات الطبية:

أنشأت الجامعة مركزا طبيا صغيرا لعلاج الطلاب والطالبات بذاته بطبيب لقسم الطلاب وطبيبة لقسم الطالبات والجامعة في سبيلها الى تنمية هذا المركز وتزويده بالمزيد من الأطباء ووسائل العلاج.

٢ - السكن:

لرغم المشاكل التي تواجهها الجامعة في عدم وجود مساكن تكفي للطلاب والطالبات والمتدربين فإن الجامعة قد استأجرت بيوتا عديدة في أنحاء اسلام آباد يقيم فيها الطلاب الى حين الانتهاء من بناء بعض المساكن الخاصة بهم.

المواصلات:

تحرص الجامعة أيضا على توفير وسيلة مواصلات مجانية لطلابها والمشاركين في دوراتها التدريبية وتمتلك الجامعة عددا من الحافلات التي تقوم بهذه المهمة.

أهم المشكلات التي تواجه الجامعة:

مع هذه الصورة المشرفة التي شبت فيها الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد عن الطوق خلال سنوات معدودة فإن الجامعة تواجه العديد من المشكلات الأساسية التي تعوق مسيرتها من هذه المشكلات.

١ - مشكلة الاعتراف:

فالجامعة حتى الآن لم تحصل على الاعتراف الدولي بشهاداتها رغم تعاون كثير من الجامعات الاسلامية معها في المجالات المختلفة إلا أن د. حسن الشافعي نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا صرح قائلا بأن بعض الجامعات قد بدأت تعترف بشهادات الجامعة بعضها جامعات في أوروبا والسعودية ونأمل أن نحصل على اعتراف كامل من قبل الجامعة الأم جامعة الأزهر.

٢ - ضيق المبنى:

فالمبنى الذي توجد فيه الجامعة الآن لم يكن معدا ليكون جامعة وإنما كان معدا لأن يكون مرافقا لمشروع مسجد الملك فيصل وقد منحت الجامعات قطعة أرض فضاء في مقابل مئبها الحالي ويقول الدكتور حسن الشافعي واننا نأمل أن يبدأ البناء فيها قريبا وأن تسهم في اتساع نشاط الجامعة:

٣ - الميزانية:

فالجامعة حتى الآن ليس لها موارد محددة تنفق عليها وإنما تقوم الحكومة الباكستانية بتحمل جزء من الميزانية وكذلك الحكومة المصرية ورابطة العالم الاسلامي وبعض المؤسسات والهيئات الخيرية في كل من الخليج والكويت والسعودية وكذلك يعنى المحسنين وعلاجا لهذه المشكلة فقد قرر مجلس أمناء الجامعة اقامة وقف عام سجل سويسرا بقيمة (١٠٠) مليون دولار. إلا أنه لم يتم تجميع سوى مليونين فقط منها حتى الآن الا أن مجلس الأمناء في اجتماعه الذي عقده في مقر الجامعة منذ شهرين قد أكد على عملية تنشيط استكمال أموال الوقف للهبوض بالجامعة.

في الختام:

من خلال هذا الاستطلاع ندرك قيمة هذه التجربة الرائدة والخصائص التي تمتاز بها الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد والدور الرائد الذي تقوم به وهذا يستوجب من الهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تسعى للحفاظ على هذا الطرح الذي رسخ جذوره خلال عقد واحد من الزمن ولعلنا في العدد القادم ان شاء الله نلقى مزيدا من الضوء على هذه الجامعة الفريدة من خلال لقاءنا مع رئيس الجامعة او احد نوابه فالى لقاء في العدد القادم ان شاء الله.

الاسلام والكونجرس

(٩)

بقلم : د. أحمد ابراهيم خضر



الفهم الأمريكي لمشاركة الاسلاميين في العملية السياسية

ويحدد الأستاذ (قطب) المزالق التي تترتب على مشاركة الاسلاميين في العملية السياسية في ثلاث :-

أولاً: المزالق العقائدية :- لا يجوز للمسلم - من زاوية العقيدة - أن يشارك في مجلس يشرع بغير ما أنزل الله ويعلم بسلوكه العملي في كل مناسبة أنه يرفض التحاكم إلى شريعة الله . وذلك لأن الدين يأمر المسلم

بالتحاكم إلى شريعة الله وحدها دون سواها ويقول له أن كل حكم غير حكم الله هو حكم جاهلي لا يجوز قبوله ولا الرضا عنه ولا المشاركة فيه . يضاف إلى ذلك أن هذا المجلس الذي يشرع بغير ما أنزل الله يلزم الأعضاء بقسم اليمين له والتعهد بالمحافظة عليه وعلى الدستور الذي يبنثق منه . والله تعالى يقول (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره، انكم إذن مثلهم) النساء/ ١٤٠ . والحديث الدائم للسياسيين هو مخالفة شريعة الله والاعراض عنها .

والقول بأن الاسلاميين يمكنهم عبر المشاركة

على رأيين آخرين في نفس القضية . أولها لواحد من رجال الرعيل الأول ومن كبار المفكرين الاسلاميين وهو الأستاذ (محمد قطب) والآخر لواحد من أبرز رجال الحركة الاسلامية المعاصرين وهو الدكتور (عمر عبد الرحمن).

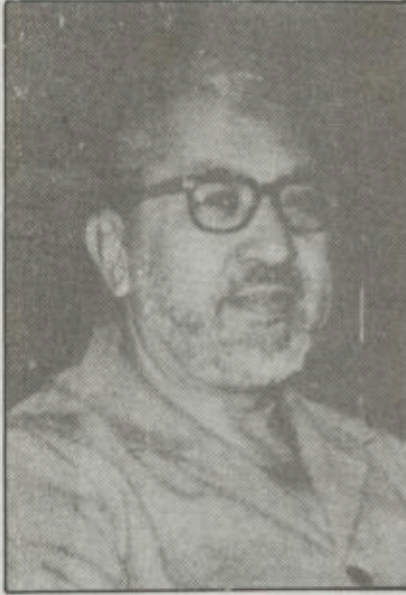
يرى الأستاذ (محمد قطب) أن مشاركة الاسلاميين في العملية السياسية (عبث لا يؤدي الى نتيجة وتفكير ساذج مهما كانت مبرراته وينطوي على مزالق خطيرة تصيب الدعوة في الصميم وتعوقها كثيرا بالرغم مما يبدو لأول وهلة أن هذه المشاركة تمكن للدعوة في التربة وتمجّل لها الخطوات).

ولو افترض جدلاً أن الاسلاميين توصّلوا إلى تشكيل برلمان مسلم مائة في المائة يطالب كل أعضائه بتحكيم شريعة الله فإن هذا البرلمان لن يستطيع أن يصنع شيئاً بدون قاعدة مسلمة وأنه يمكن لانقلاب عسكري أن يحل البرلمان ويقيض على أعضائه فيودعهم جميعاً في السجون والمعتقلات وينتهي كل شيء في لحظات .

ركزنا في الحلقة الماضية على تحليل الدكتور (فؤاد عجمي) لما يسميه بالشيعية الجديدة في لبنان الذي انتهى بتصوره أن الولايات المتحدة هي صاحبة رسالة التغيير والمساواة وأن الشيعة والفلسطينيين قد دعوا هذه الرسالة جيداً وقاموا بتطبيقها ضد الولايات المتحدة . ونعرض في هذه الحلقة للخطاب الذي ألقاه الدكتور (أوغسطس نورتن) الأستاذ بالأكاديمية العسكرية الأمريكية أمام اللجنة والذي يلخص فيه حصيلة دراساته عن حركة أمل وحزب الله طيلة خمس سنوات . إلا أننا بعد أن راجعنا نص خطاب الدكتور (نورتن) على المذكرة التي أودعت مع محاضر الجلسات تبين لنا أن هناك نقاطاً هامة احتوتها المذكرة ولم ترد في الخطاب تتناول قضية مشاركة الاسلاميين في العملية السياسية .

● المشاركة الاسلامية في السياسة

وقبل أن نعرض للموقف الأمريكي من مشاركة الاسلاميين في العملية السياسية من المهم أن نقف هنا



○ محمد قطب: انتشار ظاهرة فقد التميز على الساحة السياسية

السياسية تترك مفاصل كثيرة وتوقع الجماهير العريضة في الحيرة والتضليل والالتباس والشك والاحراج ويعتبر اشتراكهم أي الاسلاميين دليلا على شرعية الحكومة التي تصدر قوانين وضعية. ويرد الدكتور (عمر عبد الرحمن) على الادعاء بأنه يمكن تبليغ رسالة الاسلام عبر هذا المنكر بأنه ادعاء يضمحل أمام المنكرات التي نمر أمامهم ولا يستطيعون التحرك كما يجب ويقول أيضا (إن وجود الاسلاميين في تلك المجالس هو شبه عار في جبين المعارضة الاسلامية اذ لولاها لما تبجح النظام بأنه ديمقراطي).

● الموقف الأمريكي

نأتي الآن إلى الموقف الأمريكي من هذه القضية. كنا قد أشرنا في الحلقة الثالثة إلى ما جاء في ص ٣١ من التقرير الذي قدمه السفير (إليتر) الذي يقول فيه (وجدت العديد من الحكومات أنه من الحصافة أن تسير في هذا الاتجاه - ويقصد به اتجاه استرضاء الاسلاميين واحتوائهم - ولو بدرجات مختلفة وخاصة تلك الحكومات التي تربطها علاقة وثيقة بالولايات المتحدة) وعن علم الاسلاميين بهذا الاسترضاء وهذا الاحتواء يقول التقرير (وهناك من الاسلاميين في هذه

الضعيف ولا يتاح للضعيف فيها أن يغافل القوي فيتزعم من يده شيئا من السلطان. والقوة والضعف في هذه اللعبة لا علاقة لها بالحق والباطل ولا بالكثرة والقلة لأن النظام عمي في الداخل بقوة عسكرية وتسانده في الخارج قوى كبرى. والخاسر في هذه اللعبة السياسية هم الاسلاميون والكاسيون هم اعداء الاسلام الذين ينظفون سمعتهم أمام الجماهير بتعاون الاسلاميين معهم أو اشتراكهم معهم في أي أمر من الأمور أو بتبيع قضية الاسلاميين في نظر الجماهير وزوال تميزهم في الساحة.

والتوهم بأن أعداء الاسلام سيقفلون غافلون حتى يتسلل الاسلاميون إلى مراكز السلطة على حين غفلة من أهلها فيتزعمون السلطة ويقومون بالحكم الاسلامي تصور ساذج للغاية وتكفي تجربة السودان لإبطال هذا الوهم ان كان له وجود حقيقي.

ويتهني الأستاذ (محمد قطب) إلى القول بأن من المفروض على الاسلاميين ألا يشاركوا في جهالية السياسة من حولهم وأن يعرف الناس عنهم أنهم أصحاب قضية أعلى وأشرف من كل التشكيلات السياسية الأخرى التي تريد الحياة الدنيا وحدها وتتصارع على متاع الأرض ولا تعرف في سياستها الأخلاق الاسلامية ولا المعاني الاسلامية فضلا عن مناداتها بالشعارات الجاهلية وإعراضها عن تحكيم شريعة الله. ولم يحدث مرة واحدة ان استطاع المستضعفون في اللعبة السياسية ان يديروا دفة الأمور من داخل التنظيمات السياسية التي يديرها أعداؤهم لأن الترس الواحد لا يتحكم في دوران العجلة ولكن العجلة الدائرة هي التي تتحكم في التروس.

أما ما يحدث من إصلاحات جزئية عارضة في بعض نواحي الحياة على يد الاسلاميين فإنه أمر لا يطيقه أعداؤهم وسرعان ما يحونونه ويطلون آثاره وتظل الآثار السيئة التي يسببها تميع القضية باقية لا تزول وشرها أكبر بكثير من النفع الجزئي الذي يتحقق بهذه المشاركة.

ويتهني الدكتور (عمر عبد الرحمن) إلى نفس الرأي أيضا حيث يرى أن مشاركة الاسلاميين في العملية

السياسية هذه إسماع الساسة والناس بصوت الاسلام وإعلان الرفض المستمر للتشريع بغير ما أنزل الله والدعوة إلى تحكيم شريعة الله في منبر رسمي، هو في واقع الأمر تبرير لا يسر تلك المخالفة العقيدية الواضحة.

● من السيرة النبوية

أما عن الاستناد إلى أن النبي (صل الله عليه وسلم) ذهب إلى قريش في ندوتها لسمعها كلام الله فهذا صحيح لكنه مردود عليه بأن النبي (صل الله عليه وسلم) لم يشاركهم في ندوتهم ومن ثم يكون الادعاء بأن المشاركة في العملية السياسية والعضوية فيها إنما هي إتاحة الفرصة لتبليغ كلمة الحق ادعاء لا سند له من دين الله.

ثانيا: مزلق تميع القضية بالنسبة للجماهير: في الوقت الذي يقال فيه للجماهير في كل مناسبة أن الحكم بغير ما أنزل الله باطل وأنه لا شرعية إلا للحكم الذي يحكم بشريعة الله ترى الجماهير أن هؤلاء الذين يقولون لها ذلك يشاركون فيها يدعون إليه الجماهير بعدم المشاركة ولهذا لا تتوقع من الجماهير أن تمتنع عن المشاركة في كل حكم غير حكم الله وهي ترى أن الاسلاميين يشاركون فيه.

والقول بأن دخول البرلمان عمل يسر قيام القاعدة الاسلامية لأنه يدعو لها من فوق المنبر الرسمي الذي له عند الناس رئين مسموع هو في الحقيقة إعاقة لقيام هذه القاعدة بهذا التميع الذي يظهر في قضية الحكم بما أنزل الله فلا يصبح عند الجماهير تصور واضح للسلوك الاسلامي الواجب في هذه الأمور. ولن تكون هذه القاعدة بالحجم المطلوب لقيام حكم اسلامي حتى يصبح وعي الجماهير وتعلم علم اليقين أن عليها (عقيدة) أن تسمى لإقامة الحكم الاسلامي وحده دون أي حكم سواء وألا تقبل وجود حكم غير حكم الله.

○ الوقوع في اللعبة

ثالثا: مزلق الوقوع في اللعبة السياسية: - تبين تجارب القرون كلها أن اللعبة السياسية لعبة يأكل القوي فيها

محمد قطب : لا يجوز لمسلم أن يشارك في مجلس يشرع بغير ما أنزل الله ويعلن

بسلوكه العملي انه يرفض التحاكم إلى شريعة الله .

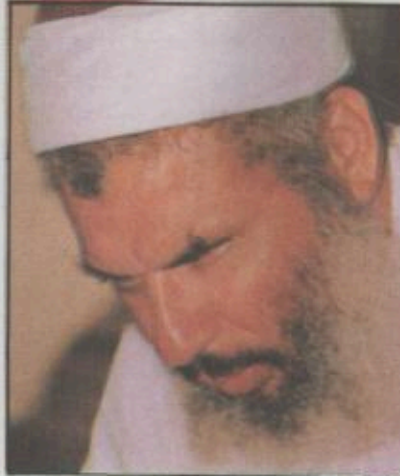
الدول من يدرك ان حكومته تحاول استرضاءهم وأن توافق بينها وبينهم أو أنها تتراجع عن مواقف لها مع الأصوليين قبل أن يفوت الأوان ويصبح الوقت متأخراً). ويعترف التقرير بأن تكتيك احتواء المسلمين في مصر قد حقق بعضاً من النجاح.

أما عن رأي الدكتور (نورتون) فإنه يعد في تصوراتنا لكمة قوية لمن يرى بجذوى مشاركة المسلمين في العملية السياسية إذ وصف المسلمين - أمام اللجنة وهو يحاول طمأنتها إلى أن خطورة المسلمين ليست بالصورة الحقيقية - وصفهم بالبراجماتية (الذرائعية). يقول الدكتور (نورتون) في المذكرة التي أعدها في ص ١١٣ و ١١٤ (هناك دول قليلة في الشرق الأوسط نجحت في تمكين مواطنيها من أن يكون لهم صوت قوي في الحكومة. لكن المشاركة السياسية في شكل انتخابات أو استفتاءات عامة زائفة هي في الغالب عملية استعراض أكثر منها كشيء حقيقي، ومع استثناءات قليلة يمكن القول بأن التمثيل السياسي يحقق مصالح الممثلين أكثر من الممثلين). ويسخر الدكتور (نورتون) من المشاركة السياسية للمسلمين في البرلمانات في الوقت الذي تنافس فيه ميزانية (الشرطة السرية) الميزانية المخصصة لأموال الصحة العامة. ويحذر (نورتون) من أهمية المسجد والمركز الديني فيقول (إنه في الوقت الذي نجد فيه في بعض الدول تنافس ميزانية الشرطة السرية ميزانية الصحة العامة فإن المسجد والمركز الديني يكونان بمثابة مكان للقاءات البعيدة عن عيون الرقباء).

● اتهام بالبراجماتية :

وعن اتهام (نورتون) للحركات الإسلامية بالبراجماتية يقول (إنه مما يلفت الانتباه بوجه خاص هو هذه البراجماتية التي تميز العديد من الحركات الإسلامية في الوقت التي تصر فيه هذه الحركات على أنها صاحبة مبدأ. ففي مصر على سبيل المثال وجدنا الإخوان المسلمون (المهابون) في تحالف انتخابي مع حزب الوفد الجديد الذي كان في صورته القديمة قبل عام ١٩٥٢ العنصر الضاربة للإخوان).

وأخطر ما في مذكرة الدكتور (نورتون) قوله في ص ١١٥ (نحن في حاجة إلى أن نذكر أنفسنا إلى أن السياسة الإسلامية هي (سياسة) كما هي في مجال السياسة العالية، تميل إلى أن تتعايش مع سمات أقل منها مهابة). وهو ما عبر عنه الأستاذ (محمد قطب) بفقد التميز على الساحة السياسية.



د. عمر عبدالرحمن

● الإسلام ... المصادقية الثقافية

أما عن الإسلام نفسه فيقول الدكتور - نورتون - (أنه ليس صحيحاً كما يرى البعض أن الإسلام قد أعيد اكتشافه من جديد لأنه في واقع الأمر جزء لا يتجزأ من ثقافة الشرق الأوسط. وهو بالنسبة للمسلمين مظهر متجدد لمصادقية ثقافية ولغة معتادة للتظاهر والفعل السياسي. والإسلام على عكس الشيوعية والليبرالية والاشتراكية لم يفسد لارتباطه بالغرب فلا زالت المنطقة تتأجج الغضب وتتهم أفعاله في الماضي والحاضر بأنها أفعال امبريالية).

ولا يختلف (نورتون) عن غيره من الباحثين في نظرتهم إلى الإسلام كإيديولوجية سياسية وكوسيلة للفعل السياسي المؤثر بمعنى تفرغه من كونه كعقيدة ينشئ منها نظام لمعالجة مشكلات الحياة في المقام الأول. وقد تفسر لنا النظرة إلى الإسلام كإيديولوجية وليس كعقيدة جانباً من الأسباب التي تدفع بعض المسلمين للمشاركة في العملية السياسية.

يقول (نورتون) في ذلك (الإسلام مثله مثل أي أيديولوجية سياسية يكون موضعاً للاستخدام والاستغلال من قبل السياسيين أي كانت هويتهم سواء أكانوا رجال دين أو من ضباط الجيش السابقين. إنهم جميعاً يتنافسون ملء هذه الرمزية الإسلامية سواء بأسلوب فعال أو غير فعال).

● تمهين قدرة المسلمين :

نعود الآن إلى الخطاب الذي وجهه (نورتون) إلى اللجنة. حاول (نورتون) في تصوراتنا أن يهون على

أعضاء اللجنة من خطورة الإسلام والمسلمين فصور لهم أن هذا الذي يشاهدونه على الساحة لا يمثل كياناً واحداً للإسلام إنما هو خليط متعدد الأوجه من الأحزاب والمجتمعات متعددة الأهداف والبرامج والدوافع وأن هناك القليل الذي تشترك فيه الحركات الإسلامية بالرغم من انطوائها جميعاً تحت راية الإسلام. وكان (نورتون) قد صاغ هذه التهديدات لمخاوف الأمريكيين في المذكرة التي قدمها للجنة أيضاً فقال في ص ١٣ (أعتقد أن هناك اتجاهات يقترب من دراسة الحركات الإسلامية كما لو أنها ناتج آخر من غموض الشرق والغرب. وبالرغم من أننا لا نشك في أن هناك مظاهر خفية (٩) هذه الحركات فإني أريد أن أقول أننا يمكن أن نلاحظ فيها شكلاً سياسياً شاملاً أقل صعوبة في فهمه مما نقتضيه أحياناً).

وقد استهل الدكتور (نورتون) بالآتي :

اشكركم جداً ياسيدي الرئيس.

سيدي الرئيس، أعضاء اللجنة الفرعية. إنه لمن دواعي سعادتي أن أكون هنا لتقديم شهادتي أمام اللجنة الفرعية. وقبل أن أبدأ أود أن أشير إلى أنني قد حضرت هنا بصفتي باحثاً وليس بصفتي ممثلاً للأكاديمية العسكرية الأمريكية أو أي مؤسسة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. باختصار أنا أعبر عن وجهة نظري الخاصة.

أود أن أبدأ حديثي بملاحظة واضحة ولكنها هامة جداً وهي أن الأصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي ليس كياناً واحداً. إنها خليط متعدد الأوجه من الأحزاب والمجتمعات والحكومات ذات أهداف وبرامج ودوافع تحفز كل تجمع منها. باختصار نحن لا نشهد طوقاً ضحياً يلهمه الدين عبر الشرق الأوسط. هناك القليل الذي تشترك فيه هذه الحركات الإسلامية بالرغم من ادعاءاتها بأنها تتجمع تحت راية الإسلام.

● قضية العداء لأمريكا :

أنا لا أهدف إلى التقليل من أهمية البعث الإسلامي ولكني أريد أن أؤكد هنا أن هناك العديد من الأشكال السياسية لهذه الحركات ومع تغيرها فإنها ليست جميعها معادية للولايات المتحدة. واني أعتقد أن نقاطي ستكون أكثر وضوحاً بالحديث عن حالة خاصة في هذه القضية. . . ولهذا فإني أود أن أبحث للحظات قليلة عن الشيعة في لبنان. هذا المجتمع الذي درسته لفترة تتراوح من أربع إلى خمس سنوات. وفي تصوراتنا أن هذه الأحكام التي أصدرها الدكتور

عمر عبدالرحمن : مشاركة المسلمين في العملية السياسية تترك مقاسد كثيرة وتوقع

الجماهير العريضة في الحيرة والتضليل والتباس والشك والإحراج.

(نورتون) وعممها على كل الحركات الإسلامية متأثرة تماماً بالفترة التي قضاها دارساً لحركة أمل وحزب الله. وقد يكون من المفيد هنا أن نعرض لبعض الجوانب من دراسة الدكتور (نورتون).

● حركة أمل !!

يقول (نورتون) عن حركة أمل: - (كانت حركة أمل تسير في طريقها لقيادة الحركة الشيعية في لبنان في أواخر السبعينيات إلا أن الاختفاء الغامض لقائدها الملهم (موسى الصدر) في ليبيا في عام ١٩٧٩ الذي شكل باختفائه معنى رمزياً لهم وكذلك الثورة الإيرانية التي قدمت لهم نموذجاً للفعل الجمعي المؤثر لهم ورجال الدين الساكسون وأخيراً هذا الاستياء والكرامية العميقة للفلسطينيين الذين احتلوا الكثير من المناطق المأهولة في لبنان، أدت هذه العوامل الثلاثة إلى نمو متحرك لحركة أمل في السبعينيات وأوائل الثمانينيات ووجد الشيعية في حركة أمل وسيلة تضامن قوية تحقق لهم دفاعاً ذاتياً جمعياً.

وعلى الرغم من أن حركة أمل تحسب على أنها جزء من حركات الشيعة فإنها تعكس في واقع الأمر الشعور السياسي الجمعي للشيعة. إن حركة أمل مثلها مثل كثير من الحركات الشيعية تفتقد ولا تزال تفتقد إلى برنامج سياسي محدد إلا أنه ليس من الصعب تمييز الخطوط العامة لبرامجها وباختصار شديد يمكن القول بأن حركة أمل تسمى إلى ما يلي: -

١ - التكامل الإقليمي واستقلال لبنان.
٢ - إعادة بناء الشرعية السياسية والحالة المدنية في لبنان.

٣ - دور أعظم في القوة السياسية للشيعة.

● الفروق بين أمل وحزب الله:

وبالنسبة للنقطة الأخيرة فإننا نرى أهم يرفضون أن توزع القوة السياسية طبقاً للتركيبة الطائفية القائمة. وعن الفروق الأساسية بين حركة أمل ومنافسها حزب الله يقول (نورتون).

حركة أمل تريد لبنان علمانياً ويتم الاحتفاظ بداخله على كل التغايرات الدينية وهي لا تعمل على تشويه سمعة النموذج الإيراني لكن قائد الحركة أعلن بوضوح تام أن النموذج الإسلامي ليس مناسباً للبنان وقد أعلنت إيران عدم رضاها عن حركة أمل بسبب توجهاتها اللاإسلامية.

أما حزب الله فيرى أن لبنان لا بد أن يحكم بالقانون الإسلامي مع ارتباط وثيق مع النظام الإيراني.

أما عن درجة قوة كل من الفريقين فإن حزب الله يتمتع بفضائل معدة من القيادة الذين يمنحون إلى التشدد كما أنه يتمتع بتمويل سخّي وهو مسلح ليس فقط بالأسلحة والبنادق العادية وإنما بتلك الأسلحة المضادة للدبابات وللطائرات والمدفعية المحمولة.



نوري بري

وبالرغم من حالة الفوضى الاقتصادية التي يعيشها لبنان فإن حزب الله يدفع لمقاتليه رواتب سخية.

وعلى عكس ذلك نجد أن حركة أمل تعتمد على ميليشيا لبعض الوقت وذات رواتب ضعيفة قد لا تدفع لهم أحياناً لأن مصادرها المالية محدودة.

● خوف أمل من الاستئصال:

إلا أن حركة أمل قد اضطرت تحت شبح الخوف من الاستئصال أن تلعب دوراً أكبر في مقاومة الغزو الإسرائيلي ومع أواخر عام ١٩٨٠ كانت الحركة أكثر نشاطاً على المسرح السياسي وقد اعترف (نوري بري) بأن على الشيعة أن يتوافقوا مع الحقائق السياسية الحاضرة وإلا فاقهم سيخرجون من الحلبة).

ويدون الدخول في مزيد من التفاصيل عن دراسة (نورتون) فإنه يهتما منها أن نقف على التصورات الأمريكية التي تقول أن ليست كل الحركات الإسلامية معادية للولايات المتحدة.

حدد (نورتون) أن هناك أعداء (دائمون) وأعداء (موقفيين) للولايات المتحدة التي يجب عليها أن تسمى وتؤكد على التمييز بين هؤلاء الذين يقعون في القائمة الأولى والآخرين الذين يقعون في الدائرة الثانية.

ومرة أخرى نقول أن هذا الحكم من (نورتون) مبني على دراسته على الحركة الشيعية في لبنان.

يقول (نورتون) في ص ١١٠ (إنه من المهم أن نعرف بأن هناك من الإسلاميين من لا يمكن اعتبارهم أعداء دائمين للولايات المتحدة. . . . هناك أعداء موقفيين للولايات المتحدة والشيعة اللبنانيون مثال لذلك ليس معظم الشيعة اللبنانيين على وجه التحديد من الأعداء الدائمين للولايات المتحدة. ولكنهم يعتقدون أن الولايات المتحدة تتحمل قدراً كبيراً من اللوم بسبب الأحداث التي جرت في السنوات الأخيرة. . . . ونحن لا نعرف في الولايات المتحدة بأن إسرائيل ينظر إليها على أنها الجواد الصائد للقوة الأمريكية ولما غزت إسرائيل لبنان في عام ١٩٨٢ شعر

كثير من العرب أن الولايات المتحدة قد غزت لبنان أيضاً، وأيا كانت جدوى أو عدم جدوى الغزو الإسرائيلي للبنان فإن الشيعة في لبنان والعديد من المسلمين الآخرين يرون أن الولايات المتحدة تعمي بصرها وتضم سمعها عن الأفعال الإسرائيلية).

● العداء لأمريكا ثانية:

وعن عداء الحركات الإسلامية للولايات المتحدة يعطي (نورتون) تفسيراً سيكولوجياً - كمادة الأمريكيين دائماً - لكنه من المهم هنا أيضاً أن نبين أن هذا التفسير ينصب أساساً على نظرتهم لعداء حزب الله للولايات المتحدة لكنه يعمم هذا التفسير على الحركات الإسلامية.

يقول (نورتون) في ص ١١٠ أيضاً (إن أضعف حزب الله في قائمة الأعداء الدائمين للولايات المتحدة. . . . إن حزب الله (وجماعات أخرى مثله) هم أعداء ليس من المستطاع الوفاء بمطالباتهم ولا يمكن تلطيف درجة هذا العداء مهما فعلنا. إن مثل هذه التنظيمات تحتاج إلى عدو لكي تسمى. تأييد الناس ضده ومن السهل عليها أن تلوم الولايات المتحدة بدلاً من أن تلوم نفسها، ومن هنا - بالنسبة لحزب الله - فإن الولايات المتحدة هي وراء كل المصائب التي يعاني منها الشيعة).

● التغلب الأمريكي على المشكلة:

أما عن كيفية تغلب الولايات المتحدة على المصاعب التي تواجهها مع الإسلاميين فيقول (نورتون):

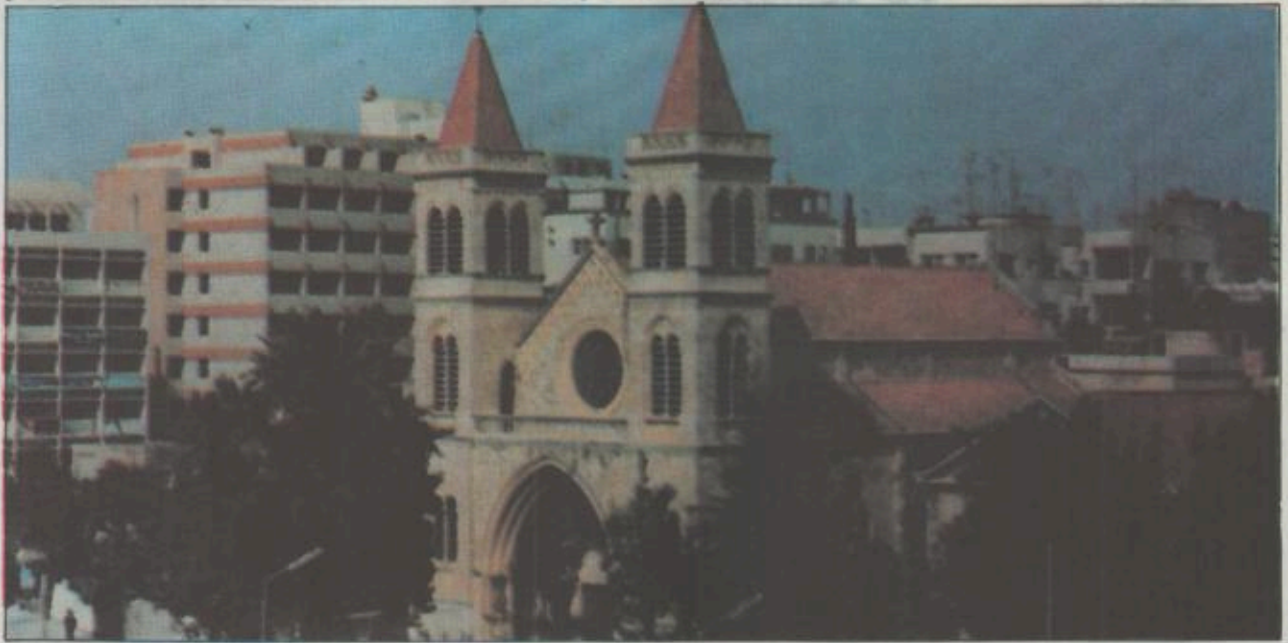
بوضوح تام، نحن نحاول أن نتغلب على مصاعبنا مع ظاهرة سياسية صعبة بدرجة عميقة سواء في لبنان أو في أي مكان آخر وهي ظاهرة ليست مفهومة جيداً دوماً في الشرق الأوسط وبدرجة أقل بكثير في الغرب.

لا نقول إن هناك حلولاً عامة في حد ذاتها. . . وهذا

لا يعني أن الولايات المتحدة لا قوة لها. إن الالتزام المستمر بمبادئ العدالة وحكم القانون والحرية الفردية على سبيل المثال سوف يخدم مصالحنا جيداً، بالإضافة إلى ذلك فإنه يجب علينا أن نستمر في الاعتراف بأنه في تعاملنا مع مشاكل الشرق الأوسط يجب أن تكون الدبلوماسية الصبورة هي فضيلة محسنة. ولا يعني الصبر عدم الاهتمام أو الإهمال. إن مشاكل المنطقة لن تختفي فالمناطق الساخنة ستصبح أكثر سخونة إذا لم تعالج، إننا لا ننصح بالتأكيد بالإهمال أو عدم الاهتمام بالنظر إلى تعقد وحدة المشاكل).

وختم (نورتون) خطابه قائلاً:

(في النهاية أخشى أن أُنَبِّأ بأن هذه اللجنة قد تضطلع بمقدار جلسات أخرى عديدة عن الأصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي، هذا الموضوع الذي سيعيش معنا لسنوات عديدة قادمة).



٥ إحدى الكنائس اللاتينية التي يستخدمها المنصرة كقاعدة انطلاق لهم.

كيف ناقش المنصرون شعار الحرية والموقف من اليهود وفلسطين...

بقلم :
عبدالرزاق
ديار
بكرلي

مع اليهود لأن اليهود أصحاب سطوة ونفوذ، وانهم يجمعون عما يجمعون عنه مع المسلمين لأن المسلمين ضعفاء ومفروقون، انهم إذن يدورون مع القوة دون الحق، ومع النفوذ، دون العدل، ومع البرهبة دون القسط واليقين.
أولا : هارفي . م . كون في مضروعه المسلم المنتصر ص ١٣٩ يقول:

وهكذا نرى أن شهادات المنتصرين المدونة تبين ان المسلم لا ينظر الى النصرانية على أنها بكل بساطة كفر ديني، بل انه يراها ايضا نظيرة للاستعمار وللحضارة والثقافة الغربية) وتعقيبا على هذه العبارة لنا عدة ملاحظات:

١ - انه لا يراها ايضا نظيرة للاستعمار وللحضارة والثقافة الغربية بل انها هي ذاتها الاستعمار بعينه فضلا عن كونها كفر ديني وردة وخروج عن الملة.
٢ - هذه الشهادة شهادة حق وعلى الفاتيكان وعلى

سوريا اثر احتلالها على يد الفرنسيين حيث توجه الى المسجد الأموي في دمشق ودلف من الباب الشمالي الى قبر صلاح الدين الأيوبي ليكرله بقدمه ويقول له: هاقد عدنا يا صلاح الدين . انها قضية واحدة، استعمار، وصليبية، ونصرانية، واستشراق، كل ذلك يمر من قوة واحدة ولهدف واحد، بعضها يتقدم بعضا، ومثل ذلك كثير حتى لقد ارتبط التنصير بالاستعمار وربط لا يدع مجالا للشك، ولئن كان هؤلاء المنصرون يريدون التفريق بين هذين العنصرين فان عليهم أن يعلنوا عن براهم من ذلك الاتم الاستعماري الظالم، لقد أعلنوا في يوم من الأيام لليهود بأن اليهود بريئون من دم المسيح وأنهم لم يقتلوه، انهم فعلوا ذلك مع اليهود، وقد اصدر الفاتيكان قراره الشهير بذلك، فلماذا لا يصدر قرارا مماثلا تنبأ فيه الكنيسة والفاتيكان من الاستعمار ومن الحروب الصليبية حت يكون ذلك القرار مصداقا لما يقولون... انهم لا يفعلون ذلك، لقد فعلوا ما فعلوه

لقد حاول المؤتمرون المنصرون أن يفصلوا بكل ما أوتوا من قوة بين التنصير والاستعمار، ذلك لأنه قد تأكد لهم بأن المسلمين مايزالون يرفضون التنصير لأنه في نظرهم قرين الاستعمار، ولأن الاستعمار كان معبرا للمنصرين مما جعل التنصير يفشل في معظم انحاء العالم الاسلامي الذي ذاق ومايزال يذوق ويلات من الاستعمار بكل أشكاله والوانه.

* مفهوم المحبة :

في محاولة منهم لكسب المسلمين فانهم في هذا المؤتمر يريدون أن يقولوا للناس بأن التنصير هو المحبة والاخوة... وما الى ذلك وأن الربط بينه وبين الاستعمار ليس صحيحا.

ان هذه الطريقة ساذجة وبسيطة ذلك لأن ذاكرة التاريخ تحفظ ولا تنسى، أنها تحفظ الحملات الصليبية الحاقدة، وتحفظ حقد الجنرال غورو الذي قدم الى

المتنصرين أن يعوها قبل أن يتقدموا باسم المحبة والاخوة والانسانية والرأفة والصلب والفداء والصلوات والمزاعم التي تخفي وراءها كل ألوان الاستعمار والحقد الصليبي.

كنائس خاصة للمتنصرين

ثانيا : يقول تشارلس . هـ . كرافت في موضوعه (كنائس ملائمة للمتنصرين الجدد في المجتمع الاسلامي) ص ١٦٩ مايلي :

(نحن نحتاج مع ذلك ان ننظر واقعيًا الى بعض العقبات الرئيسية والتي يجب أن تغلب عليها، وهناك الاحتمال الواضح بأننا كأمركيين - أوروبيين لنا علاقات تاريخية مؤسفة مع المسلمين قد تجعلنا غير مؤهلين للشهادة المباشرة في كثير من المناطق، ونحتاج الى أن ننظر بحرية أكثر مما سبق نحو الأثر المضعف للشهادة النصرانية بسبب الكراهية النظرية التي تنتشر كثيرا بين المسلمين لأولئك الذين يمتون بصلة للحروب الصليبية اضافة الى قيام اسرائيل والى ما يعتبره المسلمون ضلالا لاهوتيا، وعليه فقد نحتاج الى أن ننظر اساليب غير مباشرة).

اسلوب الدورات

ويلاحظ على هذا القول مايلي :

١ - الاعتراف بأن علاقات الامريكيين - الأوروبيين مع العالم الاسلامي تجعلهم يتجنبون من ممارسة التنصير وسط الشعوب التي ذاعت الأمرين من كيدهم وحقدهم وما تزال تعيش الأعييم.

٢ - كراهية المسلمين للغربيين الذين يمتون بصلة وثيقة للحروب الصليبية، فان الجيوش الفرنسية والالمانية والايطالية والانجليزية . . . وغيرها كلها قد توجهت تحت ستار الصليب لتعيث الفساد في ديار المسلمين.

٣ - وقوفهم الحالي الى جانب اسرائيل، فان بريطانيا كانت اولاً وراء تأسيسها، ومن ثم احتضنتها امريكا، مروراً بالمانيا، وبمساعدة معظم دول أوروبا، ان العالم الغربي برمته يقف وراء قيام هذا الكيان الغريب وهم يشعرون بأن نظرة المسلم اليهم إنما هي نظرة تحقير وتأنيب، فكيف تفعلون هذا ثم تتقدمون إلينا في ثياب الكنيسة، وفي هيئة الحمل الوديع لتدعونا الى النصرانية التي تقدمونها للبشرية، على أنها البلمس الشافي للروح المعذبة. . . ؟

٤ - يقول : (وعليه فقد نحتاج الى أن ننظر اساليب غير مباشرة) ما الاساليب غير المباشرة، مرة يعودون الى اللف والدوران، ألم يكن الأجدي والأنفع لهم أن يعترفوا بكل شيء ويحفظوا ماء وجوههم حتى يفتحوا صفحة جديدة نظيفة من العلاقات، ان ذاكرة الشعوب لاتنسئ.

الظرفية والتحول والتأصيل

ثالثا : يقول شارلي . ر . تير في موضوعه : (الظرفية

* كنائس خاصة وملائمة

للمتنصرين الجدد في

المجتمع الاسلامي.. لماذا؟

والتحول والتأصيل) في الصفحة ٢١٠ مايلي :

(ان تاريخ العلاقة بين الاسلام والنصرانية تاريخ حافل بالحروب التي لم تنقطع، فهناك فتوحات المسلمين في شمال افريقيا واسبانيا والحروب الصليبية والحروب التي دارت بين الطرفين في العصور الوسطى وفي عصر النهضة في وسط وشرق اوربا والتوسع الاستعماري للقوى النصرانية الغربية داخل اراضي المسلمين، هذا بالإضافة الى المواجهات الراهنة حول الصهيونية ولبنان والنقط، وعبر هذا التاريخ الطويل تصرفت النصارى بصورة لامت الى تعاليم النصرانية بصلة، وكان لتلك التصرفات أثرها في تشويه رسالة الانجيل واحباط مراميها، وبالطبع فان كل جزء من أجزاء العالم الاسلامي له تجربته الخاصة في هذه المواجهات، فتجربة الجزائر مثلاً تختلف عن تجربة افغانستان).

* علاقة دموية

ان هذا القول كسابقه يبرز تلك العلاقة الدموية بين الاسلام والنصرانية وهو يضيف على التصريح السابق اضافات جديدة تمثل فيما يلي :

١ - تعليقه على (فتوحات المسلمين في شمال افريقيا واسبانيا) وقرنها بالحروب الصليبية، ولكن شتان ما بين الامرين (فان التاريخ لم يعرف فاتحاً أرحم من العرب) وكلمة العرب هنا تعني (المسلمين) فانهم كانوا من الرحمة بحيث فتحت لهم القلوب وسلمت لهم مفاتيح المدن لا كما حصل في الهجمات البربرية الممجية التي قادها الصليبيون ضد المسلمين.

٢ - وقوفهم الى جانب الصهيونية، وخلقهم الفتن والمشكلات في لبنان، ومحاولاتهم اليائسة للتسلط على النفط إما تهديداً باحتلال منابعه وإما محاربة لأصحابه بتحطيم اسعاره، والعمل بكل وسيلة على ابتزازه واستنزافه.

٣ - (كان لتلك التصرفات أثرها في تشويه رسالة الانجيل واحباط مراميها) عجب قولهم فما كانت

الحروب الصليبية الا لتحقيق مرامي الانجيل حسب زعمهم، وماكان الاستعمار الا حماية للتنصير، والآن يتصلون من كل ذلك بمحاولين التفرقة بين هذه الاصناف من العداوات وبين دعاويهم الانجيلية.

٤ - ملاحظة القوارق بين تجاربهم العدوانية الحاصلة على بلدان العالم الاسلامي بقية معالجة الموقف الماضي بصورة مختلفة تكون متوافقة مع تاريخ كل جزء من أجزاء هذا العالم . فالبلد الذي عانى كثيرا منهم يعامل الآن معاملة تختلف عن البلد الذي لم يعان منهم إلا القليل، ولكن الحق يدعونا لأن نلفت انظارهم الى ان أي جزء من أجزاء العالم الاسلامي حلت به مصيبة فان الاثر النفسي السليبي ينتقل الى العالم الاسلامي كله ولو لم يتضرر جميعه بشكل مباشر بهذا المصاب .

* الصلة بين أشكال الاستعمار :

رابعا : وللتدليل على العلاقة الوثيقة بين كل الألوان الاستعمارية والعدوانية التي وقعت على المسلمين وبين التنصير نسوق الدليل التالي، فقد التقى كريكوري . م . ولفتكشون موضوعه وهو (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في شمال افريقيا) ذاكرا فيه بان التنصير في هذه المنطقة ضعيف حتى ليكاد يكون معدوما، وهنا جاء قول احدهم معقبا على المحاضرة وذلك في الصفحة ٣٨٧.

(قرأت ذلك والأسف ملام نفسي، فماذا كان يفعل الفرنسيون والايطاليون عندما كانوا هناك؟؟ نعم ماذا كانوا يفعلون، يستعمرون فقط؟ انهم لم يفلحوا في تقديم النصرانية لاهالي تلك البلاد، فماذا كانوا يفعلون إذن؟

خامسا : شارلي . ر . تير في موضوعه : (الظرفية والتأصيل يقول في الصفحة ٢٠٥ مايلي :

(كيف يمكننا ان تفصل انفسنا عن مواقف الحكومات الغربية من النزاع الاسرائيلي الفلسطيني؟ وأهم من ذلك كيف يمكننا أن نتفاد الاعتقاد السائد بين المحافظين من النصارى بأن قيام دولة اسرائيل إنما هو تحقيق وعد الرب لابراهيم ذلك الاعتقاد الذي يبرر جميع تجاوزات اسرائيل على انها تحقيق لتلك النبوءة، ما الوسيلة التي نتجاوز فيها سيطرة الضمير الغربي السيء في التعامل مع اليهود على حساب الفلسطينيين؟).

* حول المسألة اليهودية :

١ - ان هذا القول يمثل صحوة من نوع ما، انه

* شارلي . رب تيبو: بعض تصرفات النصارى

أثرت في تشويه رسالة الانجيل بين المسلمين.

٥ - يتساءل المحاضر عن الوسيلة التي يتجاوز فيها سيطرة الضمير الغربي السيء في التعامل مع اليهود على حساب الفلسطينيين، ولعل الجواب البسيط على ذلك هو الدعوة للتحرر من سيطرة الاعلام اليهودي عليهم وعلى كنائسهم وعلى الفاتيكان، وحتى على مؤتمراتهم المنعقد في كولورادو، ومواجهة اليهود الذين يريدون تدمير البشرية جميعا.

* وثيقة هامة :

سادسا : وهنا تأتي أهم وثيقة صادرة عن هذا المؤتمر، بل هي أهم ملحوظة قيلت فيه، تلك هي كلمة شارلي. ر. تيرر في موضوعه (الظرفية والتحول والتأصيل)، وذلك في الصفحة ٢١٤ والتي هي : (انطلاقا من الحقائق المذكورة اعلاه ما الأمور الملحة التي تحتم اتباع منهج سليم للتصير بين المسلمين؟). ان الشرط الاساسي في نظري هو أن تنوب من طبيعة علاقتنا (الغربية النصرانية) التاريخية والحالية مع العالم الاسلامي، وإذا لم نخط هذه الخطوة قاتني لا أرى جدوى من التقدم الى الامام، ولن يفيدنا هنا التنصل من مسؤوليتنا عن الجرائم البشعة التي ارتكبتها الصليبيون ضد المسلمين ولا عن الارهاب الصهيوني ضد الفلسطينيين. فالاعتقاد السائد بين المسلمين هو اننا نشترك في المسؤولية عما ارتكبه اسلافنا وحلفاؤنا ابناء جلدتنا اذا لم نشجب تلك الاعمال ونصرف بطريقة مختلفة عنها، (الظرفية) تلزمنا أن نبدا العمل وفق شروطهم وليس فوق شروطنا، وبمعنى آخر فإن الموقف يتطلب منا أن نرتكب عن عمد أنواعا من اعمال (الخيانة) لامتنا ومجتمعاتنا، علينا ان نتخل عن الروح الانتصارية وان نكون اكثر احتراما وحساسية للمسلمين ولعقيدتهم وطريقة حياتهم، فالتصير الذي يتسم بأي موقف مغاير انما يشوه الكتاب المقدس ويسيء اليه).



٥ القساوسة يجتمعون للتخطيط ضد المسلمين

٢ - ان اليهود هم الذين جعلوا هذه النبوءة تأخذ من انفس الغربيين مكان اليقين والا فآين هو هذا الوعد الذي قطعه ابراهيم عليه السلام لهذه الفئة القادمة من الافاق والتي اخترقت على مر الدهر القتل والارهاب والمؤامرات والدسائس، لا يوجد شمة نبوءة، ولكنها الدعاية اليهودية التي انتقلت على الغربيين فصدقوها. ٣ - نعم ان جميع دول الغرب تقف الى جانب اسرائيل دون استثناء ويوافقهم في ذلك دول المعسكر الشرقي كافة. ٤ - حاول المحاضر أن يزعم بأن النزاع إنما هو اسرائيلي - فلسطيني بغية تحجيم القضية وتضييقها، ولكنه في الحقيقة نزاع يهودي - اسلامي لاغير، ومعاولته تلك محاولة مكشوفة ساذجة.

الاحساس بالذنب، وهذا اول مراحل الصدق مع النفس ان كانت هناك خطوات تالية :

*** الفرنسيون والإيطاليون لم يفلحوا بتقديم النصرانية لأفريقيا ابان الاستعمار.**

*** سياسة التنصير الجديدة تؤكد على الفصل بين التنصير والاستعمار.**

مختبر السلام للتحاليل الطبية

يعلن عن الخدمة الجديدة

«تحاليل الدم للحساسية»

الكشف عن درجة الحساسية ومسبباتها وذلك ضد ١٨٦ نوعا من عوامل الحساسية عن طريق تحليل بسيط للدم وليس بطريقة وخز الجلد الطريقة القديمة التقليدية.

بترخيص خاص من وزارة الصحة العامة

العنوان: بنيد القار - شارع الاستقلال - مقابل فندق طارق - تلفون: ٢٥٦٣٠٨٩ الكويت

القرآن الكريم

هنا مكتبة

موسوعة الحديث النبوي

موسوعة الحديث النبوي

• يلقب مشروع موسوعة الحديث النبوي على جمع وتصنيف الأحاديث النبوية من مصادرها المطبوعة. والتي تجاوزت مائتي مصدر. في سطر جامع. ويهدف في

• جمع الأحاديث جمعاً شاملاً ومصنفاً
• جمع طرق الروايات في اشجار حديثة
• حصر العلاقات الحديثية. وبيان أوجه الحق فيها
• إنجاز موسوعة رواة الأحاديث مبرحاً وتعليلاً
• استكمال تنظيم كتب الأحاديث. وشرائط وقطع
• لمشروع موسوعة الحديث النبوي ثلاث مجموعات
مبسومة فتنها: مجموعة مصنفات، مجموعة تصنيفات
• حصر من المجموعة شاملة

• احاديث تركية - مصر - احاديث قديم وقصيرة - مصر
• احاديث قديم - مصر - احاديث قديم والاصلي - مصر
• احاديث قديمين الشريطين والاصلي قديمين - مصر

موسوعة الحديث النبوي

احاديث
موسوعة الحديث النبوي

مجموعة الشاملة

الجزء الاول

تصنيف

موسوعة الحديث النبوي

احاديث قديم والاصلي والقرينة
جائزة المطبوعة القديمة والاصلي المطبوعة

وزارة الثقافة
الرياض

أول مصنف منه نوع

دار العواصم للنشر والتوزيع



تطلب من

ت ٤٩١٥١٥٤ ص ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

يدعونا اليوم لتغير ممارساتنا القديمة).

ويوجد في ملاوي ٢,٥ مليون مسيحي كاثوليكي وحوالي مليون مسلم ضمن السكان البالغ عددهم ٨ ملايين نسمة! بينما باقي السكان اما بروتستانت او وثنيين. وقد انتشر الاسلام بسرعة في ملاوي منذ مطلع السبعينات حيث تمكن المسلمون بمساعدة اموال الخليج من بناء مئات المساجد في جميع انحاء البلاد. وازدادت حدة التوتر بين الطائفتين بعد ان قام متطرفون مسلمون باحراق عدة كنائس كاثوليكية في ملاوي سنة ٨٣ و ٨٤. وتقول مصادر الكنيسة ان عدداً من الشبان المسيحيين ومعلم دين مسيحي في احدى ضواحي العاصمة (بلانتاير) تم ختانهم بواسطة اصوليين مسلمين بالقوة في شهر اغسطس الماضي. وقد اعرب بعض القادة المسلمين في ملاوي عن استيائهم من تعمد البابا يوحنا زيارة ملاوي في شهر رمضان المبارك.

وتعتبر قضية الاسلام من اهم القضايا الافريقية حيث يزداد قلق رؤساء الكنائس الكاثوليكية من انتشار الاصولية في نيجيريا والسودان وغيرهما من الدول الافريقية. وفي فبراير الماضي، صدرت عن الفاتيكان انتقادات بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية على غير المسلمين. ويتساءل احد مسؤولي الفاتيكان (هل تصبح افريقيا قارة الاسلام او المسيحية بعد ٢٥ سنة من الآن؟ لا شك ان الكنيسة لا يمكنها ان تتنافس مع ملايين الدولارات التي تمول الاسلام في افريقيا).

وتطرق البابا في حديثه الى حوالي ١٠٠ الف شخص استمعوا اليه في حديقة الحرية الى مرض (الايدز) وطالب رعاياه بان يعالجوا (ضحايا الايدز) كما لو كانوا يعالجون المسيح نفسه. والجدير بالذكر ان سلطات الصحة المحلية تقدر بان نسبة ٢٠٪ من المواليد الجدد في ملاوي مصابون بفيروس (الايدز) !!

□ ورهبانيه ابتدعوها!!

أدين في نيوفوندلاند، احدى مقاطعات كندا، احد عشر شخصا ما بين قسيس وعضو في الكنيسة الكاثوليكية وذلك خلال العام الماضي بتهمة الاعتداء الجنسي على الايتام الذكور جاء ذلك في صحيفة تورنتو ستار الكندية الصادرة في تورنتو بتاريخ ١٩ / ٤ / ١٩٨٩.

وقد ذكرت الصحيفة هذا البناء في سياق خبر عن قيام باحث اجتماعي في أحد الملاهي الكاثوليكية بممارسة اللواط مع نزلاء اليتيم الذكور.

أبناء، الأرستقراطية البريطانية يهتدون الى الاسلام

اعتنق الاسلام مؤخراً شاب ينتمي الى احدى اكبر العائلات الارستقراطية في بريطانيا.. فقد نشرت صحيفة (الصنداي اكسبرس) اللندنية ان اللورد ورسل البالغ من العمر ٢٥ عاماً قد دخل الدين الحنيف وان والدته كونتيسة ياربورا ترى ان ابنها عاقل ويدرك مايفعل ولا تمنع في ذلك.. ووصفت ابنها بانه مستقيم ويخاف الله وانها لاتتمنى ابناً افضل منه.

وقد اسلم اللورد ورسل على يد صديقه لورني تايسن البالغ من العمر ٢٥ سنة وهو ابن البارون هايني تايسن.



□ البابا يوحنا:
احترموا بعضكم بعضاً!!

في رسالة وجهها البابا يوحنا الى شعب ملاوي، حث الكاثوليك والمسلمين على تجنب الخطط العدوانية في معركة التبشير للدين. وكان يعكس بذلك قلق الكنيسة ازاء انتشار (الاصولية الاسلامية) في افريقيا. وقال في رسالة الى الاساقفة في اليوم التاسع من جولته الافريقية: (المطلوب هو الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بالاشياء التي نتشارك فيها معا. وفيما بين المسيحيين العاملين من اجل الوحدة في طاعة يسوع والمؤمنين بالاديان الاخرى، لا مكان للعدوان والقهر الذي يجرح ويؤذي، ولا مكان لاستعمال اساليب غير جديرة بالاحترام). وقال البابا انه سبق له ان اشار في حديثه للمسلمين في المغرب سنة ٨٥ ان (المسلمين والمسيحيين اساءوا فهم بعضهم في الماضي، واضاعوا الكثير من مقدراتهم في الجدل والحروب العقيمة. واعتقد ان الرب

□ مؤتمر مسلمي الهند

□ سواجارت يعود للتصنيف!!

بدا جيمي سواجارت المبشر المسيحي والنجم الديني التلفزيوني المعزول جولة جديدة من التبشير في تورنتو استغرقت ثلاثة أيام اعتبارا من ٢ / ٦ / ٨٩م وهو يفعل ذلك من غير الحصول على موافقة رسمية من رجال كنيسة البنتاكوستا التي كانت تدعّمه من قبل. ويقول رجال الكنيسة بانهم لن يمنحوا سواجارت اي استقبال رسمي تبعا للفضيحة الجنسية التي تورط فيها منذ اكثر من عام.

ويضيف هودسون هيلسدن احد رجال كنيسة بنتاكوستا في تورنتو قائلا: ليس لنا اية صلة رسمية على الاطلاق بجيمي سواجارت ولن نشترك في حملته التبشيرية!

نيودلهي / وكالة الانباء الاسلامية الدولية / دعا مؤخرا سيد شهاب الدين الذي يترأس مجلس الشورى الاسلامي لعموم الهند الى عقد مؤتمر موسع يضم جميع زعماء الطوائف المسلمة هنا والعلماء المسلمين من اجل تبادل وجهات النظر حول القضايا التي تهم المسلمين في الهند وللخروج بصيغة موحدة فيما يتعلق بدمج المنظمات الاسلامية المختلفة في هيئة موسعة.

واوضح سيد شهاب الدين ان الهدف من الدعوة الى هذا المؤتمر الوطني الخروج بموقف موحد وقرارات عملية لمواجهة الحالة الصعبة التي يعيشها المسلمون في الهند ولتجنب اي انشقاق في اصوات الناخبين المسلمين في الانتخابات البرلمانية القادمة.

ويتركز المسلمون في الهند في الشمال وفي مناطق اتر براديش وبيهار وراجستان ومادهايا براديش بالإضافة الى ولايتي جامو وكشمير حيث تبلغ نسبتهم ٦٥ في المائة من سكان هاتين الولايتين.

هذا ويُنْتَظَر ان يعقد هذا المؤتمر الاسلامي في شهر يوليو المقبل حيث ان الانتخابات البرلمانية الهندية من المقرر لها ان تجري في شهر ديسمبر المقبل ١٩٨٩م.

الجدير بالذكر ان المسلمين حكموا الهند نحو ثمانية قرون.. ويبلغ عددهم في الهند اكثر من مائة مليون وهم يشكلون بذلك اكبر اقلية في البلاد.. ويتعرضون لانواع من المحن والمشكلات حتى ان ثقتهم بالقائمين على الحكم تضعف يوما بعد يوم والمشكلات الرئيسية التي تواجه المسلمين بصفة بارزة وهم يشكون منها باستمرار منذ ان استقلت الهند عام ١٩٤٧م تتلخص في النقاط التالية:

• اشتباكات طائفية مع الاغلبية بصفة مستمرة حتى ان عددها قد زاد على الالوف وخسارة المسلمين في هذه الاشتباكات تكون اكثر من غيرهم والسلطة لا تعاملهم معاملة عادلة.

• ان هناك نداءات تتكرر من الطوائف تطالب المسلمين بمجاعة التيار الوطني مما ينافي دينهم وحضارتهم.. كذلك يعانون من ضعف الحالة الاقتصادية نتيجة حرمانهم من الوظائف المحترمة والمناصب العالية في المؤسسات والمصالح الحكومية وعدم تمكنهم من الانتفاع بالتسهيلات الاقتصادية التي تقدمها الحكومة للشعب.. وقد صرحت بعض التقارير الموثوق بها بان المسلمين اقل الناس انتفاعا من ثمار النهضة الاقتصادية في الهند..

■ شعب واستنكار

تلقى عضو الهيئة التأسيسية لرابطة العالم الاسلامي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت عبدالله العلي المطوع البرقية التالية من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف حول الاوضاع المأساوية لمسلمي بلغاريا جاء فيها:

اطلعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي على ما نشرته بعض الصحف عن اوضاع المسلمين الاثراك الذين يعيشون في بلغاريا وما يعانونه من مآس مؤلمة بسبب المعاملة السيئة جدا التي يتعرضون لها من قبل السلطات الحكومية باجبارهم على تغيير اسمائهم الاسلامية ومضايقتهم في ممارسة شعائريهم الدينية والاعتداء على حرمانهم الشخصية وكان اخرها عمليات الترحيل الجماعي حيث بلغ عدد المسلمين المبعدين عن بلغاريا عبر الحدود اكثر من عشرين الف شخص وان الامانة العامة للرابطة اذ تملن شجبها واستنكارها هذا الاسلوب التعسفي الذي تطبقه السلطات البلغارية والذي يتناقض مع المبادئ التي اقرتها الدول في الميثاق العالمي لحقوق الانسان في الوقت الذي ما تزال فيه لجنة الاتصال التي شكلتها منظمة المؤتمر الاسلامي لتقصي الحقائق عن اوضاع المسلمين الاثراك في بلغاريا تتابع مهمتها. ان رابطة العالم الاسلامي تناشد المنظمات الدولية والجهات المحبة لسلام التدخل لانهاء هذا الوضع المأساوي الذي يعاني منه المسلمون الذين يعيشون في ظل الحكم البلغاري الشيوعي وتأمل من حكومة بلغاريا الاستجابة لهذا المطلب لان مثل هذه التصرفات التعسفية تسيء الى مشاعر المسلمين في كل مكان وهي على ثقة في تفهم حكومة بلغاريا للموقف وانها ستعيد النظر في معاملتها للمسلمين في ارضها والله الهادي الى سواء السبيل.

الامين العام للرابطة

د. عبدالله عمر نصيف



بقلم: د. عيسى زكي

ماذا يريدون

من إباحة فوائد البنوك؟

بالقروض الربوية التي توفرها هذه البنوك. غير ان البعض قد ولج هذا المولج الضيق بدافع انعاش الاقتصاد الاسلامي بالاستفادة من الوفرة المالي والسيولة الكبيرة لدى البنوك، ويجعلون هذا مخرجاً للاشكال الكبير الذي يعيشه المسلمون في اقتصادهم وهو عدم قدرتهم على تجاوز دائرة الربا التي تحيط بهم محلياً ودولياً.

والبعض الآخر ادلى دلوه في هذا الموضوع بدافع تنسيه للتجديد في الفقه والنزوع به نزعة معاصرة، وهؤلاء يفهمون التجديد انه رفض للجمود على القديم وعدم التسليم بما فيه بل ان كل قضية فيه قابلة للنقاش والحوار.

وكلا الفريقين لم يكن اسعد حظاً من الآخر فيما ذهب اليه فان الشريعة المتكاملة لا تحتاج الى الترقيع حتى تستطيع ان تحل اشكالات الناس والتي نشأت في غيبتها عن واقعهم، فهي تحمل لهم مدناً متكاملة في الحياة والاقتصاد جزء منه. ثم ان التجديد لا يكون برفض القديم وانما بتخريج الوقائع المعاصرة وتنزيلها على الفقه القديم وهو اعظم تراث ورثته امة من الامم واستقرت عليه حياتها. ولم يعجز فقهاء القديم - كما يسميه هؤلاء - عن مواجهة اي واقعة معاصرة ويشهد لذلك مؤسسات الاقتصاد الاسلامي المعاصرة والمؤسسات الزكوية والتشريعات القانونية التي اعتمدت على الشريعة الاسلامية في التقنين لحياة الناس.

ولندع هذا جانباً ونقف وجهاً لوجه مع القائلين باباحة فوائد البنوك وكان اول من نادى بهذا فيما نعلم الشيخ محمد رشيد رضا ثم تبعه معروف الدواليبي في عام ١٩٥١ وعقبه جعفر شاه ويعقوب شاه في الهند وتتابع بعض المعاصرين على هذا القول كالدكتور ابراهيم عبدالله الناصر المستشار في مؤسسة النقد العربي السعودي والدكتور محمود ابو السعود وغيرها.

ويمكن تلخيص اظهر ما يستند اليه الداهيون باباحة ربا البنوك بالاتي:

١ - ان الربا المحرم فقط هو ربا النسبة وهو ربا الجاهلية وهي الزيادة الطارئة في العقد والتثنية في قولهم «اتقضى ام تربي» اما الزيادة المشروطة في اصل العقد كما في الفائدة المصرفية فهو صورة جديدة لا تدخل ضمن الربا المحرم.

ويرد على هذا بعدم صحة كون الزيادة الطارئة في العقد صورة جديدة في التعامل فان العرب في الجاهلية قد عرفوا الكثير من صور التعامل المختلفة نتيجة لعلاقتهم المتواصلة مع حضارات فارس

النسبة والفضل.

ومع التحفظ الشديد على الخوض في بواضه هؤلاء في اشارة هذا الموضوع غير اننا ندرك ان الهدف هو الوصول الى اباحة «فوائد البنوك» والتعامل

نظل علينا بين الحين والحين كتابات ومقالات يحاول اصحابها المساس بقضية تعتبر من المسلمات في الفقه الاسلامي الا وهي الاجماع على تحريم الربا والفوائد البنكية كصورة من صور الربا بنوعيه

الربح بينهما وشركة في الخسارة كذلك يتحمل رب المال الخسارة المالية ورب العمل ضياع جهده ووقته.

وهذا يخالف مخالفة صريحة لعقد الاقتراض بين البنك الممول وصاحب العمل لانه لا شركة بينهما في الربح والخسارة بل رأس المال والعائد يضمونه المقترض ومعلوم انه اذا تعهد العامل بربح لرب المال اصبح قرضاً ربوياً طالما انه ضمن العائد فاصبح كأن رأس المال دين في ذمته.

ثم اذا كان المروجون لهذا الرأي معنيين بتبني آراء الفقهاء المعاصرين والتعلق بالشواذ منها فأين هم من مقررات مؤتمرات المصارف الاسلامية والمجامع الفقهية التي تضم عددا كبيرا من الفقهاء المعاصرين الذين نهجوا على تخريج الوقائع المعاصرة على اصول الفقه الاسلامي.

والذين يعطون دائما وابدا في توصياتهم وقراراتهم عن حرمة ربا البنوك والفوائد البنكية.

و يجب ان هذه الشبهة انه لا يسلم ان ربا البنوك هو فقط من ربا الفضل بل هو شامل لربا النسبة كذلك ومع التسليم جدلا بان ربا الفضل حرم تحريم الوسائل فهذا لا يعني انه يصح مباحا اذا لم يؤد الى ربا النسبة لان الوسائل تأخذ حكم المقاصد.

اضافة الى الاحاديث الكثيرة التي تبلغ حد التواتر الدالة على تحريم ربا الفضل دون توقف على ما يؤدي اليه من نساء كما في حديث الاصناف الستة التي في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعر بالشعر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد» صحيح مسلم.

وفي حديث ابي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الفضة بالفضة الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائباً بناجز» متفق عليه.

وجاء في رواية «فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطى فيه سواء» رواه احمد والبخاري وهو نص صريح في ان علة الربا هي الزيادة مطلقاً دون تفصيل بين النساء والفضل. وهل هناك اصريح من قول النبي صلى الله عليه وسلم «مثلاً بمثل سواء بسواء يدا بيد» للدلالة على ان ربا الفضل والنساء في التحريم سواء. وثمة امر آخر يشغب به هؤلاء وهو التعليل بالمصلحة وان التعامل بفوائد البنوك فيه تحقيق لمصلحة اقتصادية اضافة الى ما توفره هذه البنوك من ضمانات للاستثمار.

ونقول ان «المصلحة» ليست دليلاً للتحليل والتحريم وان من شروط صحة العمل بالمصلحة المرسله هو عدم معارضتها للنصوص الشرعية وعدم تعارضها معها وكل مصلحة تعارض نصاً فهي مصلحة موهومة ملغاة... فضلاً على انه لا مجال للاجتهاد في مورد النص.

واخيراً لا يجد هؤلاء في جمعيتهم الا ان يقولوا بان الاقتراض من البنك الربوي هو صورة من صور عقد المضاربة.

وهذا خطأ بَيِّن لان عقد المضاربة عقد تمويل حيث يتضمن طرفين الاول يقدم المال والاخر يقدم العمل او الادارة ولكنه في نفس الوقت شركة في

والرؤم فليس هناك دليل جازم على عدم معرفتهم بهذا النوع من المعاملات، وغاية ما في الامر ان البائع بعد ان زاد في الثمن في مقابل الاجل يزيد مقدار الدين بالارباب عندما يعجز المدين عن التسديد في الوقت المحدد. فالزيادة الاولى جزء من الثمن والزيادة الثانية ربا على ذلك الدين طارئاً على العقد وكون الزيادة طرأت بعقد جديد لا يصلح للتفريق في الحكم فالزيادة في الحالتين ربا لانها «فضل خال عن عوض بعقد» فالتحريم لا يختص بان يكون عقد المدانية اولاً او ثانياً.

٢ - ان الحكمة في تحريم الربا هو الاستغلال والظلم الواقع من الاغنياء الدائنين على الفقراء المدينين حيث يستغلون حاجتهم لفرض فوائد على قروضهم وليس الامر كذلك بالنسبة للبنوك لان القرض انما يكون من رجل الاعمال والمستثمر الغني الى المذخر الصغير بقصد استثمارها وتوسيع عمله التجاري.

و يرد على هذه المخالطة الكبيرة في تقرير الاحكام الشرعية بان هذه الاحكام لا تعلق على الحكمة منها وانما تدور على عللها فالعلة في تحريم الربا هي الزيادة المشروطة في عقد خال عن عوض يقابلها، فالعلة هي الزيادة والحكمة هي ما ينشأ عن هذا الحكم من جلب مصلحة او دفع مفسدة ولا شك ان الحكمة في تحريم الربا هي دفع مفسدة الظلم واستغلال حاجات الناس.

وهذا المعنى ملازم للربا في اي صورة وقع وفي اي شكل وهو موجود بعينه في فوائد البنوك فان المقترض اذا كان من صفار المستثمرين واراد توسيع اعماله التجارية فانه لا يأمن الخسارة وبالتالي سيقع تحت طائلة الدين وما يترتب عليه من فوائد وحتى في حال ما اذا ربح فما هو وجه الحق في ان يشاركه البنك في ارباحه المقدرة سلفاً دون توقف على المشاركة في الخسارة.

فهل هناك ظلم ابعد من هذا الظلم، هذا فضلاً عن ان النصوص الواردة في تحريم الربا لم تفرق بين حالة وقوع الظلم وعدمه بل هي مطلقة ولعل هذا يرجع الى ان الظلم واكل المال بالباطل هو عين الربا ان لم يكن لازماً من لوازمه.

٣ - الشبهة الثالثة عند القائلين باباحة فوائد البنوك هي انها من قبيل ربا الفضل لا ربا النسبة والمحرم انما هو ربا النسبة لانه الربا المعروف في الجاهلية وهو الذي حرم تحريم المقاصد اما ربا الفضل فحرم تحريم الوسائل لانه ذريعة الى ربا النسبة فاذا لم يؤد ربا الفضل الى ربا النسبة كان مباحاً.

تعزية

اسرة تحرير المجتمع
ومجلس ادارة جمعية الاصلاح
الاجتماعي يقدمان التعزية
للامين العام المساعد في
رابطة العالم الاسلامي
المستشار

عبدالله العقيل

وذلك بوفاة والده المرحوم:

عقيل سليمان العقيل

رحم الله الفقيد، وأدخله
فسيح جناته وأهم أهله
الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون



بقلم: د. سليمان البدر

رداً على أبو موسى الحبري «ع»:

ومن ينفي أمية النبي التي أثبتتها القرآن ؟

لم يكن بقارئ وذلك أنه تسلم كتاباً من مكة أرسله العباس بن عبد المطلب يخبره فيه بجمع قریش وخروجهم لمحاربة النبي (في معركة أحد) فدفع الرسول بالكتاب الى أبي بن كعب فقرأه، فلو كان يعرف القراءة لما عرض مثل هذه الاسرار للخطر، هذا وهناك العديد من الشواهد التاريخية التي تدحض ادعاء المؤلف وغيره بمعرفة محمد للقراءة والكتابة.

أسلوب استشهاد المؤلف

وكذلك يجب أن نوضح بداية أسلوب المؤلف في الاستشهاد بالآيات الكريمة، ففي النص السابق استشهاد بأية «من لدن خير حكيم» ليضفي هذه الصفة على ورقة بن نوفل وهي صفة سبق أن أضفاها على هذا القس حيث يقول في ص ٢٦، لكانه الخبير الحكيم الذي قصده القرآن في قوله: ثم فصلت آياته من لدن حكيم خبير» وبهذا ينفي صفتين من صفات الله العليّ القدير، وهما جميع صفات الله معروفة ومذكورة في القرآن الكريم ولم يدع أي من رسله أباً من صفاته.

العلم». ويسمى العلم الذي يعلمه «العلم الطبيعي»، والعلم الذي اكتسبه فيما بعد العلم الالهي». وكلا العلمين مكتسب.

ثبوت النبوة في القرآن:

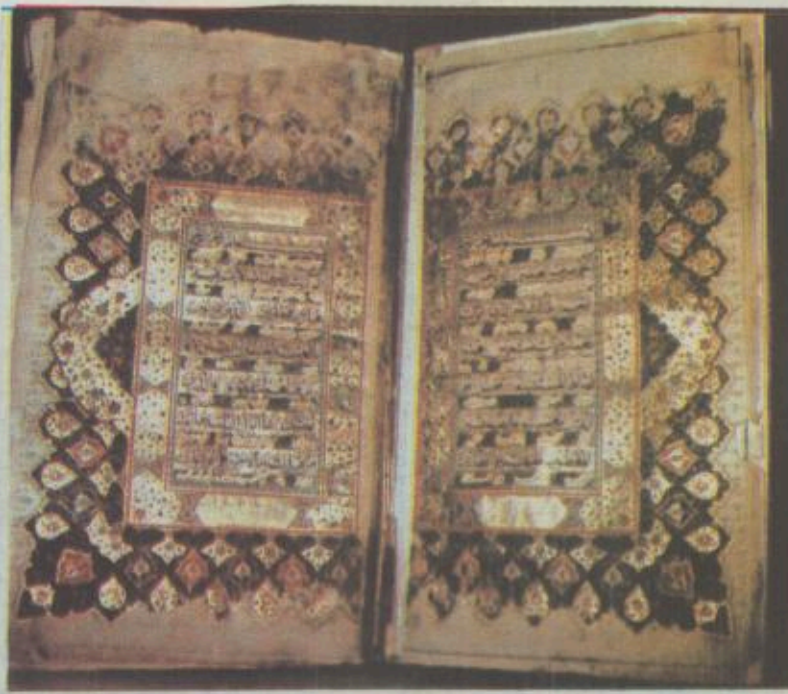
وقبل أن نستعرض أدلة المؤلف على اكتساب محمد للعلم الطبيعي والعلم الالهي تشير بداية الى ما سبق ذكره من أن أمية محمد ثابتة بالقرآن وحقائق التاريخ، فاما الآيات القرآنية فقد سبق ذكرها، أما ما يتعلق بالحقائق التاريخية فتذكر كتب السيرة وكتب التاريخ أن محمداً لم يكن يعرف القراءة والكتابة بل كان كما وصف نفسه مراراً، نبياً أمياً، وهو وصف لم يعارضه فيه أحد من معاصريه الذين يعرفون حياته وسلوكه وأمانته قبل البعثة، كما تشير هذه الحقائق الى استخدام النبي لكتابة يكتبون الوحي منهم الخلفاء الراشدون الأربعة، والزيير وأبي بن كعب بن قيس وزيد بن ثابت ومعاوية ابن أبي سفيان وغيرهم. وحقيقة أخرى تثبت أن الذي

لقد توقفنا في الحلقة السابقة عند اقرار المؤلف بعدم أمية محمد صل الله عليه وسلم، ومحاولة الايتان بأدلة توضح أن الله استخدم القس واسطة بينه وبين رسوله محمد بن عبد الله وتوقفنا عند نفى هذا الإقرار المبني على جهل أو تجاهل لآيات القرآن وقواعد الاشتقاق في اللغة العربية.

واسطة القس

أما في هذه الحلقة فسوف نتناول ادعاءات المؤلف حول هذه الواسطة.

يقول المؤلف في ص ٤٧: (اننا نميز بين أمرين: بين ما كان يعلمه محمد، وبين ما كان لا يعلمه ثم تعلمه بعد حين. أما العلم الذي كان يعلمه فهو علم القراءة والكتابة الذي اكتسبه في صغره، وعلى ذلك أدلة، وأما العلم الذي كان يجمله ثم تعلمه فهو علم الكتاب المنزل، أي علم اللاهيات والروحانيات والتشريع، وهو العلم الذي اكتسبه محمد من: لادن خبير حكيم، «ومن عنده علم الكتاب» ومن الراسخين في



أما آية «من عنده علم الكتاب» كما أوردها المؤلف فهي ناقصة ومبتورة يريد بها أن يقول أن القس هو الذي عنده علم الكتاب، بينما نص الآية كما وردت في آخر سورة الرعد فيقول: (ويقول الذين كفروا لست برسلا، قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب)، ولا شك أن المقصود هو أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين يعلمون من التوراة والإنجيل أن محمدا رسول مرسل من الله. أما بالنسبة لأصفاء صفة «من الراسخين في العلم» على ورقة بن نوفل فهو أيضا اغفال أو جهل أو تجاهل باللغة العربية وبآيات القرآن الكريم، فالراسخ هو كل ما ثبت في موضعه متمكنا، والراسخ في العلم هو المتمكن والعالم والمطلع على المعرفة والعلوم، وحين ترد كلمة «الراسخون» في القرآن إنما للدلالة على العلماء الذين يؤمنون بالله وبآياته ويسلمون أنها من عند الله، ولكن أبا موسى الحريري يأبى إلا أن يقصر هذه الصفة على علماء النصارى وبالذات على القس ورقة بن نوفل، المالم والمدرّب والمهيء لبعثة الرسول.

○ فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي (سورة الاعراف ١٥٨).

الحديث والسيرة ما يفيد بأن محمداً استلم الصحيفة التي دفعها اليه جبريل وأمره بقراءة ما فيها. وربما تولى أمر تنفيذ هذا الدليل من هو أكثر علماً وأدق تخصصاً من كاتب هذه الحلقات الذي هو أقل بكثير من الكتاب الذين تخصصوا في ميدان الدراسات الإسلامية.

أما الدليل الثالث الذي يستدل به المؤلف فهو ما عرف عن أبي طالب عنايته واهتمامه بابن أخيه منذ أن تولى رعايته وكفله بعد وفاة أبيه. ومع تسليمنا التام بهذه الرعاية والعناية، بل والمساندة التي كان يعضد بها أبو طالب محمداً عند بدء الدعوة إلا أنه لم يثبت أن أبا طالب قد تولى تعليم ابن أخيه القراءة والكتابة، والا كان كفار قريش أو أقران النبي قد عرفوا بذلك أما المؤلف فيستنتج من هذه الرعاية أنها كانت رعاية شملت محمداً كما شملت على بن أبي طالب صاحب البلاغة وكاتب الوحي، وقد وفر أبو طالب ما وفره لابنه من علم وتربية وأخلاق وربما نذكر المؤلف فقط بفارق السن بين محمد وعلى، وكيفى أن نقول بأن علياً لم يكن من قرناء الرسول، بل كان - حتى بدء الدعوة طقلاً - يتجاوز الثامنة من عمره، فأى مقاعد للدراسة جمعت بين الاثنين، وبينها ما لا يقل عن ثلاثة أجيال.

أما دليله الرابع فيستمد - مرة أخرى من لفظة «اقرأ» ويقول أن المراد منها القراءة الكتابية، ويستشهد كعادته، بآيات قرآنية يخضع معانيها لما يريد هولا كما جاءت في القرآن الكريم، ومثال على ذلك استشهاده بقوله تعالى:

(فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان)

- (واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا

يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا).

- (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً.

ففى المثال الأول قطع المعنى المراد من قوله تعالى هذه الآية من سورة النحل، فنص الآية يرتبط بما بعده، حيث يقول الله تعالى: (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، انه ليس له سلطان على الذين آمنوا، وعلى ربهم يتوكلون). النحل/ ٩٨، ٩٩.

الاستعانة:

وقد جاء في مختصر ابن كثير - للصابون، دار القرآن، بيروت، ج ٢ ص ٣٤٦، «أن هذا أمر من الله تعالى لعباده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، اذا أرادوا قراءة القرآن أن يستعذوا بالله من الشيطان الرجيم»، وهذا يعنى أن يستجير المسلم بجناب الله من الشيطان أن يضربه في دينه أو دنياه، أو أن يدخل عليه الوسواس وهو بين يدي الله يتلو كتابه، وقد بين الله أنه ليس للشيطان سلطان على أولئك المؤمنين الذين على ربهم يتوكلون. ثم من قال أن من يتلو الكتاب أو يقرؤه يجب أن يكون على دراية بالقراءة؟ ان القرآن يحفظ في الصدور، وأمة العرب، وهي أمية لا تعرف القراءة والكتابة كانت من أعظم الأمم تلاوة للخطب والشعر، وحتى في جيلنا هذا، عرفنا من يقرأ القرآن دون علم بالقراءة، وماذا نقول عن المسلمين من غير العرب في شتى بقاع الأرض الذين يحفظون القرآن وهم لا يستطيعون فك حرف عربى في جملة أو كتاب؟

وفي المثال الثانى فتمام النص هو قوله تعالى: (واذا

يورد المؤلف أدلة على اكتساب محمد للعلم الذى اسماء «العلم الطبيعي» وأول هذه الأدلة تحريفه مرة أخرى لكلمة «أمي» فهو يرى أن الأميين هم العرب أبناء اسماعيل الذين ليس لهم كتاب منزل، أما اليهود أبناء اسحق بن ابراهيم فهم كتابيون، ويستشهد بآيات من القرآن سبق أن بنا خطاً أسلوبه بهذا الاستشهاد. أما الدليل الثانى الذى يستدل به على علم محمد فهو ما جاء من امر الله لرسوله في سورة العلق بأن يقرأ وقد دفع جبريل الى محمد كتاباً ليقرأه قائلاً: (اقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم). العلق/ ١ - ٥، وفي هذا دليل على تمكن محمد من القراءة والا كيف يكلفه الله شيئاً لا يستطيعه.

الرد من إجابة النبي:

الرد على هذا الدليل يمكن في جواب النبي، كما صح في أحاديث الرسول وكتب السيرة، هذا الجواب هو «ما أنا بقارىء» الذى يعنى: انى أمي فلا أقرأ الكتب. وقد كرر جبريل. عليه السلام الأمر، كما جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضى الله عنها، ثلاث مرات، وفي كل مرة كان الرسول يرد: «ما أنا بقارىء» الى أن تلا عليه جبريل قول الله: (اقرأ باسم ربك الذى خلق...) كما أخرج البخاري عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن أول ما نزل من القرآن قوله تعالى: (ياأيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر).

فالرسول صلى الله عليه وسلم في كلا الروايتين، كان يسمع صوت الوحي، ولم ترو أى من كتب

*** التشكيك بالوحي والرسالة المحمدية هو هدف أبى موسى فى كتابه قس ونبي .**

قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا). الاسراء/ ٤٥ - ٤٦ - وجاء في مختصر تفسير ابن كثير ص ٣٨٠، ٣٨١ أن الله جعل أكنة، أي حجابا ومانعا، على قلوب الكافرين فلا يفهمون شيئا من القرآن إذا تلى عليهم. وإذا اسمعتهم موحدا ربك في تلاوتك أدبروا راجعين، وتعلق هذه الآيات وما بعدها ببعض صناديد قريش الذين جاءوا محمدا سرا يستمعون الى قراءته القرآن في صلاته لمدة ثلاث ليال حتى إذا تفرقوا، وكان كل واحد لا يعلم بحجى الآخر والتقوا في الطريق تعاهدوا على عدم العودة الى ذلك، واعتبروا محمدا رجلا مسحورا. فاین دليل المؤلف في هذا المثال على علم محمد صلى الله عليه وسلم بالقراءة والكتابة؟

الاستشهاد على الخراج

أما المثال الثالث فقد ذهب المؤلف الى أبعد مما ينبغي على من يستشهد بالآيات القرآنية حتى لو كان الهدف منها خدمة غرض معين، فنجد الآية وما قبلها هو: (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، أقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا). الاسراء/ ١٣، ١٤.

ونرى أن المؤلف اكتفى بإيراد نص الآية ليدلل بها أن المقصود بفعل الأمر، أقرأ، هو محمد بن عبد الله ومن ثم فلا بد أن محمدا كان يعرف القراءة والكتابة، أما سياق الآية وارتباطها بالآية التي قبلها وما بعدها، فيدل على وقوف الانسان بين يدي ربه يوم الحساب ورويته أعماله كاملة في الدنيا ومحاسبته في ضوئها. وتشير التفسير الى أن الله بعد أن أوضح في الآيات التي سبقت، أعمال الانسان جعله مسئولاً عن عمله ان خيرا وان شرا، ولذا يلزم أن يجازى وفق أعماله هذه وقد أحصى الله هذه الاعمال وحفظها، ويوم القيامة يخرج كتابا لهذا الانسان ليعلم أنه لم يظلم ولم يكتب عليه الا ما عمل، فهذه الصورة من صور يوم القيامة فهل يرى فيها المؤلف صورة مدرسة أو معهد كان يتعلم فيه محمد القراءة والكتابة؟

اكتساب العلم الألهي

ويتناول المؤلف موضوع اكتساب محمد وللعلم الألهي فيعرض على القارئ في صفحة ٥٠ قوله (أما العلم الذي كان محمد يجهله وقد تكفل القس باعطائه لتلميذة الروحي الذي كان القس ينقله في حضور محمد طوال أربع وأربعين سنة. هذا العلم «درسه» التي على

القس وفي «الانجيل العبراني» ويرى المؤلف - مستشهدا هذه المرة بمششرق أجنبي - أن لفظة درس في القرآن مقصورة على دراسة الكتب المقدسة ويقول في ص ٥١: (فعل محمد الكتاب ودرس ما فيه وقراءة أخباره

وتفصيل آياته وتبيينها، كلها كانت له زادا لبحاجج الناس الذين يجادلون في الله بغير علم). . وبداية ندعو الله ان يثبت قلوبنا على الايمان ويهدي الى الرشد من يكون قد ضل من المسلمين. ان ما أورده المؤلف في موضوع تعلم محمد للعلم الألهي هو كسر صريح وأشد ضلالا من اولئك الذين يضعون شكوكهم في رواية أو قصة أو رجا في جواب على سائل بشأن صحة القرآن الكريم ويغمزون من طرف خفي بمصحف عثمان . . .

انكار آيات القرآن في الأمية

ان المؤلف يقول ويكل صراحة ان الاستاذ القس يلحق تلميذه الدروس من الانجيل العبراني، وقد لازم التلميذ استاذة أربعاً وأربعين سنة، أي منذ ولادته وحتى بعد بعثته «صل الله عليه وسلم» بأربع سنوات وهي فترة بالغ فيها المؤلف مبالغة عظيمة، هذا اذا اتفق معه من يتفق على رأيه. ويبدو أن المؤلف مصر على انكاره للآيات التي تشير الى أمية محمد من جهة، وتبين أن ما يتلوه من قرآن هو وحى من السماء لم يكن محمد على دراية أو علم به من قبل أن يوحى اليه.

حول كلمة درس

وحين يورد «درس» ومشتقاتها يصير على انها مقصورة على دراسة الكتب المقدسة، ويضيف على ذلك أن محمدا كان «أحسن من درس وتعلم من العرب ذاك الكتاب الذي بعث الله اليه» وبداية تنحدي المؤلف أن يستخرج من القرآن كلمة «درس» فليس في كتاب الله لفظة «درس» وتبعاً لذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما درس، ولم يكن أحسن من درس كتاب الله الذي يقصده المؤلف.

وقد ورد في القرآن الكريم لفظ - درست في قوله تعالى: «وكذلك نصصرف الآيات ليعلموه» وليقولوا درست ولتينية لقوم يعلمون، اتبع ما أوحى اليك من ربك لا اله الا هو وأعرض عن المشركين» الآيات ١٠٤ - ١٠٦.

- درسوا: وذلك في قوله تعالى في سورة الاعراف: (وقطعناهم في الأرض اثماً منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن ياتهم عرض مثله يأخذوه، ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الحق ودرسوا ما فيه، والدار الآخرة خير للذين يتقون، افلا تعقلون)، الآيات ١٦٨، ١٦٩.

- تدرسون: في قوله تعالى في سورة آل عمران: (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) الآية ٧٩.

وفي قوله تعالى في سورة القلم (أنجعل المسلمين للجرمين ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه ما تحيرون أم لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون). - الآيات ٣٥ - ٣٩. - يدرسونها: في قوله تعالى في سورة سبأ: (وإذا تلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آبائكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين، وما آتيناكم من كتب يدرسونها وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير) الآيات ٤٣ - ٤٤.

- دراستهم: وذلك في قوله تعالى في سورة الانعام: (ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن وتفصيلاً لكل شيء وهدى ورحمة لعلمهم بلقاء ربهم يؤمنون، وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحون، ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين) ١٥٥ - ١٥٦. لفظة مقتصرة:

هذه هي المواضيع التي وردت فيها كلمة درس التي افترض المؤلف وجودها في القرآن الكريم وانها مقصورة على دراسة الكتب المقدسة، ويمكن تتبع ما أوردها من آيات قرآنية تضمنت هذه الاشتقاقات لتبين أنها لم تكن لتعني ما ذهب اليه المؤلف، ومرجعنا في ذلك مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ففي تفسير سورة الانعام نقراً أن البصائر هي البينات والحجج التي اشتمل عليها القرآن الكريم. وان الله يبين ويشرح الآيات وليقول المشركون والكافرون «دارست يا محمد من قبلك من أهل الكتاب وتعلمت منهم، وهذا التبيان رد على أكاذيبهم وأباطيلهم، وهي في قراءة «دَلَّسْتُ» بمعنى تقادمت وانمحت وبذلك تكون مجادلة الكفار لمحمد ان هذا الذي تتلوه علينا قد مر بنا قديماً وتطاولت مدته، ويرد الله على حججهم أن يا محمد اتبع الحق الذي جاءك به الوحي وأعرض عن المشركين فلست عليهم وعلى أقوامهم وأعمالهم حفيظاً ووكيلاً.

أما كلمة درسوا فتتعلق ببني اسرائيل الذين فرقهم الله طوائف وفرقا، وقد جاء منهم خلف ورثوا التوراة ولم يلتزموا بالحق ولا بالميثاق الذي أخذه الله عليهم بالرغم من أنهم درسوا ما أنزل الله ولكنهم كنتموا هذا الحق والنور الذي جاء من الله.

وفي سورة آل عمران، وردت كلمة «تدرسون» مرتبطة بتنفيذ أمر الله للذين يعلمون الكتاب ويدرسون بأن يفقهوا الناس ويفهموه أوامر دينهم وشريعتهم وان يكونوا ربانيين أي حكماء وعلماء وحلماء. وقد جاء ذلك رداً على أخبار نجران الذين دعاهم الرسول الى الاسلام فقالوا: «أتريد يا محمد أن نعيذك كيا تعبد النصراني عيسى بن مريم فجاء رد محمد صلى الله عليه وسلم قطعاً «معاذ الله أن نعبد غير الله، أو أن نأمر

بعبادة غير الله ما بذلك بعثي وما بذلك أمرني وأنزل الله في ذلك (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب . . . الآية).

الدرس بمعنى الحجة:

كذلك وردت كلمة «تدرسونه» في سورة القلم لتعني حجة دامغة يتلقاها الكفار من رب العالمين وتجدد صارخا، إذ كيف يتوقع الكفار أن يتساوى المسلمون مع غيرهم في الجزاء؟ وكيف يظنون ذلك؟ فهل بأيديهم كتاب منزل من السماء يدرسونه ويحفظونه ويتداولونه؟ وهل حكما مؤكدا يدعون؟ وهل مع هؤلاء عهد من الله ومواثيق مؤكدة؟

أما كلمة «يدرسونها» فقد وردت في سورة سبأ لتعني أن الله لم ينزل على العرب من كتاب قبل القرآن وما أرسل إليهم نبيا قبل محمد صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك فحين جاء محمد بآيات ربه البينات اعترضوا عليه معلنين أن دين آبائهم هو الحق وأن ما جاءهم به النبي باطل وهم الذين كانوا يمتنون أن يأتيهم نذير ليكونوا أهدى من غيرهم.

وفي سورة الأنعام نرد كلمة «دراستهم» مكملة للمعنى السابق، فإذا لم ينزل الله عليكم كتابا قبل القرآن. وإنما أتى موسى التوراة هدى ورحمة لبني إسرائيل فانه أنزل هذا الكتاب المبارك عليكم لتتقوا الله

ولا تحاجوا الرسول وتعتذروا بأن الكتاب أنزل على اليهود والنصارى وأنكم كنتم غافلين عن فهم ما أنزل إليهم لأنه ليس بلسانكم، أو تحاجونه بقولكم أنه لو أنزل عليكم ما أنزل عليهم لكنتم أهدى منهم، ولذا فحجتكم باطلة، فهذا هو القرآن كتاب مبارك أنزل عليكم وقد بين الله فيه كل شيء وهو هدى ورحمة لكم، وإن صددتم عنه فلكم عذاب مهين.

قول باطل:

هذه المعاني التي أوردها المقسرون هي حجة دامغة تنسف ما يذهب إليه أبو موسى الحريري في فهمه لآيات الله البينات، ولن نجد في أي منها ما يفيد بأن محمداً كان يدرس في نفس الكتاب الذي كان يدرس فيه هؤلاء القوم كفار قریش واليهود والنصارى. ولم تكن هذه الدراسة المزعومة زادا لمحمد «ليحاجج الناس» الذين يجادلونه وليس لمن يفهم مبادئ اللغة العربية ومعاني كلمات القرآن الكريم أن يعتبر الرسول تلميذا تعلم ما لم يعلم من الكتاب المنزل وأنه اكتسب هذا العلم من الذين يقرأون الكتاب من قبله، وإن هذا القول باطل جملة وتفصيلا، فلم يكن محمد يتوجه إلى أهل الكتاب يسألهم ويستشيرهم ولم يكن أتباعه يشكون في عمله ووحيه كي ينصحهم بأن يذهبوا إلى أهل الكتاب ليؤكدوا لهم صدق رسالة نبيهم.

تلاعب أبي موسى:

إن تلاعب المؤلف بآيات القرآن هو الذي جعله يذهب إلى هذا الادعاء لغرض في نفسه وليحقق هدفا تعاون على تحقيقه ملة الكفر ومن تبعهم من المسلمين ضعاف الايمان، أو من كل له غرض فالتقت أهدافهم لتحطيم عقيدة المسلمين بطرق شتى ويلبسون هم لباس العلم والمعرفة ويرفعون راية حرية التعبير عن الرأي وحرية الفكر والعلم ورايتا الحرية برءاء مما يدعون.

كما أن ما يدعيه المؤلف من أن القس هو من البارزين في علم الكتاب كما كان من أقرب المقربين إلى النبي وزوجه هو باطل من الأساس، وهو يريد أن يقول أن القس هو الذي كان يعلم محمدا العلم الإلهي لينفي عن محمد تلقيه الوحي من رب العالمين، ولو أنصف هو أو غيره وتعمقوا في القرآن الكريم لعلموا أنه منزل من الله هدى ورحمة للعالمين وأن محمدا هو البشير النذير.

ونأمل، بأذن الله، أن نستمر في كشف أكاذيب وادعاءات أبي موسى الحريري وتعرية أقواله السامة في كتابه «قس ونبي» الذي يتناول في فصول تالية أخطر ما تتعرض له العقيدة الإسلامية من افتراء كاذب يهدف إلى زعزعتها في قلوب المسلمين الذين آمنوا بالله رباً ومحمد نبيا وبالقرآن كتابا.



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

لجنة فلسطين الخيرية

مشروع الأضاحي في فلسطين المحتلة



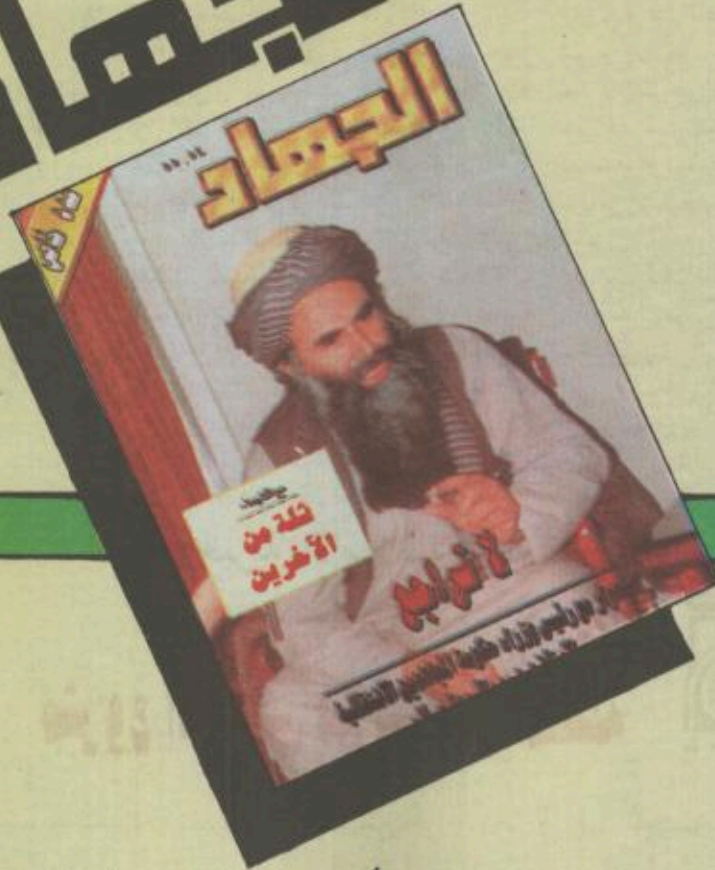
إلى مدير بنك..... فرع:..... المحرم
أرجو تحويل مبلغ:..... د.ك (فقط:..... دينار كويتي)
وايداعه لصالح لجنة فلسطين الخيرية لدى بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي / حساب الأضاحي رقم
١٥٨٨٩/٩
الاسم:..... هاتف العمل:..... هاتف المنزل:.....
العنوان:.....

التوقيع:.....
المصادقة:.....

يرجى إعادة هذا الطلب على العنوان التالي: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية - الدور الخامس - ص. ب: ٣٤٣٤ - الصفاء 15035 - الكويت - تليفون: ٢٤٠٧٦٤٨ - ٢٤٠٥٥٩٧ / فاكسميل: ٢٤٠٢٨١٧

الجهاد

أخي القارئ
ضع ثققتك
في مجلدك



خير من ينقل إليك أخبار اخوانك المجاهدين
في أفغانستان

تجرها الآن في أسواق الكويت
ومكتباتها والجمعيات التعاونية

الموزعون
الوحيدون
في الكويت
مجلة
المجتمع
P.O.Box. 802, Peshawar
Pakistan

خيس نسي بلاد العجائب (٥)

بقلم: يحيى البشري

ان القضية لا تتعدى سؤالاً وجواباً.. انتهى خيس من تناول الشاي، فطلب له فنانا من القهوة، وبدأ يسأله عن احواله، ومتى سافر؟ وكيف وجد عملاً؟ وكم يحصل في الشهر؟ فانطلق خيس على سجيته لا يخفي شيئاً... صمت الرائد قليلاً ثم قال: هل تزور السفارة؟ خيس: قليلاً! عند تحديد الجواز فقط! قال الرائد: هل طلب منك احد زيادة على الرسوم او هدية، او القيام بعمل؟ خيس: لم يطلب مني احد مالا، ولكن القنصل الجديد الاستاذ (كمين) اوقف الجواز بعد اخراجه، واشترط لتسليمه ان اصنع له بركة مع نافورة في حديقة منزله، وافهمني ان القنصلية وملحقاتها جزء من الوطن، ولا بد ان اقدم شيئاً ابرهن به على وطنيتي.

الرائد: (بلهفة) وماذا صنعت؟
— صنعت له بركة مع نافورة بكلفة سبعة آلاف ريال
— دفع لك شيئاً؟
— ايذا! ولكن سلمني الجواز بعد الانتهاء...
— لا... يا ابن الد...
— والله، يا سيادة الرائد انا لا اعرف ابن الشريرة او ابن الشريفة.
— اكتب لي حرفياً ما حدث معك؟
توقف خيس وقد اطعمه ما وجد من ملاطفة الرائد وقال: الله يخليك ارجو ان تعفيني من الكتابة، انا انسان درويش، واريد ان ارجع الى عملي واجدد الجواز بدون مشاكل.
ابتسم الرائد وقال: طيب... كما تريد... لكن كلما جئت من السفر امرر علي لانني اخشى ان يطلب منك (كمين) في المرة القادمة ان تصنع له بحيرة..
احمر وجه خيس وقال: سيادة الرائد من الآن لست سنوات ما احد يدري من يموت، ومن يعيش!!

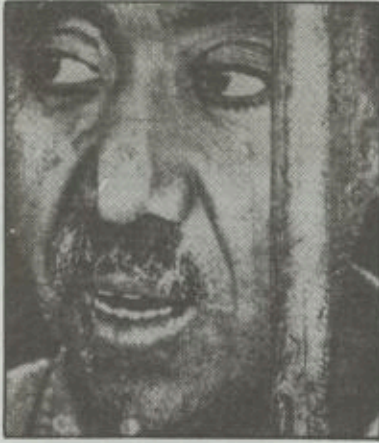
يسيروا من ساحة (الساميين) الى مكان الاحتفال... فافترق خيس عن الرفاق الذين تحد لهم مكان معين لضبط الاسماء ومعرفة الغائبين، وانطلق الى الفرع ٧٠٧... وفي اثناء الطريق كان يتوقف امام اجهزة التلفزيون التي وضعت على طاولات مرتفعة وصوت ناسج الحصيرة يهدر بالسب والشتم للمعارضة... لم يكن خيس مرتاحاً للوقوف طويلاً ولكن حركات ناسج الحصيرة الغريبة جعلته يطيل الوقوف لتابعة ما سيفعله بعد التهديد والوعيد وهو يصيح اين المعارضون الجبناء؟ انني اتحداهم... فنلتهمب الاكف بالتصفيق!! وعند آخر تلفزيون وقف خيس قربه، كان ناسج الحصيرة قد امتلأ ببعض الرفاق، واصر على الذهاب الى مجلس الشعب متحدياً للمعارضة ان تمسه او تتحرك ضده!...

وقف خيس عند البوابة الخارجية للفرع ٧٠٧ يقدم نفسه للحرس على انه مطلوب للرائد شرف الدين، فاخبره ان الرائد غير موجود اليوم وعليه ان يعود غداً.... تراجع خيس عائداً فناداه الحارس ليسأله عن الجهة التي جاء منها، فقال: انا قادم من قرية (يا ظالم لك يوم) فاتصل بالبوابة الداخلية ليجيبه العريف شيخو: ينال اليوم هنا، وغدا يقابل الرائد... وفي الصالة استقبله ضبعو، وهو يشتم ويلعن، ليدخله احدى الزنانات برسم الامانة حتى نهار الغد.
وفي صباح اليوم التالي فتح باب الزنانة، ومضى به احد العناصر لمقابلة الرائد الذي ابدى اسفه لتصرف العناصر، وانه كان بإمكانه العودة في اليوم التالي، ثم طلب له فنانا من الشاي وناولوه سيجارة..
احس خيس بان كثيراً من الخوف قد زال عنه، ولا سيما ان الرائد كان صبيح الوجه، يتكلم بصوت هادئ بلهجة اهل العاصمة... وبين له

مضت ايام ثلاثة على وصول خيس الى القرية، ولم ينقطع توافد المهنيين والزائرين، غير ان زميله القديم (رفيق) لم يأت ليسلم عليه، فأسرها خيس في نفسه!
وفي اليوم الخامس جاء رئيس المخفر ليبلغه بالحضور الى فرع المخابرات ٧٠٧ بالعاصمة... فوجيء خيس بهذه الدعوة، ودارت به مختلف الطنون... وبدأ يراجع كل كلمة قالها امام زائريه، فلم يعثر على شيء يذكر.. في بيت عبد الحميد حيث التقى به منفرداً قال خيس: علمت بتبليغ الشرطة لي؟ — نعم علمت (واحد عبد الحميد من هجة خيس انه يتهم الرفاق) فاردف: يا خيس... بيننا خبز وملح، واقسم بشرى ومعتدي ونضالي ما لي خبر، ولا عندي علم، ولا اعرف من هذا الوسخ الذي رفع عنك تقريراً.
خيس: انت صادق بالنسبة لك، ولكن الا يمكن ان يكون احد الشباب فعلها؟ (مشيراً بذلك الى رفيق).

عبد الحميد: صحيح ان رفيق قذر وانطاحي ووصولي، ولكن لا اظن ان يصل الى هذا المستوى... ثم انت انسان حيادي ليس لك اتجاه ضد الثورة... يمكن يكون سؤال او اشتباه او استفسار عن احد!!
خيس: (متنهداً) يمكن؟
عبد الحميد: متى ستسافر الى العاصمة؟
خيس: غداً — ان شاء الله —
عبد الحميد: نحن ايضا سنسافر، وربما ذهبنا معك في سيارتك لانه مطلوب منا حضور المسيرة وخطاب الرفيق ناسج الحصيرة.
خيس: اليس عندكم سيارة؟
عبد الحميد: بلى! ولكن رفيق اخذها في مهمة حزبية منذ يومين مصطحباً زوجته وحماته، وترك الرفاق!

عند ابواب العاصمة كانت الدوريات المسلحة تستوقف جميع السيارات القادمة، ودوريات اخرى تمنع السير في الشوارع الداخلية، وعلى الجميع ان



في كل مطلع وكل ثنية
نار من الشرق الفتي ستضرم
الموت. ان الموت أشرف منهلا
عما نسام به وما نوسم

إلى المجاهدين الأبطال

اليوم قد شربوا الدماء وفي غد
فليندموا عنها ولات المنتدم!
أبطال الاستقلال تلك تحية
من مصر يبعثها فؤاد مفعم
أخواننا في الحال والمقبي معا
أخواننا فيما يلذ ويؤلم
مصر الشقيقة شيها وشباها
تهفو اليكم بالقلوب ويعظم
وغدا وما يدري عداكم ما غد
النصر يهزج حولكم ويرنم

هذه القصيدة للشهيد سيد قطب رحمه الله نشرها الصحفي الفلسطيني محمد علي الطاهر رحمه الله في جريدته الشورى في ١٠/١٠/١٩٣٨م وسيجد الاخوة القراء ان المؤامرة على فلسطين ومن يجرها لم تتغير منذ خمسين عاماً وكأن قاتل القصيدة حين خاطب أبطال فلسطين المجاهدين عام ١٩٣٨م يخاطب اليوم أبطال الانتفاضة عام ١٩٨٩م:

عهد على الايام الاتهمزمو
النصر ينبت حيث يرويه الدم
في حيث تعبت الدماء فأيقنوا
ان سوف تحبوا بالدماء وتعظموا
تغنون الاستقلال؟ تلك طريقة
ولقد أخذتم بالطريق فيموا
وهو الجهاد حية جشامة
ما ان تخاف من الردى او تحجم
ان الخلود لمن يطبق ميسر
فليمض طلاب الخلود ويقدموا
وطن يقسم للدخيل هدية
فعلام يحجم بعد هذا محجم؟
الشرق. ويح الشرق تلك دماؤه
والغرب ويل الغرب يضره الدم!
وحشية كشف الزمان حجابها
لا بل اشد من الوحوش وأظلم
الوحش يفتك جائعاً ويعف عن
فتكاته اذ ما يعيب ويظلم
الشرق ويح الشرق كيف تقحموا
حرماته الكبرى وكيف تهجموا؟
غرثمو سنة الكرى فتوهمو
يا للذكاء! فكيف قد غرثمو!
سنة وممرت والنيام تيقظوا
فليعلموا من نحن أو لا يعلموا

تعريب العلوم وأسلمتها

د. ابو بكر احمد السيد...

جامعة الكويت

يبين ان تعريب العلوم وأسلمتها ضرورة شرعية، وغريضة اسلامية وصورة عملية من صور الجهاد في العصر الحديث. ويوضح الغاية من هذا الجهاد التعليمي، ودور المناهج التعليمية في تثبيت الايمان بالله تعالى. ويلخص الفوائد التي نجتنيها من تعريب العلوم ويرد على الشبهات التي تثار حوله، ويشير الى الاسباب الحقيقية لمحاورة التعريب.

وبين خطورة التغريب في ميدان التعليم، اي نقل المعلوم من الغرب على علاتها باللسان الغربي والاسلوب الغربي والروح الغربية المثارة بالفكر الغربي ونظرتة للحياة والكون والانسان. ويقارن بين هذا التصور الغربي والتصور الاسلامي، واثار كل منهما على الطلاب والاساتذة والمستوى التعليمي في بلاد المسلمين.

ويؤكد على ان الكتب الدراسية التي صيغت في اطار الاسلام هي في ذاتها دعوة الى الاسلام. ويحث العلماء والاساتذة المسلمين وجامعات العالم الاسلامي على بذل الجهد في تعريب العلوم وأسلمتها مع التاكيد على اهمية قرض دراسة



التصور الاسلامي الشامل المتكامل في مراحل التعليم وخاصة التعليم الجامعي. ويشير الى ضرورة توجيه التخصصات العلمية، والابحاث العلمية لتسهم في حل مشاكل الامة، وخدمة قضية الاسلام في العالم، بل في حل المشاكل العالمية في ضوء توجيهات الاسلام الذي يفرض على المسلمين ان يكونوا شهداء على الناس. ويعرض بعض المبادئ الاساسية والقواعد المنهجية التي يجب ان تراعى عند اسلمة العلوم مع اعطاء بعض الامثلة والنماذج لتطبيق هذه المبادئ لاسلمة المناهج التعليمية. الناشر: دار القلم... الكويت - شارع السور - عمارة السور.

وقفت في مفترق الطرق حائرة مضطربة لا تدري إلى أين تذهب...

قادتها قدمها المرتجفتان نحوي، دقت الباب بعصية، هزولت لأفتح الباب لصديقي ذات السبعة عشر ربيعاً، دهشت لرؤيتها، فوجها الجميل المرح تحول إلى بركان من القهر والعذاب، باعت اللون، شفتاها تبتزان كالعصفور الجريح، أمسكت بيدها الباردة أجلستها وسكنت من روعها، فقصت علي قصتها وروحها تكاد تخرج مع كلماتها... أنها تعيش مأساة والديا المختلفين في كل شيء، كالمستقيمين المتوازين للذين لا يلتقيان.

أما امرأة متحررة (والتححرر في نظر بعضهم يعني الانسلاخ عن كل ما يمت إلى الدين والأخلاق السوية بصلة)، تزوجها والدها على أمل أن يهديها إلى الطريق السوي، بالحب والتفاهم والاقناع... كان يحاول اقناعها بعظمة الإسلام، ويسمو المرأة الطاهرة المحجة ومكانتها في المجتمع... ولكنه كان - في الوقت نفسه - عصبي المزاج متسرعا... وبحسب أن في وسعه أن يحول هذه النقطة السوداء في قلب زوجته إلى نور يشع عليها ويغير من موازين حياتها بين عشية وضحاها... في بداية الأمر لاحظت أم خلود سخف الحياة التي كانت تعيشها وثغافتها، فهي تنتقل دائماً من حفلة لأخرى، تعلمت من خلالها الكذب والتلاعب واحتكار العواطف - وتقديهما دفعة واحدة عندما تلوح لها مصلحة ذاتية أو منفعة شخصية، فهي تعيش في دنس مستمر إلى أن جاءها العريس الذي انتشلها من بين براثن الوحل والجرب إلى متجع الطهارة والنقاء، فلبست المحتشم من الثياب، وهجرت المبتذل من الكلام، ولكن زوجها لم يفتح بهذا... فالمرأة عنده يجب أن تكون رهيبة البيت، بعيدة عن كل ما يسمى بالعلاقات الاجتماعية... حاول الاصدقاء الأوفياء أن يفهموه أن ديننا دين يسر وليس دين عسر يسروا ولا تمسروا... وأنه وأمثاله يشوهون الإسلام بسلوكياتهم الحاططة ولكن لا حياة لمن تنادي... فالمرأة للطبخ والجلي وتربية الأطفال والحبس في البيت...

استغلت صديقاتها القديمات هذه الثغرة في حياتها، ورحن ينقثن من خلالها السموم والشكوك... (إن زوجك يريدك أن تكوني متخلخة... يريد أن يقتل

طموحك ويطلقني جذوة شبابك... انه... انه... انه... حتى داخت أنسكينة، وخيل إليها أنها وقعت فريسة مؤامرة دينية من زوجها المتعصب المتخلف... انتفضت جوانحها بكل ما أوتيت من قوة... وراحت تفكر في الطريقة التي تثار فيها لنفسها، فلم تجد غير ابتها خلود بنت السبعة عشر ربيعاً لتنتقم من زوجها بها... بابته التي حالما تعب في تربيتها...

راحت تغري الصبية الجميلة البريئة، بفخر الثياب وأحلل الزهات وأفخم المصاحب والبستيا اللباس (اللاباس) البستيا (المايوه)، والوالد في تجارته وبين مشكلات السوق سادر لا يدري ما يجري في بيته، وبدأت الذئاب تحوم حول خلود. والأم فرحة بانتصارها على زوجها وعندما علم زوجها بالأمر جن جنونه، وطلقها طلاقاً بائناً لرجعة فيه... وحس ابنته في غرفة صغيرة، حرمها من مدرستها وصديقاتها كأنه يريد أن يغسلها من أدرانها ليعيد إليها رونق الطهر والعفاف، ولكن الصبية المرحمة التي لا تكل من اللعب والمرح... ضاقت بما هي فيه وأعلنت عليه حرباً لاهواة فيها، هربت من غرفتها بطريقة تعلمتها من إحدى الممثلات في فلم شاهدته في التلفزيون.

جاءتني تشكو حالها مع أبيها وتسب وتشتتم هذه الأخلاق البالية التي لن تستطيع الصبر عليها أكثر مما صبرت... حاولت أن أقنعها بالعودة لوالدها وحذرتها من أن الطريق مليء بالاشواك والذئاب الذين يوسوسون لها ويلوحون بالمغريات، وأن الأيام كفيلة بإصلاح ما مضى وليس لها من حصن يحميها من عوادي الزمان إلا بيت والدها، والاعتصام بحشمتها وأخلاقها... وإلا إن تصبر عليه وتحملة من أجل اجتياز هذه المحنة بمزيد من الصبر والتحمل (فأنت فتاة متعلمة ولا يجوز لها أن تغلطي مثل هذا الغلط الذي يقودك إلى الهاوية... وأن الأيام كفيلة بإصلاح ما مضى...).

وهكذا بقيت ساعة من الزمان أتحدث إليها، وأثير فيها معاني الفضيلة، وهي مستسلمة لما أقول، وقد أسندت رأسها إلى صدري كقطعة أليفة، ولكن... يبدو أن فظاعة ما كان يجري كانت أقوى من كلماتي التي كنت أدغدغ بها عواطفها، ألمس جوانب من عقلها ومكامن الفضيلة فيها، فما كان منها إلا أن ضحكت ضحكة هستيرية متوحشة، وانفلتت من بين يدي مهرولة، ولفها الظلام.

صدر حديثاً

توفية الكيل عن حرم لحوم الخيل

في سلسلة الرسائل التراثية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدرت الرسالة الرابعة بعنوان «توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل» للشيخ الامام صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلاني الشافعي المتوفى عام ٧٦١ هـ / ١٣٥٩ م. قام بتحقيقها الاستاذ بدر الحسن القاسمي كما صدرت ثلاث رسائل اخرى هي: الاولى ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد بتحقيق د. احمد سليمان ابو رعد، والثانية المناقلة والاستبدال بالاوقاف لابن قاضي الحنبلي، والثالثة: الكتاب في تسلية المصاب لابي الحسن علي بن ايوب المقدسي بتحقيق الشيخ بدر عبدالله البدر وستصدر قريباً رسالتان هما: شرح العقيدة الطحاوية للبابرتي ورسالتان في الخلوات.

نزهة الاباب في القاب

عن مكتبة الراشد للنشر والتوزيع في الرياض في المملكة العربية السعودية صدر هذا الكتاب الذي يعد مصدراً هاماً من مصادر علوم التراجم في علوم السنة للحافظ احمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ وقد قام بتحقيق هذا السفر الباحث عبدالعزيز محمد بن صالح السديري وهو ثمرة جيدة نال بها درجة الماجستير من كلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عام ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م. يقع الكتاب في مجلدين ممتازين على ورق فاخر بلغ مجموع صفحاتهما ما يقارب ٩٥٠ صفحة من القطع المتوسط.

عنون الناشر: الرياض - مكتبة الرشد - ص. ب: ١٧٥٢٢ - الرمز البريدي ١١٤٩٤ هاتف:

٤٥٨٣٧١٢

وقفة

أم كلثوم رضي الله عنها

الأخت بتول أحمد المسليم من كلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض؛ كتبت إلى المجتمع النسوي، بخاطرة نرى مناسبتها هذه الأيام التي تعلن فيها نتائج امتحانات الشهادة الثانوية العامة، حيث يتوجه مئات - بل الآلاف - من الطلبة لتأدية دراستهم الجامعية في دول أوروبا وأمريكا، أو يسافرون للسباحة فيها في فصل الصيف هذا. تقول الأخت بتول في خاطرتها:

ليت الأسر الغنية التي ترسل أبناءها إلى الدول الكافرة بحجة الاطلاع على مآلديهم من مخترعات، أو لاكتساب لغة، أو لغبرها من الحجج... أقول، ليتهم يعون خطورة هذا على العقيدة والأخلاق والسلوك والفكر.

ثم ليتهم يوجهون أبناءهم وجهة صحيحة، وليتهم يبذلون ربع مايتفقونه على سفرائهم (ولا أقول النصف) في تعليمهم وتحفيظهم كتاب الله ثم تنقل الأخت بتول هذه الوقفة للاخوات القارئات:

قال لها أبوها، وقد أرسلها ببرد قد طواه إلى عمر (رضي الله عنه): انطلقني بهذا إلى أمير المؤمنين فقولني له: أرسلني أبي يقرئك السلام ويقول: إن رضيت البرد فأمسكه... وإن سخطه فرده. فقال عمر: بارك الله فيه فقد رضينا. فرجعت إلى أبيها فقالت: مانشر البرد... ومانظر إلا إلى! فزوجها إياه. وأقامت عنده حتى قتل عنها رضي الله عنه. وولدت منه زيدا ورقية.

هذه الحادثة حفظتها لنا كتب السيرة والتاريخ لخطبة قريش أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه والتي خطبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أبيها وكنمه فيها قائلاً: زوجنيها يا علي... فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحبتها ما أرصد. فقال علي: قد فعلت. فنظر إليها عمر حين أرسلها أبوها إليه. رضي الله عنهم جميعاً.

شكراً لك يا أخت بتول، وجزاك الله خيراً.

أيتها النساء تعلمن من أسماء

قد استحييت... فمضى. فجئت الزبير فقلت: لقيني رسول الله (صل الله عليه وسلم) وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه، فأنأخ لأركب معه، فاستحييت وعرفت غيرتك. فقال: والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه. أختي المسلمة:

لعلك لاحظت صفات الزوجة القانعة، والراضية، والعاملة على رعاية زوجها، وتقدير غيرته، في شخصية أسماء رضي الله عنها. فهذا هي رضي الله عنها تزوجت الزبير بن العوام رضي الله عنه وليس عنده مال، ولا خادم يخدمه، ولا شيء غير فرسه، فلا تشككي أسماء وهي بنت الصديق أبي بكر رضي الله عنه، لا بل إنها كانت تقوم بإطعام فرسه، وتقنيه عن مؤونته

كثير من الخلافات الزوجية ينشأ عن عدم القناعة، القناعة بما قسم الله، فترى الزوجة تطالب زوجها بما لا يطيق، تذكره بما يحضره زوج أختها لاختها، أو بما يحضره أخوه لزوجته، أو بما يحضره لجارتها زوج جاريتها... وهكذا.

ومن الخلافات أيضاً ما ينشأ بسبب إخفاء الزوجة كثيراً من الأمور عن زوجها، ثم يعلم بها الزوج من طرف ثالث، فيضيق بكتمان زوجته الأمر عنه، وعدم إخباره به.

ومنها أيضاً ما ينشأ عن عدم مراعاة الزوجة غيرة زوجها، فتهمل في عدم اختلاطها بأقاربها مثلاً، أو خروجها من البيت دون إذنه، وهكذا.

تعالى اختنا المسلمة، تتعلم دروساً في حسن طاعة الزوج ومراعاته، من الصحابية الجليلة أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها.

أخرج ابن سعد عن أسماء رضي الله عنها قالت: تزوجني الزبير رضي الله عنه وماله في الأرض مال، ولا مملوك، ولا شيء غير فرسه. فكنت أغلف فرسه، وأكفيه مؤونته، وأسوسه، وادق النوى لناضحه (أي يعيره) وأغلفه، وأسقيه الماء، وأخرز غربه (أي دلوه) وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز جارات لي من الانصار، وكُن نسوة صدق.

ثم تقول رضي الله عنها: وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله صل الله عليه وسلم (أي أعطائها له) وهي على ثلثي فرسخ. فجئت يوماً والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله صل الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه، فدعاني ثم قال: (للجمل حتى يبرك) إني إني... ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته، وكان من أغبر الناس، فعرف رسول الله صل الله عليه وسلم أبي



خزنة أخبار

• نفت الممثلة السابقة هناء ثروت كل ما أشيع عن احتمال عودتها الى التمثيل وأجوائه . وقالت في إعلان نشرته إحدى الصحف (إن الحاجة هناء ثروت بعد ان من الله عليها بالهداية فانها متفرغة للعبادة مابقي لها من عمر . ولا صحة مطلقا لكل الاكاذيب والشائعات التي تنشر بشأن عودتها مرة أخرى للفن).

• خرجت آلاف الطالبات المسلمات الصينيات وهن محجبات في مظاهرة كبيرة في شوارع بكين احتجاجا على صدور كتاب في الصين يحاول الاساءة الى الاسلام . ورددت المظاهرات عبارة: (عاقبوا بشدة سلمان رشدي الصين). وسلمت الطالبات احتجاجا الى الرابطة الاسلامية الصينية في المسجد الرئيسي في بكين طالبوا فيه بمعاذرة الشركة الناشرة للكتاب ومؤلفه .

• قالت الدكتورة باتي مازلين من قسم علم النفس في جامعة بيرمنغهام ان الام العاملة تحتاج الى قدر كبير من الطاقة لكبت الغضب وضبط النفس . وأضافت ان هناك كثيرا من النساء العاملات يكبتن غضبهن لسنوات طويلة ولا يجدن الفرصة المناسبة للتفيس عن غضبهن، مما يدفعهن في النهاية الى التفيس عنه بطرق خاطئة قد تكون على صورة عنف مع افراد الاسرة، كضرب الاولاد، واحيانا ارتكاب جريمة قتل .

• في كتابها (ما الفرق) الذي تضمن مقارنة بين الرجل والمرأة ونشر في نيويورك، قالت مؤلفته الباحثة (جين بار ستمب) بأن ٥٠٪ من حالات الزواج تنتهي بالطلاق، وان هذه النسبة تخيف الاختصاصيين الاجتماعيين بسبب ارتفاعها. وذكرت ان مما يدعو الى القلق كذلك اعتماد المرأة في اميركا على الحبوب المهدئة.

ومما ذكرته المؤلفة في كتابها انه من بين كل خمس جرائم يقوم بها الرجل تقابلها جريمة واحدة تقوم بها المرأة.

ثم تأمل - اختي المسلمة - كيف راعت أسماء رضي الله عنها غيرة زوجها، فلم تركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . . حتى لا تكون قريبا من الرجال الذين كانوا معه . ومنعها من هذا أمران: حياؤها . وذكرها غيرة زوجها .

وانظري - بعد هذا - الى عدم كتمانها ماجرى معها على زوجها الزبير رضي الله عنه، فأبلغت به فور عودتها الى بيتها، ولم تؤجله او تخفيه . واذا كان الاخوة من الرجال يقرؤون معنا هذه السطور، فانا ندعوهم لتأمل ملمحين من ملامح شفقة المسلمين بالنساء في ماحكته لنا أسماء رضي الله عنها:

الملح الأول: شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم على أسماء رضي الله عنها حين شاهدتها تحمل النوى فوق رأسها وهي تقطع تلك المسافة الطويلة فدعاها للركوب خلفه ليخفف عنها عبء ما تحمله فوق رأسها . وعبء المسافة الطويلة التي تقطعها على قدميها .

الملح الثاني: شفقة الزبير بن العوام رضي الله عنه على زوجته أسماء رضي الله عنها حين اخبرته بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لتركب خلفه رحمة بها . وكيف انها لم تركب مراعاة لغيره زوجها . فقد رد رضي الله عنه بأنه كان يفضل ركوبها على حملها النوى، على الرغم من غيرته، وفي هذا دلالة على اشفاقه العظيم بزوجته .

فيأليها الرجال . . تعلموا الشفقة بالنساء من مثات الموافق للرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عنهم .

• وبأيتها النساء تعلمن من أسماء . . ومن الصحابييات الكريمات رضوان الله عنهن . . طاعتن لارواجهن . . وقناعتن بما قسم الله سبحانه هن .

ما اسعد بيوتنا . . وما أقل مشكلاتنا . . لو كانت فيها شفقة الرجال بالنساء . . وطاعة النساء للرجال .

وسياسته . وكذلك كانت مع بعيره . وهي الى هذا كله تعجن، وتنقل النوى على رأسها مسافة غير قصيرة .

أرأيت الى رضا أسماء وقناعتها . أرأيت الى صبرها على خدمة زوجها . والى احتمالها هذا الجهد تبذله كل يوم!

الا يدفعك هذا الى الرضا والقناعة . . وانت التي تعيش اليوم في بيت فيه كل متطلبات الراحة، غسالة كهربائية تغسل وتنشف، ومكنسة كهربائية تغنيك عن بذل الجهد في تنظيف سجاد بيتك، وهكذا . . كما انك لا تعجنين ولا تحزين فالملحايخ في الاسواق تقدم لك أكثر من صنف من الخبز، ولا تعتنين بفروس زوجك الذي يملك سيارة تنقلك الى حيث تشائين .



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القارىء يسأل

* جمهور العلماء، ذهب الى ان ابن الابن محجوب باعمامه.

* المرأة امام محارمها غير الزوج وامام النساء، يظهر منها الاطراف، وهي الرأس والشعر واليدان والرجلان، اما امام الرجال الاجانب فجميع البدن ما عدا الوجه والكفين.

ومثلاتها من النساء. اقول ان الاسلام متشوف الى الستر والتستر ارتقاء بهم عن الحيوانات وارتقاء بغرائزهم عن السخافات وامتنانه منه تبارك وتعالى عليهم بنعمه، نعمة الستر يقول تعالى «يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا، ولباس التقوى ذلك خير، ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون، يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما، انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون».

فيا اختي المختار عندي بعد بحث في اقوال الفقهاء ان المرأة امام محارمها غير الزوج وامام النساء يظهر منها الاطراف وهي الرأس والشعر واليدان والرجلان اما امام الرجال الاجانب فجميع البدن ما عدا الوجه والكفين.. والله اعلم.

• القارىء: م. م. ع من الكويت يسأل:

لدي ابنة هي اكبر بناتي تزوجت من رجل غريب وكان زوجها عمله غير جيد فطلبت

ثم يخرج من التركة نصيب المتوفى ويعطي لفرعه المستحق للوصية الواجبة ان كان يساوي الثلث فأقل فان زاد على الثلث رد الى الثلث ثم يقسم على الاولاد للذكر مثل حظ الانثيين ثم يقسم باقي التركة بين الورثة الحقيقيين على حسب فرائضهم الشرعية.

• القارئة سهام. د. ع. م الاردن تريد ان تعرف ما تستره المرأة من جسمها امام محارمها كأبيها واخيها وعمها وخالتها او مع نساء كامها واختها او صديقاتها.

الاجابة: تكلم العلماء في هذه المواضيع بدقة متناهية وبينوا ما يجوز للمرأة وللرجل ستره او كشفه في الصلاة او في غير الصلاة مع الزوج والزوجة او مع المحارم او مع الاجانب ولست هنا ذاكرة اقوال الفقهاء في هذا وأدلتهم لان المقام يطول، وقد يتعجب أناس من ذكر مثل هذه المواضيع او قد يستغرب أناس، ونحن نعيش في اواخر القرن العشرين من مثل هذه الامور، وفعلنا تصلني رسائل استغراب يقول فيها اصحابها كنا نظن ان الاسلام بين لباس المرأة امام الرجال الاجانب فقط واذا بنا نعرف انه بين كذلك لباس المرأة امام محارمها

• القارىء جاسم. د. ع في السعودية يسأل:

رجل عنده ولد ومات هذا الولد وترك ابنة صغيرا وله اعمام هل هذا الولد يرث مع اعمامه ما رأي الدين في هذا، هل الدين يورثه ام يحرمه من الميراث وان جده لم يكتب وصية بميراث.

الاجابة: اقول ان جمهور الفقهاء ذهب الى ان ابن الابن محجوب باعمامه.

غير ان بعض قوانين الاحوال الشخصية اخذت بالوصية الواجبة في مثل سؤالك وذلك انه في احوال غير قليلة قد يموت الولد في حياة ابيه او امه ولو كان قد عاش الى موتها لورث مالا كثيرا، ولكنه قد مات قبلهما او قبل احدهما فانفرد بالميراث اخوة المتوفى وصار اولاده في فقر مدقع، فجاءت بعض القوانين مستندة الى اقوال لبعض الفقهاء وقررت الوصية الواجبة وطريقتها ان يفرض الولد الذي مات في حياة احد ابويه حيا وارثا و يقدر نصيبه كما لو كان موجودا،

مني ابنتي ان اساعد زوجها وساعدته بمبلغ كبير وكان هذا من عشر سنوات وكان الرجل يظهر الصلاح ويصلي كل فرض بالمسجد ويصوم ولديه كتب الاحاديث وكان اسلوبه جيدا.

ولكن بعد هذه المدة اتضح انه يسرقني وانه رجل فاسق فكان يسافر الى الخارج بحجة قضاء اعمال تجارية ولكنه اتضح انه يسافر لاغراض اخرى وانا بسبب سلامة قلبي ومن اجل ابنتي لم يكن لدي ورقة تثبت انني اعطيه النقود وكانت سرقة لي كبيرة جدا ولكن الفلوس لم تهمني فالمسألة الاكبر والادهي ان ابنتي التي اصبحت بجوار زوجها تدافع عنه وتهدد ابنيها.

فهل احرمها من الميراث وانا حرمت على اخواتها وامها الاتصال بها فهل هذا حرام وهي عملت كل هذا بابيها ولم تأت الي وقد مرت اعياد ولم تفكر بزيارة ابنيها. افيدوني افادكم الله وارشدكم لصالح خير المسلمين.

الاجابة:

لا يليق بابنتك ان تفعل بك هذا كله وهي المأمورة ببر الوالدين وحسن صلتها وعدم قطعها، وانت قدمت مالا كثيرا لزوج ابنتك عندما طلبت منك ذلك فكيف تنسى هي هذا الجميل الذي اسديته اليها والى زوجها.

وتسألني عن حرمانها من الميراث وهذه كلمة دائما نسمعها ولا يستطيع انسان ان يمحى غيره من الميراث لان الميراث - يا اخي - خلافة جبرية بحكم الشارع لا دخل فيها لارادة الانسان، وبهذا السبب الشرعي تثبت خلافة الوارث للمورث فيما يملكه فيحل محله فيما كان له من اموال وحقوق مالية في لحظة وفاته، فتنتقل تركة الميت الى ورثته الشرعيين بنسبة سهامهم المقدرة شرعا دون ايجاب او قبول.

ولعل - يا اخي - في اتصال امها معها او اخواتها فائدة ترجى في وعظها وتذكيرها بواجب بر والدها حتى لا تزداد عنادا وعتوا.

واعطاء الذين بدون ورقة تثبت الدين وتعمل الحقوق مستقرة ويمكن المطالبة بها نبه القرآن الكريم اليها في اطول آية في القرآن وهي آية المداينة حتى لا تضيع الحقوق خاصة وان الايمان قد نقص في القلوب بسبب ماديات هذه

الحياة والحرص عليها يقول تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا تدابتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه...»

• القارئة: م. ن. ك من الكويت تسأل: انا فتاة جامعية هل من حقي ان اعبر عما يدور في نفسي بانني لست مقتنعة بوجود الله؟

الاجابة:

اقول بعد ان تكلمنا بالادلة العقلية والعقلية على وجود الله وعلى وحدانيته وعلى بعث الموتى واليوم الآخر وبعد ان اثبتنا اعجاز القرآن الكريم وبيننا معنى الآية الكريمة لا إكراه في الدين وما المقصود منها، فانه ليس من حقه - يا اختي - وليس من حق احد ان يعبر باللفظ او بالفعل عما يدور في نفسه بانه ليس مقتنعا بوجود الله تعالى، لان معنى ذلك انه مرتد عن الاسلام الى الكفر باختياره وهذه الجريمة جريمة الردة من اخطر الجرائم لان فيها عدوانا على الجماعة المسلمة ودينها وعقيدتها، وفيها زعزعة عقائد المسلمين بالتظاهر بالاسلام ثم بالرجوع عنه، وفيها تأثير على جهلة الناس ومن في قلوبهم مرض، ولجل ذلك جاء في القرآن الكريم الوعيد والتهديد لمن يقترب هذه الجريمة، يقول سبحانه «ومن يرتد منكم عن دينه قيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

وعقوبة الردة عن الاسلام والعياذ بالله هي القتل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري في صحيحه «من بدل دينه فاقتلوه».

وارجو يا اختي ان تنتهي الى النقاط التالية ومعك الاخوة القراء حتى يعرف الجميع فروع هذه الجريمة الشكراء على الاسلام اذا اصغح عنها صاحبها بتصرف من التصرفات المحسوسة التي يمكن ان تثبت بالادلة الشرعية اما اذا كتمها في قلبه فهو منافق متروك امره الى الله عز وجل، وفروع جريمة الردة كثيرة منها:

١ - انكار وجود الله عز وجل، ووجدانيته او صفة من صفاته او اسم من اسمائه الحسنى او اثبات اية صفة لله نفاها عن نفسه او اي نقص مما يعتري المخلوقين.

٢ - انكار خلق الله للعالم. او القول بقدم الكون وان ليس له موجد او ان الذي اوجده

غير الله من طبيعة او صدقة او مادة او اي مخلوق.

٣ - انكار استحقاق الله للعبادة او اثباتها لغيره او عبادة غيره بالفعل كالسجود لصنم او شجر او كوكب او اي مخلوق.

٤ - الطعن بالله سبحانه وتعالى بسبب او استهزاء او الاستخفاف باسم من اسمائه او امر من اوامره او نهى من نواهيه او وعد من وعده.

٥ - الطعن في الرسالة او في صاحبها صلى الله عليه وسلم بان ينسب اليه ما يتناقض مع اصطفاء الله له لتبليغ دينه لعباده كالطعن في صدقه وامانته او عفته او فطنته او مكانته او الاستهزاء به او بشيء من احواله واقله واقواله وافعاله الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم.

٦ - انكار اي امر من الامور التي جاء بها وثبتت عنه ثبوتا قطعيا، واشتهرت واستفاضت فيكفر من ينكر شيئا من القرآن الكريم ولو كلمة او يدعي انه ليس من عند الله تعالى او انه متناقض او محرف او ينكر خبرا من اخباره عن الغيبات وغيرها او ينكر حكما من الاحكام الثابتة المعلومه من الدين بالضرورة، كوجوب الصلاة والصوم والزكاة والحج وحرمة الزنا والربا وشرب الخمر وأكل الميتة والخنزير ووجوب قطع يد السارق او جلد الزاني ونحو ذلك.

٧ - الاستهزاء بشريعة الله جل وعلا او الادعاء بان الشريعة لا تصلح للتطبيق في العصر الحاضر او ان تطبيقها كان سبب تأخر المسلمين او انها لا دخل لها بتنظيم الحياة او القول بان الدين خرافة او الدعوة الى التحرر من الدين.

كل هذه الامور يا اختي تؤدي الى الكفر والخروج عن الاسلام - شريعة الله المنزلة من عنده سبحانه - وتتناقض تناقضا كلياً مع الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

يا اختي انت طالبة جامعية وانا لم آت بشيء جديد في هذه المسألة كما قلت سابقا وجامعة الكويت كسبت مذكرة للثقافة الاسلامية لا بأس بها تتضمن هذا الموضوع فانظري اليها لعل الله سبحانه يرجعك الى الحق والصواب ويفتح قلبك للايمان والامان.

بريد القراء



أخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... بعبء عن آرائكم، بحترم اقتراحاتكم.... بسنفيذ
نفس افكاركم.... فاستمروا معه بنشر معكم.... وفقنا الله وإياكم
خدمة قضايا الإسلام والمسلمين في كل حركتك من أنحاء العالم !!

متابعات

• وتحدثونك عن البرامج •

في معمعان الهزائم الفكرية والفنية التي يعاني مرارتها في هذه الأيام قادة اليمين واليسار، تخرج علينا ما بين الحين والحين نفثات معادية تشكك وتهمد... بل وتدعو إلى النزاع العنفي بغية صرف الانتظار عن الفكر الإسلامي العظيم الذي تمثله جواهر الصحة المباركة.

ومن جملة التحديات التي تكررت كثيرا في الآونة الأخيرة الحديث عن البرامج المفقودة (للحركة السلفية) وعن أنظمة الحكم والحلول السحرية التي تمنى بها الجماهير.

وإذا كان هناك من تعليق فلن يتعدى بالضرورة ما سبق وإن أوضحه الإسلاميون عبر كل مناسبة من شروح ودروس تتعلق بهذه القضايا، ومؤخرا تحدث الشيخ الجليل محمد الغزالي في هذه المسألة ف أوضح أنه لا حاجة إطلاقا لاية تفاصيل تطرحها الدعوة الإسلامية، وتسأل - حفظه الله - عما إذا

كان البيان الشيوعي (الكونفستو) ملتبسا بالتفاصيل؟ ثم بين أن الحركات الكبرى تحمل أهدافا كبرى.... وإذا أضفنا إلى ذلك عدم التطلع إلى الحكم في أغلب الأحوال، وأن الحلول المطروحة إنما هي منهج من رب العالمين جعلها لإصلاح كل زمان ومكان، فلن تكون هناك مسيس حاجة لإضاعة الجهد والوقت.

عجبا لقوم لم يقدموا خيرا قط واضاعوا البلاد والعباد ثم يميون غيرهم وهم العيب ذاته، وعجبا لقوم لا تزال أحلام الماضي تدغدغ مآقيهم ولم يعلموا بعد أن زمن (من المحيط الهادر إلى الخليج

الشائر وراءك يا عبدالناصر) والعهود البائرة قد انقضت إلى غير رجعة.

إن الشعوب المسلمة هي التي قررت التوجه للإسلام بعد كثير لف ودوران وبدون ضجيج اعلامي وجمعية لا تسمن ولا تغني... واردة الشعوب قوة لا تقهر بل ولا تهزم، وهي وحدها التي تقرر الصحيح من السقيم..

وهل هناك صحة وحق وقوة مثل الإسلام يا... أولي الالباب.

• عبدالله أبو الهدى

• الرجل الاخطبوط •

من زمن بعيد حاول الرجل أن يتخلص من المرأة فوآدها تارة وباعها تارة أخرى ثم جاء الإسلام فأبطل كل باطل ووضع المرأة في مكانها الصحيح... وما هو الرجل يعود ثانية بعد غياب الإسلام فإذا به تحت قناع المدينة المعاصرة يحاول أن يستدرجها وقد نجح في ذلك، فانت ترى المرأة اليوم العوبة بيد الرجل، تراها في الاعلان... في المقاهي، في المتاجر، في الحانات، في اللهث على الإزياء والعطور والاصباغ... باعت دينها بعرض من الدنيا !! فالرجل الاخطبوط لا يريد حقا تحرير المرأة، بل يريد اشباع غريزته منها !! فاحذري يا أختنا من هذا الاخطبوط الحضاري الكاذب... حذار حذار !!

• احمد عبدالله حسين الحجاجي

• مشكلة للعلاج:

بعث لنا الصديق م. ح. ع برسالة مؤثرة، يتضح من خلالها أنه يعاني من حالة يأس شديد بعد مروره بتجربة زواج فاشلة... ونحن إذ نعترض هذه المشكلة باختصار نود أن يساهم الاخوة والاخوات، يدافع الاخوة الإسلامية، في إيجاد الطرق... وتبيان الاخطاء، ونقاط الضعف في المشكلة المعروضة، وذلك للاخذ بيد أختنا واعادته إلى بر الأمان... يقول صديقنا:

أنا شاب عمري ٣٢ سنة احفظ القرآن وأطبق ما جاء فيه، اخطب على المنابر، أقرأ أغلب المجلات ومعظم الكتب، إلا أنني لا أقتنع بظروف مادية جيدة، حيث أعاني فقرا مدقعا، وفي إحدى ليالي رمضان وأنا أصلي التراويح والقي كلمة، أعجبت بي إحدى الاخوات، فقررت أن تحبطني لنفسها عن طريق بعض الاخوة والاخوات، ومع أنها ثيب، قد تزوجت قبلي مرتين ولها طفلة، وافقت لما سمعته عن دينها وأخلاقها... إلا أنها بعد الزواج تغيرت جدا وراحت تعينني بفقرتي لأنها أيسر مني حالا، كما راحت تطردني من بيت الزوجية الذي هو ملك لها... وأصبحت تهجرني مدة طويلة تصل إلى ثمانية اشهر، وتطلب مني الانفاق الباهظ مع أنها تعرف حالتي... وتقول لي: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم»... ثم راحت تطلب الطلاق، وكنت أرفض لأنني لم أكن أريد لابنتي أن تعيش ما عشته من تفكك أسري منعني من إتمام دراستي... إلا أنني في النهاية وافقت، وانا بتي بعد ذلك حالة شديدة من اليأس والقلق والتشاؤم وانحدرت إلى هوة الانحطاط الخلقي، والضيق النفسي، والشروذ الذهني حتى ساءت صحتي، وأصبحت عندي قناعة أنه لا يوجد فرق بين صاحبة الدين وبين المرأة العادية، فأين الحديث الشريف «فأظفر بذات الدين تربيت يداك»؟؟؟...

خلف الشمري

ردود قصيرة

• الأخ الفاضل محمد إبراهيم موسى - المرشد بكتبة التوجيه بلواء نجر - اليمن...
بعث برسالة يقترح فيها تكبير حروف مجلة المجتمع.... وإدارة التحرير تشكر لكم اهتمامكم أهلين من الله أن نلبي طلبكم عن قرب بإذن الله.
• الأخ الفاضل التذير تواتي - غيلامة - برج بوعريش - الجزائر
بعث برسالة يثني على مجلة المجتمع وتضمن عددا من الاسئلة حول الحرب العراقية / الإيرانية واحوال

رسالة قارئة

متى تعود امتنا الى رشدنا؟

أمتنا هذه هي خير أمة أخرجت للناس جعل الله لها الخيرية بشرط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والايان بالله فكانت كذلك ردحا من الزمن وفي تلك الاوقات كانت لها الافضلية وكانت الفتوح وكانت العزة والمهابة للمسلمين يسع بهم ملك الصين فيخشاهم ويبحث المقوقس عظيم مصر رسلا الى جيش المسلمين فلما عادوا سالمهم عما رأوا فاشعبروه بصفات هؤلاء الرجال فقال المقوقس: (والذي يحلف به، لو ان هؤلاء استقبلوا الجبال لزالوها، وما يقوى على قتال هؤلاء احد!).... كانوا رجالا يملكون جميع الصفات المؤهلة لرضى رب العالمين، كان احدهم يرفع يديه سائلا ملك الملوك ان ينصرهم ويقسم على ربه فيجبر الله قسمه ويستجيب دعاه، وكان الاخر يركع ركعتين يفتح بهما مغاليق السموات طالبا من ربه ان يرزقهم بغيث لما اجذب من أرضهم فاذا بشآبيب الرحمة تنزل عليهم مدرارا، هكذا كانوا فكان الله معهم قلما تغيروا وكلمهم الى انفسهم والى اعدائهم ليسوموهم سوء العذاب فاستبدلوا بكرامتهم مهانة وبعزتهم ذلة وبنصرهم هزيمة استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير، تبعا اعدائنا وقلدناهم واحببناهم، جلبوا لنا المخازي والمناكر الى اراضينا فرضينا وعرضوا لنا الاهلي فالتهيئا، ثم اخذوا فلذات اكيادنا الى اراضيهم ليسقوهم مع حظ من العلم سما زعافا يصعب على الحكيم علاجه، ومن ثم يعيدوهم الى اوطاننا ليسقوا تلاميذهم في المدارس والمعاهد والجامعات و... و... من نفس الكأس الذي شربوا منه وما نحن نرى النتيجة في إعلامنا المقروه والمسموع والمرئي ونرى النتيجة في اسواقنا من شباب طائش لا هم له الا البحث عن ما يغضب الله وبالمقابل وبمقياس اكثر فتيات كاسيات عاريات ليس لهن اخوة يشارون او آباء يسألون يتمايلون في الاسواق يفرح لهن العدو ويكتبن لمرآهن الصديق ويقول وأسفي على زمان عشناه هذا نتاجه ويا ليتنا اخذنا من عدونا علما ومعرفته وتركتنا له بضاعته الكاسدة والتي وبفضل المبعوثين اليها اصبحت رائجة، فيا اخوة الاسلام خذوا العبرة من البلاد التي وقعت عرضة لهذا الداء المضال قلم ينجح فيها دواء الا الاستئصال فاني يا اخوة لكم ناصح

• ابو المهدي / اليمن

و يدعون الى تحرير الارض والوقوف صفا واحدا ضد المفكرين الذين يضللون الشعوب الاسلامية كي تقبل بالذل والهوان.

نحن نجيب

الجمعيات المشبوهة

الاخ الفاضل جودت خالد الخنساء - العامرية - ولاية سيدي بلعاس - الجزائر
يسأل عن الجمعيات المشبوهة التي تعمل لصالح اسرائيل في مصر، وما تضمنته مذكرة الاخوان التي رفعها نائب الاخوان في مجلس الشعب المصري لاستجواب وزيرة الشؤون المصرية.



المجتمع: من المعلوم ابتداء ان الشعب المصري شعب مسلم مثله مقل بقية شعوب العالم الاسلامي، يمتلك الشجاعة والكرامة ويواجه كل انواع التنازلات، واذا كانت ظروف معينة دفعت بمصر لان تخضع لاورضاع معينة مثل اتفاقية كامب ديفيد فان المستقبل يؤكد على ان الحق سينتصر. ومن الطبيعي ان تستغل بعض الجمعيات المشبوهة هذه الظروف وتقوم بالعمل لصالح الصهيونية، وما على المسؤولين الا ان يتنبهوا لمثل هذه الجمعيات حتى لا يتندوا يوما ما.

وكان السيد حسن الجمل نائب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري قد قدم مذكرة استجواب لوزيرة الشؤون اكد فيها على وجود بعض الجمعيات المشبوهة التي تستر تحت شعارات اجتماعية براقعة وتقوم بجمع معلومات دقيقة عن الاسرة المصرية والقيام بعمليات مسح اجتماعية يدعوى احتياجات البيئة رقم ان الحقيقة غير ذلك، اذ تسمى هذه الجمعيات الى تأكيد الاختلاط والتبرج ووضع التقارير والمعلومات التي تحصل عليها بين يدي المنظمات اليهودية وذكر نائب الاخوان ان احدي هذه الجمعيات هي جمعية بلان الامريكية ثم نادي الروتاري الدولي نرجو الله العلي القدير ان يهدي المسؤولين لوضع حد لنشاط هذه الجمعيات.

المسلمين في العالم والعلاقة بين الدول الاسلامية وبين غيرها من الدول الملحدة والنصرانية، واخيرا حول القضية الافغانية ولماذا تتجاهلها معظم الصحافة العربية؟

والمجتمع تشكر الاخ تواني واهتماماته وتؤكد له انه لو اطلع على اعداد المجلة السابقة لوجد فيها اجابات شافية.. آمين منه ان يستمر في مراسلاتنا وان يحفظه الله ويرعاه.

الاخ الفاضل عبدالرحمن عبدالله الخليلي - مكة المكرمة - السعودية

نشكر اهتمامكم بشؤون المسلمين وبالمخصوص لفت النظر الى ما تبثه اذاعة مونت كارلو بعد منتصف الليل من برامج مسيحية يومية وضرورة تحذير المسلمين من هذه الاذاعة والعمل على كتابة بعض المقالات التي تنصدي لهذا الاعلام التنصيري.

وللمرة الثانية نشكركم داعين الله لكم بالتوفيق والتجاح، وسوف نعمل ان شاء الله باقتراحكم!!

الاخ الفاضل يحيى محمد راسم - برمنجهام - بريطانيا

بعث برسالة يهنئ مجلة المجتمع تتضمن مقالا تحليليا عن اداء مجلة المجتمع خلال العشرين عاما الماضية، والمجتمع اذ تشكر لكم اهتماماتكم ومسابعاتكم وغيرتكم لتدعو الله ان يوفقكم وان تستمر مراسلاتكم علما ان المقال المرقى سيأخذ طريقه الى النشر ان شاء الله.

الاخ الفاضل عمر بن موسى الحافظ - الرياض - السعودية

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع ويعلق على العدد تاريخ ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ ص ٧ حيث يرى انه لا ضرورة لاضفاء لقب السيد او السيدة على الكافر والمنافق. كقولنا (السيدة تاتشر) نزولا عند قول الرسول (ان كان سيدكم فقد اغضبتم ربكم)، راجيا الا نعتبر ذلك من السطحيات لانه لا سطحيات في الاسلام. ومجلة المجتمع اذ تشكر الاخ الفاضل عمر على اهتمامه وغيرته ومتابعاته تؤكد له حرصها على الاستفادة من كل اقتراح. وعلى ايمانها بان الاسلام مطلوب كله صغيره وكبيره من اماطة الاذى عن الطريق الى شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله وفقكم الله واكثر من امثالكم وسدد على درب الحق خطاكم.

الاخ الفاضل عبدالرحمن ابو احمد - الدمام - السعودية

نشكر لكم متابعتكم وقد وصلت رسالتكم تعليقاً على العدد ٩٠٥ بخصوص الرسالة الموجهة لقضية المقابلة التي اجرتها جريدة الاهرام في ٨٩/٢/٥ ومحاولتها الدعاية للاستسلام. وفقكم الله وسدد خطاكم وجعلنا واياكم ممن يقفون مع الحق

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأنجي

ثلاثيات

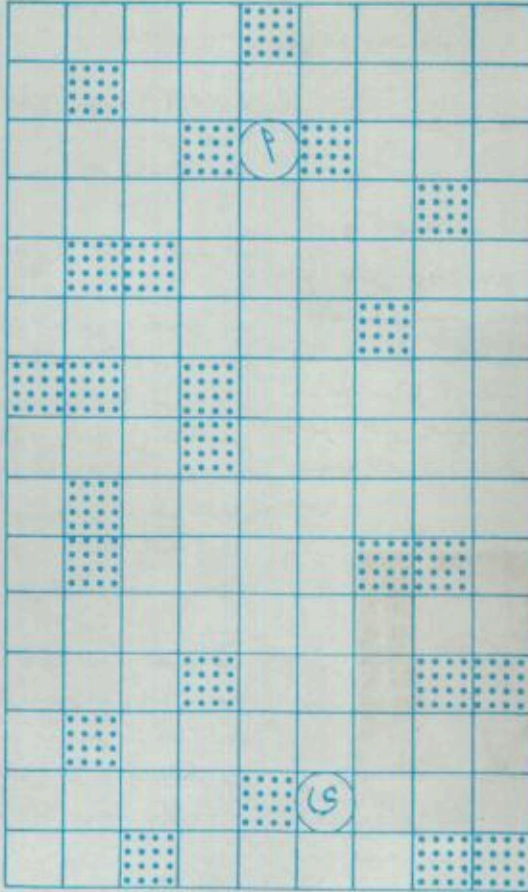
معرفة نكرة

ثلاثة لا يعرفهم الشعب يوم القيامة :
مسؤول سام ندخل عليه لتطلب سكنا ،
فيجيبك «بالسلامة» ! مناضل لا يستقبل
في مكتبه كل من يضع على رأسه
«عمامة» ويروقراطي لا يزال يطلب الى
غاية الآن «بطاقة اقامة» .

قول على قول

ثلاثة يقال فيهم ما لم يقله القائلون :
ضيف ثقيل تقول له «وداعا» يقول لك
«عائدون» موظف تقول له انجز عملا
يقول لك «وما انتم فاعلون» مؤمن تقول
له «مؤمنون» يرد عليكم «يا ايها
الكافرون» .

• ابو معاذ بكوشة محمد
وهران/الجزائر



من الالف الى الياء

هل تستطيع عزيزي القارئ ان تتحرك من الالف الى الياء بدون ان تدخل في
المربعات المنقطة او تدخل أي مربع من المربعات البيضاء مرتين ؟

اجابات العدد ٩٢١

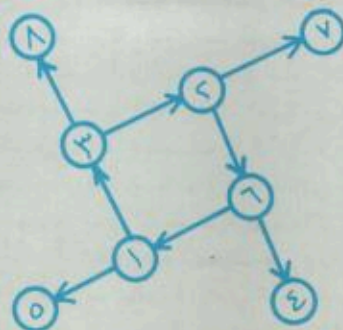
الشبكة اللولبية:

- ١ - الاقصى ٢ - يناضل ٣ - ليون ٤ -
- نابلس ٥ - سيد قطب ٦ - بروج ٧ -
- جلدر ٨ - رقيب ٩ - بغداد ١٠ - دهاء
- ١١ - احسان ١٢ - نافلة ١٣ - هدى
- شعراوي ١٤ - يرموك ١٥ - كنفر ١٦ -
- روتاري ١٧ - يونس ١٨ - سعد ١٩ - دنا
- ٢٠ - الغملايا

من هو:

مسدد بن مسرهد

مجموع الدوائر:



خصال القائد

قال القائد الاموي العظيم نصر بن سيار
الليثي: لا بد ان يكون في القائد العسكري
عشر خصال من اخلاق الحيوان:
١ - سخاء الديك ٢ - تمنن الدجاجة ٣ -
قلب الامد ٤ - حيلة الخنزير ٥ - روغان
الشعلب ٦ - ختل الذئب ٧ - صبر الكلب
على الجراح ٨ - حذر الغراب ٩ - حراسة
الكركي ١٠ - هداية الحمام .

• نوادر من التاريخ
حسين الرشدي

الاسلام والحرية

يقول الشيخ محمد قطب: الاسلام والحرية
توأمان وصنوان، الحرية بمعناها الانضباطي، لا
الحرية بمعناها الحيواني الفوضوي.
ولم يعرف التاريخ في قرونه الخالية نظاما حرر
الانسان كالا سلام، حرره من عبودية غير الله،
وحرره من عبودية ذاته وشهوته، وحرره من
كل قيد يحد من انسانيته عقلا وعاطفة.

• زيد محمد الدليم
الكويت - صاحبة صباح السالم

ت	ص	ح	ب	ف	ل	ا	ج	ا	هـ	ن	ا
أ	ا	و	ل	ا	ل	هـ	ع	ي	ن	آ	ر
ع	ل	و	ع	ل	ي	م	ا	ع	ب	ع	د
ا	ج	ل	ي	ق	ا	س	ل	ذ	ا	ا	ي
ف	هـ	ي	ا	ل	م	ر	ع	ا	م	ا	هـ
ل	ك	ن	ا	د	ب	ا	ل	م	ر	ع	ا
م	ق	ة	ا	م	ا	س	ا	ق	ل	هـ	ب
م	ن	ا	ل	ش	ي	ا	ل	ق	ل	ب	ر
و	ل	ل	ش	ي	و	ا	ش	ب	ا	ة	ع
م	م	ن	ق	ا	ي	ي	س	د	ل	ي	ل
ا	و	ل	ل	ق	ل	ب	ع	ي	ن	ن	ر
ع	ل	ي	ل	ق	ا	ة	و	ا	ع	ا	هـ

كلمة السر:

صحابي جليل - احد النقباء الاثني عشر
استشهد في غزوة مؤتة.

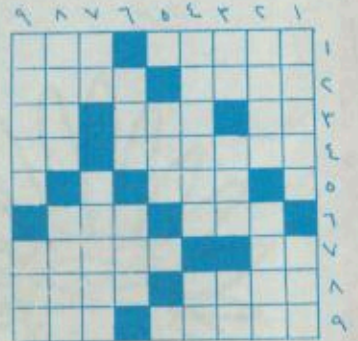
فلا - تصحب - اخا - الجهل - وإياك -
وإياه - فكم - من - جاهل - اردى -
حليما - حين - آخاه - يقاس - المرء -
بالمراء - اذا - ما - المرء - ما شاة - وللشيء
- من - الشيء - مقاييس - واشباه - وللقلب
- على - القلب - دليل - حين - يلقاه.

• فارس عبدالواسع البركاني
اليمن / تعز

الكلمات المتقاطعة:

أفصيا وعموديا:

- ١ - من احكام التجويد بدون ال - من ابناء
نوح عليه السلام.
- ٢ - كل من يتمسك به فرد او جماعة - احد
الانبياء
- ٣ - أداة جزم - تقشف - سقى معكوسة
- ٤ - مفرد اهازيج - للتأوه معكوسة
- ٥ - انقض عليه
- ٦ - زوده - حول
- ٧ - حرفان متشابهان - أوله ومدخله في الكتاب
- ٨ - جهل بالقراءة والكتابة - ما لا يمكن وجوده
- ٩ - مدينة في الهند - دين معكوسة



• مها. أ

السعودية / المدينة المنورة

قطوف الحكمة

كم من؟

قال بعض الحكماء كم من صائم مفطر
وكم من مفطر صائم فالمفطر الصائم هو
الذي يحفظ جوارحه عن الآثام ويأكل
ويشرب والصائم المفطر هو الذي يجوع
ويعطش ويطلق جوارحه.

• ابراهيم علي الشريف
السعودية / الرياض

سفر طويل

قيل للاحنف بن قيس: انك شيخ كبير
وان الصيام يضعفك فقال: اني اعدده لسفر
طويل والصبر على طاعة الله سبحانه اهون
من الصبر على عذابه.

من هو؟

داعية ومفكر اسلامي وكاتب شهير، له
مؤلفات عديدة واسعة الانتشار على نطاق
عالمي، رفض اغراءات الباطل فسجن وعذب،
عرضت عليه الوزارة وهو في السجن مقابل
كتابة بضعة سطور يؤيد بها الباطل فأبى ذلك.
حكم عليه بالاعدام شنقا مع بعض رفاقه في
احد السجون البعيدة.
اسمه يتكون من مقطعين وسبعة حروف.

اعداد
ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

الاحتفال بالكرامة

هندي احمر اباده الامريكي الاول

زنجي القرطبي قتل المجتمع الامريكي

فيتنامي قتل الجندي الامريكي

فلسطيني قتل الفرار الامريكي



بمناسبة الاحتفال بمائتي عام على الرئاسة الامريكية

- ١ - حق تقرير المصير
- ٢ - الديمقراطية
- ٣ - المبادئ الاخلاقية

العم سام: